

إستراتيجية المؤسسات الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف الديني

دراسة حالة (مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مدينة مالانق - اندونيسيا)

بحث لنيل درجة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية

إعداد الطالب :- يوسف محمود أحمد غيدة

رقم التسجيل :- 15750036



جمهورية إندونيسيا

وزارة الشؤون الدينية

كلية الدراسات العليا - قسم الدراسات الإسلامية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

العام الجامعي :- 2016- 2017 م

إستراتيجية المؤسسات الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف الديني

دراسة حالة (مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مدينة مالانق - اندونيسيا)

بحث لنيل درجة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية

إعداد الطالب :- يوسف محمود أحمد غيدة

رقم التسجيل :- 15750036



جمهورية إندونيسيا

وزارة الشؤون الدينية

كلية الدراسات العليا - قسم الدراسات الإسلامية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

العام الجامعي :- 2016- 2017 م



إستراتيجية المؤسسات الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف الديني
دراسة حالة (مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مدينة مالانق - اندونيسيا)
بحث لنيل درجة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية
إعداد الطالب :- يوسف محمود أحمد غيدة
رقم التسجيل :- 15750036



إشراف

المشرف الثاني

المشرف الأول

الدكتور : محمد عون الحكيم
(196509192000031001)

الدكتور : محمد هادي مسروري
(196708162003121002)

التوقيع.....

التوقيع.....

يعتمد : رئيس قسم الدراسات الإسلامية

الدكتورة : توتك حميدة (2003م 19860431959043)

التوقيع.....

العام الجامعي : 2016م- 2017م

الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة

عنوان الرسالة : إستراتيجية المؤسسات الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف - دراسة حالة (مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مدينة مالانق - اندونيسيا)

إعداد الطالب : يوسف محمود أحمد غيدة

رقم التسجيل : 15750036

قد دافع الطالب عن هذه الرسالة أمام لجنة المناقشة وتقرر قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية - وذلك في يوم الأربعاء - بتاريخ 4 يناير 2017 م .

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة المحترمين :

	197112111999031003	مشرفا ومناقشا.....	الدكتور : نور أسناوي
	197303062006041001	مناقشا أساسيا.....	الدكتور: محمد طريق الدين
	197201062005011001	مناقشا أساسيا.....	الدكتور : منير العابدين
	196708162003121002	مشرفا ومناقشا.....	الدكتور : محمد هادي مسروري
	196509192000031001	مشرفا ومناقشا.....	الدكتور : محمد عون الحكيم

عميد كلية الدراسات العليا

195612311983..... البروفيسور :

التوقيع

العام الجامعي 2017 م

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه ، وبياناتي كالاتي

الاسم : يوسف محمود أحمد غيدة

رقم التسجيل : 15750036

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط الحصول على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية - كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ، تحت عنوان استراتيجية المؤسسات الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف الديني ، دراسة حالة مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مدينة مالانق - اندونيسيا ، قد حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الأخر وإذا ادعى أحد مستقبلا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي ، فأنا تحمل المسؤولية على ذلك ، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية .

وحررت هذا الإقرار برغبتي ولم يجبرني أحد

مالانق - اندونيسيا

التوقيع : الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق)

المائدة :76

(ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضي)

طه : 81

(وكذلك جعلناكم أمة وسطا)

طه : 124

(اياكم والغلو في الدين ، فإنه أهلك من كان قبلكم ، الغلو في الدين)

اخرجه : احمد والنسائي وابن ماجه .

الإهداء

(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا)

إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة ، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ، إلى القلب الكبير ، إلى الذي لم ينخل عليا يوما بشيء ، إلى الذي لا تفيه الكلمات والشكر والعرفان بالجميل والذي العزيز

إلى بسمه الحياة وسر الوجود ، إلى من علمتني العطاء بدون انتظار إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي ، إلى معنى الحب والتفاني ، إلى من أرضعتني الحب والحنان ، إلى أغلى الحبايب أمي الغالية

(سنشد عضدك بأخيك)

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله ، إلى من أثروني على أنفسهم ، إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إخوتي وأخواتي

(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها)

إلى روضة الحب التي تنبت أزكى الأزهار ، إلى توائم روحي ورفيقة دربي ، إلى من أخذت بيدي ، إلى من أنسني في دراستي وشاركني همومي ، إلى من عرفت معها معنى الحياة زوجتي الحنوننة الصابرة

إلى من جعلهم الله إخوتي في الله ومن أحببتهم في الله... مشايخي وأصدقائي

أهدي هذا البحث المتواضع راجيا من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح .

الباحث

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد :

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الأكاديمية من وقفة ، نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الكلية مع الدكاترة الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهوداً كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد ..

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ... إلى جميع الدكاترة الأفاضل ... كن عالماً .. فإن لم تستطيع فكن متعلماً ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ، فإن لم تستطع فلا تبغضهم وأخص بالتقدير والشكر إلى كل من :

البروفيسور الدكتور : بحر الدين رئيس كلية الدراسات العليا - والدكتورة : توتك حميدة رئيسة قسم الدراسات الإسلامية - والدكتور منير العابدين رئيس قسم التسجيل - والدكتور محمد هادي مسروري المشرف الأول - والدكتور محمد عون الحكيم المشرف الثاني - وجميع الدكاترة بكلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية - مالانق - اندونيسيا كما أشكر كل العاملين بمؤسسة بناء المجتمع وأشكر كل من ساعدني وأعانني على إنجاز بهذا البحث فلهم في النفس منزلة وإن لم يسعف المقام لذكرهم فهم أهل للفضل والخير والشكر هذا ، وأسأل الله أن تكون أعمالهم مقبولة ، وتكون رسالة الماجستير هذه نافعة ومفيدة للعباد والبلاد ، آمين .

الباحث / يوسف غيدة

ملخص البحث

الاسم : يوسف محمود أحمد غيدة ، رقم القيد : 15750036 ، برنامج الماجستير في قسم الدراسات

الإسلامية – جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

موضوع البحث : استراتيجية المؤسسات الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف الديني ، دراسة حالة (مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية

المشرف الأول : الدكتور محمد هادي مسروري - المشرف الثاني : محمد عون الحكيم

يهدف هذا البحث إلى بيان دور مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف وبيان أهم الاستراتيجيات التي تتبعها مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف وكذلك التحديات والمعوقات التي تواجه مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف

ولتحقيق أهداف هذه الرسالة قام الباحث باستخدام المقابلة كأداة في جمع البيانات حيث أجرى الباحث مقابلات مع بعض الإداريين والمدرسين التابعين لمؤسسة بناء المجتمع الإسلامية ، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

- 1 . للمؤسسة دور كبير في مواجهة الغلو والتطرف وذلك بعمل دورات لتدريب وتأهيل المعلمين لمواجهة الغلو والتطرف في مدينة مالانق .
- 2 . تقوم مؤسسة بناء المجتمع بجهد كبير لوضع خطة لنشر الفكر المستنير وبيان صورة الإسلام بوساطة واعتدال حسب الكتاب والسنة .
- 3 . للمؤسسة بناء المجتمع دور في مواجهة الغلو والتطرف رغم بعض المعوقات التي تواجهها مثل قلة الدعم المالي وقلة الدعاة الذين لديهم حماس لمواجهة الغلو والتطرف .

ABSTRAK

Yousf Mahmood A Kieda, 15750036. *Strategi Lembaga Islam dalam Menghadapi Tindakan Ekstrimisme Keagamaan (Studi Kasus di Yayasan Bina' Al Mujtama' Al Islamiyah/Bina Masyarakat Islami)*. Program Studi Studi Islam, Program Pascasarjana, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: 1) Dr. Hadi Masruri, 2). Dr. H. M. Aunul Hakim, MH

Kata kunci: Strategi. Lembaga Islam. Ekstrimisme Keagamaan

Penelitian ini bertujuan menjelaskan peran yayasan *Bina' Al Mujtama' Al Islamiyah* dalam menghadapi tindakan ekstrimisme dan menjelaskan strategi-strategi yang digunakan oleh yayasan tersebut. Selain itu, juga menjelaskan tantangan dan rintangan yang dihadapi oleh yayasan *Bina' Al Mujtama' Al Islamiyah* dalam menghadapi tindakan ekstrimisme.

Untuk merealisasikan tujuan dari penelitian ini peneliti melakukan wawancara sebagai teknik pengumpulan data dengan cara mewawancarai beberapa pegawai dan pengajar pada Yayasan tersebut. Disamping itu, dalam penelitian ini peneliti menggunakan metode analisis deskriptif.

Dari penelitian yang dilaksanakan dapat dihasilkan beberapa poin berikut: 1) Yayasan *Bina' Al Mujtama' Al Islamiyah* memiliki peran yang besar dalam menghadapi tindakan ekstrimisme dengan cara melaksanakan pelatihan-pelatihan untuk memberikan keterampilan bagi para pengajar untuk menghadapi tindakan ekstrimisme di kota Malang, 2) Yayasan *Bina' Al Mujtama' Al Islamiyah* melakukan usaha yang cukup besar dalam membangun strategi untuk menyebarkan sudut pandang yang benar dan menjelaskan tentang Islam dengan moderat sesuai dengan ajaran Al Quran dan Hadits, 3) Yayasan *Bina' Al Mujtama' Al Islamiyah* memiliki peran yang besar dalam menghadapi tindakan ekstrimisme meskipun di sisi lain juga memiliki tantangan seperti minimnya dukungan dana dan minimnya Da'i yang memiliki semangat untuk menghadapi tindakan ekstrimisme.



ABSTRACT

Yousf Mahmood A. Kieda. 15750036. *The Strategy of Islamic Institution in Dealing with Religious Extremism Act (Case Study in Bina' Al Mujtama' Al Islamiyah Foundation)*. Magister of Islamic Studies. Postgraduate Program of Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malang, Advisor: 1) Dr. Hadi Masruri, 2) Dr. H.M. Aunul Hakim, MH

Keywords: Strategy, Islamic Institution, Religious Extremism

The study aims to describe the role and the strategies of Bina' Al Mujtama' Al Islamiyah Foundation in dealing with extremism. In addition, it also describes its challenges and obstacles in dealing with the extremism.

To realize the objectives, the researcher collects the data by interviewing some staffs and instructors of the foundation. In the study, the researcher employs a descriptive analysis method.

The result of the study shows that 1) Bina' Al Mujtama' Al Islamiyah Foundation plays an important role in dealing with extremism by carrying out courses to train the skill of the instructors to deal with extremism in Malang city, 2) The foundation makes a great effort in building strategies to share a correct perspective and describe Islam moderately according to Quran and Hadith, 3) In dealing with the extremism, the foundation faces challenges such as the lack of financial support and Islamic instructors who have spirit to deal with the extremism.

Penerjemah,  Rizka Yanuarti NIPT 201209012263	Tanggal 12/1/2017	Validasi Ketua PPBI,  Dr. H. Langgeng Budianto, M.Pd NIP 197110142003121001
---	----------------------	--

محتويات البحث

3.....	الفصل الاول : الاطار العام
3.....	أ . خلفية البحث
6.....	ب : أسئلة البحث
7.....	ج : أهداف البحث
7	د : أهمية البحث
8.....	هـ : حدود البحث
8.....	و : تحديد المصطلحات
9.....	ز : الدراسات السابقة
21.....	الفصل الثاني : الاطار النظري
21.....	المبحث الاول : حقيقة الغلو والتطرف وتعريفهما
23.....	المبحث الثاني : أسباب الغلو
27.....	المبحث الثالث : مظاهر الغلو والتطرف واثارهما
30.....	المبحث الرابع : صور الغلو
46.....	المبحث الخامس : أهم مظاهر الغلو في العصر الحديث
58.....	المبحث السادس : دور المؤسسات التربوية في مواجهة الغلو والتطرف

المبحث السابع : الاستراتيجيات التي تستخدمها المؤسسات التعليمية في مواجهة الغلو والتطرف	62
المبحث الثامن : التحديات التي تواجهها المؤسسات التعليمية في مواجهة الغلو والتطرف	73
الفصل الثالث : منهجية البحث	75
أ . نوع البحث	75
ب . تعريف المنهج الوصفي الكيفي	75
ج . مصادر البيانات	76
د . طريقة جمع البيانات	76
هـ . طريقة تحليل البيانات	77
الفصل الرابع : عرض البيانات	90
المبحث الأول : تعريف بمؤسسة بناء المجتمع الإسلامية	90
المبحث الثاني : دور مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف	95
المبحث الثالث : الاستراتيجيات التي تستخدمها مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف	100
المبحث الرابع : التحديات التي تواجهها مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف	102
الفصل الخامس : تحليل البيانات	104

122.....	الفصل السادس : نتائج ومناقشة البيانات
127.....	الخلاصة والتوصيات والاقتراحات
130.....	هيكل البحث
132.....	المصادر والمراجع



الفصل الأول

الإطار العام

أ - المقدمة :

في ظل ما يشهده العالم من تطورات وتغييرات سريعة ومتلاحقة ، في شتى مناحي الحياة ، والتي ألفت بظلالها على الحياة الاجتماعية وتأثرت بها القيم والمعايير والتي جرفت بدورها الإنسان المعاصر إلى حالة من التوتر والاضطراب ، مما فرض عليه تغييرات عديدة تجاوزت إمكاناته ، وتجاه هذا التغير الصارم ، يعاني الإنسان حالة من اختلال التوازن الذي يعبر عنه بصدمة المستقبل ، لأن جوهر تغييرات حادة ومفاجئة ، قد أحاطت بالإنسان فعجزت أجهزته على التكيف والتلاؤم معها ، وقد جلب هذا التطور على الإنسان كثيراً من الآلام والمتاعب ، وأيضاً الكثير من مقومات التدمير والتخريب ، مما أحدث له كثيراً من الشقاء والاغتراب وثورات الرفض والتمرد والاحتجاج¹

ويعد التطرف أحد مظاهر الحالة التي عليها العالم والتي تتجسد في أزمات ضخمة تواجه الإنسان المعاصر ، وذلك لما يترتب عليه من دمار وخراب ، وما ينجم عنه من إفساد وتخريب للعقول ، وإزهاق وقتل للأبرياء ، وهذا التطرف يمارس على مستوى الحكومات والأفراد ، وهو يتقدم المشكلات العالمية في هذه الأيام ، سواء من حيث شيوعه ، أو من حيث تزايد من يستنكرونه ويشجبونه ، وقد استغل البعض مفهومه الفضيض لتحقيق أهداف وأغراض ومآرب ، بدعوى محاربه والقضاء عليه² ولعل ما يزيد من خطورة هذه

1 - احمد مجدي حجازي ، الأثار الاجتماعية والثقافية للتغيرات العالمية المعاصرة على قطاعات الشباب في الدول النامية ، الشباب ومستقبل مصر ، القاهرة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، 2001 ، ص 970 .

2 - تيسير بن حسين السعدي ، دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف ، مجلة البحوث الامنية ، العدد (30) ، ربيع الاخر ، 1426 هـ ، ص 17 .

الظاهرة ، إن نسبة ممن يتورطون فيها من الشباب الذين يعدون ثروة المجتمع وأمله ، وإن كان - في بعض الأحيان - يتسم سلوكهم بالتسرع وعدم التروي والخبرة ، والمعروف أن الأمراض الاجتماعية ومنها التطرف ، مثل الأمراض الجسمية ، يصيب المرض فيها السليم عن طريق انتقال العدوى ، والشباب أكثر فئات المجتمع تعرضاً للتقليد والمحاكاة³ ، وبالنظر إلى الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة ، نجد أنه يمثل عصب المجتمع ومستقبله ، والأساس الذي يبنى عليه التقدم في كافة المجالات ، فضلاً عن أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً وإصراراً على العطاء والعمل ، ولديهم الأساس الجيد والرغبة الأكيدة في التغيير ، مما يجعلهم يهتمون بسبل علاج المشكلات ولتحقيق ذلك يعتمد على ما لديه من قدرات إبداعية وابتكارية ، فضلاً عن نظرتهم المستقبلية وتطلعه إلى ما هو جديد .⁴

ولا يقتصر أهمية الشباب على اعتباره شريحة مهمة في المجتمع ، ولكن من حيث كونه الأمل في غد مشرف وأفضل ، وهم الطاقة الدافعة لنمو المجتمع وتطوره ، باعتبار أن أمل التغيير معقود على الدور الذي يقوم به هؤلاء الشباب⁵ والنهوض بهم روحياً و رياضياً وبناء السلام والتضامن الإنساني ، فإن كل هذا لا يتم إلا من خلال الإعداد الجيد للشباب الجامعي باعتباره روح الحاضر وأمل المستقبل وعدة الأمة وعمادها وثروتها الحقيقية التي تفوق ثروتها ومواردها الأخرى .⁶

ومما زاد الأمر سوءاً ، نسبة التطرف إلى الإسلام على وجه الخصوص ، مما ترتب عليه أن وصم المسلمون بالإرهاب والتطرف ، واستهدف المسلمون والبلاد الإسلامية بذريعة مكافحة الإرهاب والتطرف ، وحكم على الإسلام بالتطرف من خلال قيام مجموعات صغيرة

³ - عبدالرحمن العيسوي ، ظاهرة العنف بين المراهقين ، مجلة الفيصل ، عدد (267)، الرياض ، مارس، أبريل 2007 ، ص 73، 72

⁴ - larton persoune youth and problem or change new york Osaka publisher 2005 p 36

⁵ - المجلس القومي للسكان ، استراتيجية الشباب ، البحث السادس ، القاهرة ، المركز القومي للمعلومات السكانية ، 1999، ص 57.

⁶ - احمد ابراهيم احمد السيد ، التوجهات السياسية في مصر منذ 1973 وانعكاسها على فكر الشباب الجامعي ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ج 2 ، اكتوبر 1987 ص 263 .

من المسلمين بأعمال عنف مدفوعة بالإحباط ، وصار ينادي من قبل القوى العالمية إلى تغيير مناهجها ، لأنها تربي الأفراد على التطرف .

تفجيرات بالي عام 2002 هي تفجيرات وقعت في يوم 12 أكتوبر عام 2002 في منطقة كوتا السياحية في جزيرة بالي الإندونيسية ، يعتبر الهجوم الأكثر دموية في تاريخ إندونيسيا ، حيث أسفر عن مقتل 202 شخصا (بينهم 88 أسترالي ، 38 إندونيسي ، 27 بريطاني ، 7 أمريكي ، 6 سويديين) وعدد الجرحى 209 شخصا ، وتبنت الجماعة الإسلامية في جنوب شرق آسيا وتنظيم القاعدة العملية .

وقد أعلن تنظيم الجماعة الإسلامية مسؤوليته عن تنفيذ 11 هجوما خلال الفترة ما بين عامين 2000 – 2010 بالإضافة الى هجومات التي وقعت بعد سنة 2010 .

وأیضا المجموعة الإرهابية التي تم القبض عليها في باتو لتنفيذ عملية إرهابية في سنة 2011 .

لذا أهتمت الأمم والشعوب بالأمن ، باعتباره ركيزة مهمة وضرورية من ركائز الحياة المستقرة ، وأساساً منيعاً وقوياً لحياة الشعوب والأمم ، فلا يمكن للإنسان أن يحظى بالاستقرار دون أمن وطمأنينة ، فالإنسان إذا أمن من الخوف استطاع أن يبني وأن يعمر ، وأن يعمل ، ويطلب العلم ، ويفعل الخير ، وينشر المعروف ، وبالأمن يرى الحياة على حقيقتها.

وإذا خاف فإنه يعيش متوتراً قلقاً دون استقرار أو عمران ، وأصبحت حياته منغصة

ولا يحسده عليها أحد ، فلا يقر له قرار ولا يهدأ له بال .⁷

⁷ - تيسير بن حسين السعديين ، مرجع سبق ذكره ، ص 18 .

وسنقوم بدراسة هذه الظاهرة في مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية ، وتقع المؤسسة في اندونيسيا في مدينة مالانق ، وكانت بداية تأسيس المؤسسة في يوم الأربعاء 31 مارس سنة 2004 م باسم جمعية بناء المجتمع ، بوثيقة التأسيس لكاتب العدل فيصل واير برقم 10.

وبعد ذلك ثم ترقية الجمعية إلى مؤسسة وتغير اسمها إلى مؤسسة بناء المجتمع بالترخيص الوزاري الصادر من وزارة الشؤون القانونية والحقوق الإنسانية للجمهورية الإندونيسية ، ومقر المؤسسة في الشارع (Merjosari Lowokwaru-Malang Joyoagung) مالانق ، جاوة الشرقية .

واختيرت المؤسسة لأنها مؤسسة إسلامية فكان لا بد أن ندرس هذه الظاهرة ، ونبحث عنها لأن من الملاحظة تبين وجود عدة مظاهر للظاهرة ، ولهذا قمنا بدراسة هذه الظاهرة في هذه المؤسسة حيث أن التطرف دائما يكون وتكون بدايته في المؤسسات الإسلامية لأن أكثر المتطرفين يكون ميولهم وتوجههم ديني ولأن المؤسسات الإسلامية دائما متهمه بالإرهاب والغلو والتطرف والعنف .

من هنا أضحت ظاهرة الإرهاب أو التطرف على حد سواء وخاصة بين الشباب من الظواهر الجديدة بالدراسة والبحث أملاً في رصدتها وتحديد جوانبها وأبعادها وعواملها المختلفة للوقوف على سبل مواجهتها وتحجيمها لضمان مزيد من الأمن والاستقرار لوطننا الإسلامي بل وللعالم أجمع .

وإذا كانت المؤسسات الدينية اليوم ، قد أخذت على عاتقها نشر العلم وإعداد الكفاءات المتخصصة وتنمية المجتمع اقتصادياً وفكرياً ونشر الثقافة والحضارة والنهوض بالشباب فكرياً وسياسياً وكذلك مواجهة أية ظواهر أو مشكلات تؤثر سلباً على حياة الفرد ومن ثم تؤثر على المجتمع بأكمله ، فإننا في هذا الصدد نقدم رؤية لدور المؤسسات الإسلامية

في التعامل مع ظاهرة التطرف بين فئات المجتمع كمؤسسة لها ثقلها في المجتمع ولدورها الرائد أيضاً حيال قضايا المجتمع ومشكلاته .

ب - أسئلة البحث :

تعتبر مشكلة الغلو والتطرف من المشكلات الخطيرة التي تهدد العالم الإسلامي حيث أصبحت المؤسسات الإسلامية تحاول بكل السبل مواجهة ظاهرة الغلو والتطرف في البلاد الإسلامية مستغلة للظروف التي تعاني منها البلاد الإسلامية والمتمثلة في الحروب والفقر والجهل بتعاليم الدين الإسلامي ونظراً للأهمية سيحاول الباحث الإجابة على عدد من التساؤلات الآتية :

1. ما هو دور مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في الحد من ظاهرة الغلو والتطرف في مدينة مالانق ؟
2. ماهي الاستراتيجيات التي تستخدمها مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف في مدينة مالانق ؟
3. ماهي التحديات التي تواجهها مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف في مدينة مالانق ؟

ج - أهداف البحث :

يسعى هذا البحث - إلى تحقيق الأهداف التالية :

- 1 . بيان دور مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في ظاهرة الحد من التطرف في مدينة مالانق .

2 . بيان الاستراتيجيات التي تستخدمها مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف في مدينة مالانق .

3. بيان التحديات التي تواجهها مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف في مدينة مالانق .

د - أهمية البحث :

يستمد البحث أهميته لأنه يعرف بالغلو والتطرف تعريفا مختصرا وشاملا لأننا نحتاج إلى تكوين تيار مضاد للغلو والتطرف ، ولا بد أن ينطلق من معرفة شاملة بكل ما يتعلق به لأن مواجهة أي أمر لا يكون الا بمعرفته اولا معرفة شاملة ، ثم الانطلاق لمواجهته ويندرج من هذه الأهمية بعض النقاط :

1. نظرة علاجية وتطبيقية لمشكلة الغلو والتطرف وكيفية مكافحتها في المجتمع الإسلامي .

2. أن يتم توعية المجتمع الإسلامي بخطر الغلو والتطرف حتى يتحد المسلمون لمواجهة الغلو والتطرف في البلاد الإسلامية .

3. تقديم استراتيجية للمؤسسات الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف في الدين الإسلامي .

هـ - حدود البحث :

1. الحد الموضوعي : يدور هذا البحث حول الغلو والتطرف في الدين الإسلامي واستراتيجية المؤسسات الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف ، ودور مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف .

2. الحد المكاني : يدرس هذا البحث الغلو والتطرف واستراتيجية المؤسسات الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف في الدين الإسلامي (مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية - مالانق - اندونيسيا)

3. الحد الزمني : بحث مقدم لاستكمال مطالب الحصول على درجة الماجستير بكلية الدراسات العليا قسم الدراسات الإسلامية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية الفصل الخريفي 2016 - 2017
و _ تحديد المصطلحات :

1. الغلو : هي من غلا إذ زاد وارتفع وجاوز الحد .
2. التطرف : هي مشتقة من الطرف أي الناحية ، أو منتهى الشيء ، وتطرف أتى الطرف ، وجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط.
3. الشباب : والشباب هو جمع مذكر و مؤنث معا ، وتعني لغة : الفتاء والحداثة ، ويطلق لفظ شبان وشبيبة ، كجمع لمذكر مفرد شاب ، ويطلق لفظ شبابات ، وشائب ، وشوائب ، كجمع مؤنث على مفرد شابة ، وأصل كلمة شباب هو شب بمعنى صار فتيا .
والشباب اصطلاحا : هو قوة بين ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة⁸.
4. المؤسسات الدينية : وهي المؤسسة التي تأخذ الإسلام نظاما لها وتدافع عنه وتنشره وفقا لمنهج الكتاب والسنة .
5. استراتيجية : هي الوظيفة التي تقوم بها المؤسسة أو المنظمة لتحقيق هدف معين
6. المشكلة : وهي السبب الرئيسي للحادثة أو الموقف .

⁸ - هاشم محمد علي المشهداني . الشباب www.islamdoor.com/k/62.htm

7 . الظاهرة : هي الأثر الناتج والمترب عن المشكلة .

8 . الحد : لغة :الحاجز بين الشيئين ، وحدة الشيء منتهاه ، واصطلاحا : الجامع

المانع ويقال المطرد المنعكس وحدود الشرع موانع وزواجر لئلا يتعدى العبد عنها ويمتنع بها .

ز- : الدراسات السابقة :

في حدود ما استطاع الباحث أن يطلع عليه وبعد التقصي والبحث في الرسائل العلمية الماجستير والدكتوراه بشبكة الإنترنت لم يعثر الباحث على أي دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع بالتفصيل :

1- دراسة السلیمان (1990) بعنوان : صلة الغلو⁹ بالتكفير و الجريمة .

- هدفت الدراسة الى بيان حقيقة الغلو في التكفير من حيث معناه وحجمه وطبيعته وبيان مظاهر الغلو في التكفير الموجود حاليا ، ونقدها في ضوء النصوص والقواعد الشرعية ، وربط الغلو بالتكفير في الجريمة ، و اظهار الاثار المترتبة على الغلو في التكفير من ناحية الجريمة وتطبيق ذلك على بعض الجماعات في عصرنا الحاضر .

واعتمد الباحث في الجانب النظري على المنهج التحليلي النقدي ، وفي الجانب التطبيقي تحليل المضمون من خلال دراسة بعض الجماعات الموجودة حاليا في ضوء التأصيل الشرعي القائم على معرفة سبب الانحراف عن المنهج الصحيح وأسباب الوقوع في الجريمة .

وقد قام الباحث بدراسة وتحليل جميع المعطيات السابقة توصل الى عدة نتائج منها :

1. أن النبي صلى الله عليه وسلم بين صفات المغالين في التكفير ومنها أنهم يقتلون

أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان ، ويمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، وهم

حدثاء الأسنان ، سفهاء الأحلام ، وأنهم أصحاب عبادة .

⁹- دراسة سابقة للماجستير للسلیمان (1990) صلة الغلو بالتكفير والجريمة جامعة الملك فهد.

2. إن المغالين في التكفير في هذا العصر لهم أسلاف يسيرون على نفس طريقتهم ، في الخروج على المسلمين ، فهم يرثون هذه العقيدة من أسلافهم ويورثونها لغيرهم ، واستمرت عبر التاريخ منذ خروجهم على عثمان وعلي رضي الله عنهما إلى يومنا هذا .

3. إن الأوصاف التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج تنطبق على المغالين في التكفير في هذا العصر ، أو كثير منها .

4. إن من أسباب خروج هذه العقيدة وهي الغلو في التكفير وانتشارها ، الجهل وقلة العلم والتفقه في الدين ، وعدم الرجوع إلى العلماء الكبار الراسخين في العلم ، وتصدر صغار السن وقيادتهم للشباب ، وتقديم المصالح الشخصية على مصالح الأمة لدى القياديين وغيرها ومن ضمن ما أوصى به الباحث :

أ- نشر العلم الشرعي استنادا إلى أن من أسباب ظهور الغلو في التكفير الجهل ، فعلاجه بالعلم ونشره .

ب- التعريف بأهمية العلم الشرعي ، ورد الشبه والبدع التي انتشرت عبر بعض وسائل الإعلام ، ويكون التعريف بالعلم الشرعي من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمكتوبة ، والمحاضرات والندوات واللقاءات في المساجد والجامعات والنوادي ، ومن خلال المدارس .

ج- تفعيل دور العلماء ، وذلك بإرجاع الناس إليهم والثقة بهم وبعلمهم وعدم تنقصهم ، وحث الناس على طلب العلم عندهم ، والالتفاف حولهم عند حصول الفتن ، والوقوف عند أقوالهم ، وعدم التعدي عليهم بقول أو فعل ، والعمل على نشر فتاواهم وأقوالهم بين الناس ، فالعلماء بمثابة صمام الأمان للمجتمع من الفتن والغلو في التكفير .

2- دراسة اللويحق (1992) بعنوان¹⁰ : الغلو في الدين في العصر الحاضر الأسباب والآثار والعلاج .

هدفت الدراسة إلى الوصول لأمرين كبيرين ، أولا حقيقة الغلو من خلال معناه وحجمه وطبيعته ، ثانيا مظاهر الغلو الموجودة ، ونقدها في ضوء النصوص والقواعد الشرعية وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج العلمي التحليلي وأسلوب تحليل المضمون في دراسته .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. إن مشكلة الغلو ذات أبعاد مختلفة فهي مشكلة شرعية دينية ، وهي سياسية ، وهي اجتماعية ، وهي أمنية ، فالإسلام دين شامل وفهمها على أنها مشكلة أمنية فيه خلل خطير .
2. أنه بالمقارنة مع حجم الإرهاب في العالم ، وحجم الغلو عند الأديان والتيارات في بعض البلاد يتبين أن مشكلة الغلو عند المسلمين هولت وضخمت بشكل كبير لغرض من الأعلام الغربي .

3- دراسة الخميس (1993) تربية التسامح¹¹ الفكري صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التطرف :

- هدفت الدراسة إلى كشف أوجه العلاقة بين كون الغلو مشكلة اجتماعية ذات وجوه متعددة فكرية دينية ثقافية ، وبين التعليم من ناحية إمكاناته وفعالياته الواقعة والمتوقعة ، والخطاب التربوي العربي المعاصر .

10 - دراسة سابقة للدكتوراه ، عبدالرحمن معاد اللويحق ، الغلو في الدين في العصر الحاضر الأسباب والآثار والعلاج ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، سنة (1992) .

11 - دراسة سابقة للدكتوراه ، السيد الخميس ، تربية التسامح الفكري صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التطرف ، سنة (1993) ، دمياط كلية التربية جامعة المنصورة .

- اتخذت ظاهرة الغلو مسميات عدة منها التطرف والتعصب والإرهاب والعنف مختلفة باختلاف تناول العلمي للظاهرة .

- وتناول الباحث التطرف من حيث كونه مشكلة فكرية وثقافية قبل أن تكون سياسية أو ثقافية ، وهل يمكن للعملية التربوية أن تؤتي ثمارها في غياب الحرية العقلية .

واعتمد الباحث في دراسته المنهج التحليل الفلسفي للإجابة عن تساؤلها الرئيسي حيث يتم التزاوج بين التحليل وإعادة التركيب واستجلاء المفاهيم وتفسير الآراء ومناقشة العمليات والاعتماد على المتاح من الأدبيات :

وكان من أبرز نتائج الدراسة :

- إن تفضيل الله الخالق للإنسان إنما كان بالعقل الذي هو أساس التكليف ، ولذلك يتحامل الإسلام على الذين يعطلون عقولهم قال تعالى (إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) .¹²

- إن حرية الرأي في الإسلام لا تستقيم إلا إذا قامت على النظر العلمي القويم ولا يعلن منها إلا ما يقوم الدليل والحجة على صحته لا ما يكون خيالا أو ظنا .

- الامتداد الطبيعي للحرية العقلية والفكرية في الإسلام يتمثل في حرية المعارضة وهي قاعدة أساسية من قواعد الحكم في الإسلام .

¹² - الانفال 22 .

4- دراسة عيسى (1998) بعنوان¹³: مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت دراسة مقارنة :

- هدفت الدراسة التعرف إلى مصادر التطرف والغلو كما يدركها الشباب في مصر والكويت ، وذلك للمساهمة في تحديد منبت السلوك والتطرف لدى هذه الفئة من ناحية ، والتعرف على أوجه القصور في التعامل مع مظاهر هذا السلوك من ناحية أخرى .

- واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته ، واستخدم في هذه الدراسة استبانة من أجل الوصول إلى مصادر التطرف وطبقها على العينة المصرية وكذلك العينة الكويتية في فترات زمنية محددة .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أكدت أن الاضطرابات الفكرية وعدم وجود أيديولوجية مجتمعية محددة تؤدي إلى انخفاض مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة لدى الأفراد .

- إن التطرف يرتبط بمجموعة عوامل تترتب عليها حالة الخلل التي تعاني منها حياتنا الفكرية والاجتماعية ، وكلما أصلحنا هذا الخلل اختفت مظاهر التطرف ، ويدخل في ذلك توضيح الرؤية ، وعلاج الأمية الثقافية ونظام التعليم ، ونزاهة الحوار ، بحيث نضع كل الضمانات التي تعطي العقل حقه كاملا في البحث والاجتهاد .

¹³ - دراسة سابقة ، ماجستير ، محمد رفقي عيسى ، مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت ، جامعة المنيا ، مصر (1998)

5- دراسة الجعفري (1998)¹⁴ : الثقافة التربوية كمدخل لمواجهة التطرف والعنف

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف إلى :

- دور التربية النظامية والا نظامية المتوقعة في مواجهة التطرف والعنف الديني والسياسي .

- دور وسائل الاتصال الجماهيرية ولاسيما التلفزيون تحديدا في إمكانية طرح تصورات ورؤى لثقافة تربوية تساعد على مواجهة ظاهرة التطرف والغلو والعنف .

- كذلك وضع تصور نظري للثقافة التربوية التي تسعى من خلالها إلى تفعيل دور مؤسسات المجتمع في مواجهة ظاهرة التطرف والغلو والعنف .

- وتهدف إلى إثارة الوعي بدور التربية من خلال تصور ثقافي يساعد في بناء جيل مؤمن بالعقل والعقلانية .

وقد استخدم الباحث منهج التحليل الفلسفي للإجابة عن السؤال الرئيسي ، حيث يتم التزاوج بين التحليل وإعادة التركيب واستجلاء المفاهيم وتفسير الآراء ومناقشة العمليات من خلال رؤية نقدية ، ووضع البحث إطار معرفي ومفاهيم لتفسير العنف والتطرف ، والتصورات المقترحة للثقافة التربوية في مواجهة العنف والتطرف .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- أجمعت الدراسات الثقافية والاجتماعية والتربوية أن الظاهرة ترتبط بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع .

¹⁴ - دراسة سابقة ، دكتوراه ، ممدوح الجعفري ، الثقافة التربوية كمدخل لمواجهة التطرف والعنف ، جامعة الاسكندرية مصر 1998

- وإن من أسبابها تفشي البطالة بين الشباب ، وضيق فرص العمل ، وغياب العدالة الاجتماعية ، وغياب الجهات السياسية والاجتماعية والفكرية .

- إن الذين مارسوا العنف والإرهاب في المجتمع المصري خلال الربع الأخير لم يتجاوزوا الخامسة والعشرين عاما غالبيتهم طلاب أو متعطلين عن العمل ومن أسر فقيرة .

- إن التربية لها دور أساسي وجوهري في عمليات التنشئة التي تتم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها ، وأن التصدي بهذه الظاهرة لا يمكن أن يتوقف عنها التصدي الأمني والبوليسي ، بل لابد أن تطلق أساسا من رؤية مجتمعية جديدة تسعى إلى إزالة أسباب هذه الظاهرة أو التخفيف منها .

- إن العبء الملقى على عاتق نظامنا التعليمي كبير وجسيم ليس فقط في مواجهة تلك الظاهرة ، ولكن في سعيه نحو بناء أجيال قادرة على التعامل مع مستجدات العصر والتغيرات المتلاحقة للثورة العلمية والتكنولوجية .

6- دراسة محمود وعطية (2001) بعنوان¹⁵ : الأبعاد الاجتماعية والتربوية

لظاهرة التطرف والعنف في المجتمع المصري .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبعاد ظاهرة التطرف ، ورؤية شباب الجامعة باعتبارهم الفئة المستهدفة والقائمين بها ، ورؤية شباب الجامعة للأهداف التي تكمن وراء الظاهرة وتحديد سمات القائمين بها فكريا واجتماعيا وثقافيا ، والتوصل إلى أهم السبل لعلاج ظاهرة الغلو والحد منها .

وأظهرت هذه الدراسة أن التطرف والعنف قد اتسعت دائرته لتشمل مناطق عديدة من المجتمع المصري ، بل وصل الأمر إلى اختراقها للمؤسسات التربوية مما يعطي مؤشرا على

¹⁵ - دراسة سابقة ، احمد طه محمود وكمال عطية ، الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة التطرف والعنف في المجتمع المصري ، جامعة الزقازيق ، سنة 2001 .

خطورة الظاهرة ، وتعدد أبعادها واختلاف أنماطها وخاصة أنها ظاهرة تنتشر بين فئات تمثل عصب المجتمع ومستقبله ، وهي فئات الشباب .

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل أبعاد هذه الظاهرة في الواقع الاجتماعي من خلال الأدبيات المختلفة التي تناولت موضوع الدراسة .

واستخدم الباحث الاستبانة كأداة من أدوات هذا المنهج لتعرف على رؤية شباب الجامعة لأبعاد وأسباب الظاهرة ، والهدف منها ، وطرق مواجهتها ، وعلاجها للحد منها . وكانت من نتائج هذه الدراسة :

- أظهرت أن التطرف والعنف من الظواهر الاجتماعية النشطة المتجددة ذات العمق التاريخي بالرغم من تغير الظروف والعوامل المؤدية إليها .

- استجابة المجتمع المصري لبرامج العولمة الاقتصادية ، وتحرير الاقتصاد من القيود والحواجز المحلية من خلال العولمة لأنماط الحياة المختلفة مما أدى إلى الانشطار الثقافي في نسيج المجتمع المصري ، وأدى إلى اختراق لثوابت الثقافة الوطنية .

7- دراسة بنجر (2003) بعنوان¹⁶: الدور التربوي للأسرة الخليجية في وقاية ابنائها من الغلو والتطرف ، منظور تربوي إسلامي .

- هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة التحول والتغير في الدور التقليدي للأسرة الخليجية ، والمؤثرات التي تباشر تأثيرها على عملية التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي للأبناء ومعرفة الآثار والتداعيات لظاهرة الغلو والتطرف على الأمن الوطني ككل ومحاولة معرفة مدى انتشار هذه الظاهرة في واقع المجتمع والثقافة ، ومعرفة الدور المستقبلي للأسرة ووقاية ابنائها من الغلو والتطرف والإجراءات المصاحبة لهذا الدور .

16 - دراسة سابقة ، بنجر ، الدور التربوي للأسرة الخليجية في وقاية ابنائها من الغلو والتطرف ، جامعة الامام محمد بن سعود 2003

- وقد استخدمت الباحثة في بحثها المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأغراض الدراسة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج :

أهمها أن للغلو آثارا وتداعيات تعود سلبا على مقومات الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، وكذلك على نظام الدين والعقيدة ، وآثارا سلبية على التعليم ، وكذلك سياسية وأمنية ، ويعود أثر الغلو إرهابا على المستأمنين من الجنسيات الأخرى ، ومن ثم تفقد المجتمعات الأمن وتوقف حركة البناء الحضاري :

وأوصت الدراسة ب :

1. التوجيه التربوي المهني للفرد الذي تبدو عليه بوادر الانحراف الفكري.
2. تفعيل فكرة الدفاع الاجتماعي وهي فكرة تقوم بها في الوقت الحاضر كثير من البلدان المتحضرة .
3. توجيه الأمهات إلى أفضل الطرق للتربية السليمة ، والتي تقوم على فكرة الإشباع المتوازن لحاجات الطفولة .
4. تبني برامج وآليات للعلاج البيئي ، ويقصد منه تعديل العوامل البيئية ، أو تغييرها لأن البيئة هي منبع نشأة الأمراض الاجتماعية .
5. العمل على فتح فرص العمل أمام الشباب ، وبخاصة الشباب من خريجي المدارس والجامعات .
6. ضرورة تنسيق التعاون بين الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى ، وبخاصة تلك التي يتردد عليها الأبناء كالمدرسة والنادي والمكتبة ، وذلك بشكل لقاءات دورية .

8 - دراسة رزق (2006) بعنوان¹⁷ : التربية الإسلامية في مواجهة التطرف

الديني والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي .

- هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الديني والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي ، ودراسة ظاهرة التطرف من المنظور الإسلامي وتوضيح دور التربية الإسلامية البناء لوقاية وحماية النشء الإسلامي .

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، من خلال توظيف هذا المنهج لجمع المعلومات حول ظاهرة التطرف والإرهاب من الوثائق والدراسات العلمية والدوريات ، كما تعتمد على الدراسة الميدانية التي يقوم بها الباحث بتطبيق أداة الاستبانة .

وأوضحت الدراسة مظاهر الغلو والتطرف وأسبابه الاجتماعية والعقائدية والسياسية والتربوية وموقف القرآن الكريم والسنة من التطرف .

وكانت من نتائج هذه الدراسة :

- يختلف التطرف الديني عن التدين ، فالتدين يعني الالتزام بأحكام الدين والسير على منهجه بما يعود بالخير والفلاح وهو ظاهرة إيجابية ، أما التطرف الديني فهو الأخذ بظواهر النصوص الدينية على غير علم بمقاصدها وسوء الفهم لها إلى درجة الغلو فيها .

- تستطيع التربية الإسلامية إن تلعب دورا هاما في مواجهة التطرف وتحصين الشباب ضد التحديات العقيدة والفكرية والسلوكية .

- تلعب الأسرة والمسجد والمدرسة دورا هاما في تحقيق الأمن ، وحماية الأفراد من الفساد ووقاية المجتمع من الغموض الفكري والغلو .

¹⁷ - دراسة سابقة ، حنان عبدالحليم رزق ، التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الديني والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي جامعة المنصورة 2006 .

أ - أوجه الاتفاق : اتفقت جميع الدراسات السابقة على التالي :

1. كشفت الدراسات عن حجم المشكلة التي تواجهها المجتمعات في مواجهة ظاهرة الغلو المذمومة عربيا وإسلاميا وعالميا .
2. استخدمت الدراسات المنهج الوصفي التحليلي وبعضها استخدم أسلوب تحليل المحتوى .
3. إن الفكر التربوي الإسلامي في الأسر والمساجد والمدارس والجامعات هو الأقدر على مواجهة ومعالجة هذه الظاهرة والحد منها .
4. ظاهرة الغلو لها الأثر الأكبر في النحدر الأمم وتراجعها في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والعقائدية والتربوية .
5. يجب أن تعيد هيئة الامم المتحدة حساباتها من جديد إزاء السياسة الدولية والتمايز الواضح بين الدول ، والتعامل معها والتي أدت إلى وجود مناخ مساعد لظهور الغلو والتطرف الديني في معظم المجتمعات .
6. التأكيد على الدور الفاعل للدولة في الشأن التعليمي والثقافي والاعلامي والعلمي وفي توجهات قيمه الدينية والوطنية والقومية ، وخاصة في ظل هيمنة العولمة ، وما يرتبط بها من تهميش دور الدولة الفاعل في الرقابة والتوجيه والسيطرة ، وما يمكن أن يؤدي إليه ذلك من توفير مناخ خصب للتطرف والغلو .

ب - استفاد الباحث من الدراسات السابقة في :

1. التعرف إلى بعض المتغيرات المؤثرة على حدوث ظاهرة الغلو المتعلقة بموضوع الدراسة .

2. الاستفادة من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري للدراسة .

ج - أوجه تمييز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها :

إنها من أول الدراسات التي تبين استراتيجية المؤسسات الإسلامية في مواجهة ظاهرة الغلو والتطرف الديني وكيفية العلاج من هذه الظاهرة



الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : حقيقة الغلو والتطرف وتعريفهما

الغلو والتطرف :

كثيرا ما يتردد هذا المصطلح على ألسنا ، ويوحى بنتائج وآثار سلبية على الفرد والمجتمع ، فالغلو والتطرف لفظان مترادفان ، وهما بمعنى واحد تقريبا¹⁸ .

وعرفه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فقال : ”والغلو : مجاوزة الحد بأن يزداد الشيء في حمده ، أو ذمه على ما يستحق ، ونحو ذلك“¹⁹ ومنه التطرف ، ويطلق على تجاوز حد الاعتدال ، إذا لم يتوسط ، وقيل الغلو هو المبالغة في الشيء ، ومنه الغلو في الدين ومن معانيه : الميل والانحراف عن الطريق المستقيم ، أو أن يزيد في الدين ما ليس منه ، بحيث يتجاوز الحد المشروع ، أو يتشدد في العبادة ، أو يتعسف في أدائها ، حتى يخرج بها عن الصفة المشروعة ، فكل من تعبد الله بغير ما شرع نوعا أو عددا أو صفة فهو من الغلاة ومن هنا أصبحت البدع في الدين نوعا من الغلو والتطرف .

ومع هذا التقارب الكبير بين مصطلحي الغلو والتطرف ، إلا أن الإعلام الغربي استعمل مصطلح التطرف أكثر في الربط بينه وبينه الإسلام ، والإسلام بريء من تلك الرابطة ، إذ لا يمكن أن يجتمع الشيء مع ضده في قالب واحد ، فالإسلام دين التوسط والاعتدال ، بدليل الكتاب والسنة والإجماع ، والتطرف بعيد كل البعد عن سمات الإسلام وخصائصه ، فالإسلام – وهو الحق – وسط بين الإفراط والتفريط ، أما الغلو والتطرف فهو تعد على ما أمر الله به ورسوله – صلى الله عليه وسلم – وتجاوز عما شرع ، وهو الطغيان

18 - مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر ، عبدالرحمن معلا اللويحق ، ص26 .
19 - اقتضاء الصراط المستقيم ، لابن تيمية (1/328).

الذي نهى الله عنه في قوله سبحانه : ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾²⁰ ، فالغلو في حقيقته تجاوز عن الحد المشروع ، أو مبالغة في الالتزام بالدين فعلا أو تركا فمن الغلاة من يترك المباح ، ويحرمه على نفسه ، على سبيل التدوين والمبالغة في الالتزام ، وهذا من باب التشديد على النفس والتنطع والتعنت والتعسف ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : « هلك المنتطعون هلك المنتطعون هلك المنتطعون »²¹ ، يقول الإمام النووي رحمه الله : ” (أي هلك المتعمقون المغالون ، المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم) ”²² ، ومن تتبع الكتاب والسنة وجد أن الغلو هم اللفظ الوارد فيهما ، كما جاء في قوله سبحانه : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ﴾²³ ، وجاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم : « إياكم والغلو في الدين ، فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين »²⁴ ، فالغلو مجاوزة الحد ومن مظاهره الانحراف ، ومن تلك المظاهر التي وقعت في بعض الطوائف ، إما انحراف عقدي وهو غلو كلي ، وهو ما يتعلق بكليات الشريعة وأمهاة مسائلها ، كالغلو في الأئمة وادعاء العصمة لهم ، والبراءة من العصاة ، وتكفيرهم ، وإما انحراف عملي ، وهو غلو جزئي يتعلق ببعض جزئيات الشريعة ، ومن مجالات هذا النوع التشديد على النفس ، وتحريم الطبيات ، والخروج على الحكام ، وإباحة الاغتتيال ، وهكذا فالغلو أيا كان نوعه لا تحتمله طبيعة البشر، ولا يطيق الإنسان العادي الصبر عليه ، ولن تكون له صفة الاستمرار ، لأن عمره قصير ، ولأن صاحبه يصاب بالسأم والملل ، وأحب العمل كما تعلمون إلى الله أدومه وهذا لا يكون إلا بالعلم الصالح ، ولهذا أرشدنا النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى العمل بقدر المستطاع ، فقال عليه الصلاة والسلام : « عليكم من الاعمال ما تطيقون »²⁵ ، حتى يمكن المداومة عليه ، ثم إن الغلو العملي يكون على حساب التفريط في عمل آخر ، فإنه

20 - طه : 81 .

21 - اخرجه مسلم (2055/4 ، رقم 2697) .

22 - شرح النووي لصحيح مسلم (220/16) .

23 - المائدة : 76 .

24 - اخرجه احمد (347/1 رقم 3248) والنسائي (268/5 رقم 3057) وابن ماجه (1008/2 رقم 3029) وقال صحيح على شرط

الشيخين ، والبيهقي (127/5 رقم 9317) وصححه الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة (177/5 رقم 2144) .

25 - اخرجه البخاري (2201/5 رقم 5523) ومسلم (540/1 رقم 782) .

مضيعة لكثير من الحقوق الواجبة على الإنسان ، ولهذا قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعبد الله بن عمرو بن العاص: « صم وأفطر وقم ونم ، فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا »²⁶، والمراد من ذلك : أي أعط كل ذي حق حقه ، ولا تغل في ناحية على حساب الأخرى ، فدين الله تعالى وسط بين الجاني والغالي ، لأن الجاني مضيع له بتقصيره فيه ، والغالي مضيع له بالتجاوز عن حده ، أما مصطلح التطرف فهو مصطلح محدث ، ليس من الألفاظ الشرعية ، إلا عند بعض أهل العلم في نصوص معدودة ، ولا شك أن استعمال ما دل عليه الشرع من الألفاظ أولى وأسلم .

المبحث الثاني : أسباب الغلو:

بعد هذا العرض الموجز لحقيقة الغلو والتطرف يمكن التعرف على الأسباب الموصلة لاستحقاق هذا الوصف ، على مستوى الفرد والجماعة²⁷ :

1. عدم فهم الإسلام على حقيقته .:

فكثير ممن يصاب بهذا الداء لا يعرف الكثير عن الإسلام تمام المعرفة ، فإن من عرف الإسلام ومزايه وخصائصه وسماته ، وأنه دين الوسطية والاعتدال ، وطبق ذلك في واقع حياته فإن هذا يقيه بإذن الله من الوقوع في الغلو ، لكن الجهل سبب لكل داء ، وهو جهل بعلم الكتاب والسنة ، فإن من عنده علم بالكتاب والسنة ، وما دلا عليه لا يتصور وقوعه في الغلو والتطرف ، وقد شهد بذلك الغلاة أنفسهم ، فمن رجع منهم إلى الحق بعد الضلال اعترفوا بأنهم كانوا على خطأ ، وأنهم كانوا يعتقدون أنهم كانوا على صواب ، وغيرهم على خطأ ، فوقعوا في شر أعمالهم ، حتى إذا فتح الله عليهم بفضل الله ، ثم بفضل علماء

²⁶ - أخرجه احمد (198/2 رقم 6867) والبخاري (387/1 رقم 1102) ومسلم (813/2 رقم 1159) .

²⁷ - الغلو مفهومه وحقيقته وصوره واسباب علاجه ، عبدالله الغلبي ص 76 .

المسلمين ، الذين بينوا لهم طريق الحق ، عرفوا ما ذكروا به ، وفاقوا من غفلتهم ، وعلموا أن التدين هو أن يعبد الله فيما شرع ، فمن زاد فقد غلا ، ويعبر بعض الباحثين عن هذا السبب بضعف البصيرة بحقيقة الدين ، وليس المقصود الجهل المطلق بالدين ، فهذا لا يفضي إلى غلو وتشدد ، بل إلى نقيضه ، وهو الانحلال والتسيب ، لكن عدم الفقه في الدين يؤدي إلى الغلو ، لعدم القدرة على ربط الجزئيات بالكليات ، ورد المتشابه إلى المحكم ، وعدم القدرة على التحقيق في الخلاف ، ومع ذلك يظن نفسه من أهل العلم والاجتهاد ، وهو لم يبلغ تلك الدرجة ، فإن العلم بظواهر النصوص الشرعية دون عللها ومقاصدها لا يكفي لبلوغ درجة الاجتهاد ، ومن الجهل بفقه الدليل الميل إلى التشديد والتضييق والإفراط في القول بالتحريم دون ترو وتثبت ، والله تعالى يقول في كتابه العزيز: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَتُفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾²⁸ ، عدم الفقه في الدين يولد التعالي والغرور ، والخروج عن منهج الاعتدال ، وهذا هو الغلو بعينه ، فالغلاة عندهم علم ، لكنه علم بلا أصول ، ولا ضوابط ، ولا فقه ، ولا رأي سديد ، يعتقدون أنهم بهذا قد حازوا على علم الأولين والآخرين ، وهكذا كانت حال الخوارج ، يدعون العلم والاجتهاد ، وهم من أجهل الناس ، ومن سماتهم التشدد والتعنن ، وهذا حال الغلاة ، لقلة بضاعتهم من العلم الصحيح.

2. البعد عن العلماء .

وذلك ترك التلقي عندهم والتعصب للرأي ، وهذا منذر بخاطر عظيم ، فإن العلماء هم ورثة الأنبياء ، وهم منابر النور، وهم مصدر تلقي العلم الصحيح ، وهم أهل الذكر الذين أمرنا الله تعالى بسؤالهم في حال الجهل ، أو الشك ، أو الاشتباه ، كما قال سبحانه : ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾²⁹ ، ومن الناس اليوم من اتخذ رؤساء جهالا ،

²⁸ - النحل : 116 .

²⁹ - النحل : 43 .

فضلوا وأضلوا ، لأنهم لم يتلقوا العلم من أهله وشيوخه وخاصته ، فعلم الشريعة لا بد أن يرجع فيه إلى أهله الثقات ، فقد أحدث هؤلاء فجوة بينهم وبين العلماء المشهود لهم بالخير والصلاح ، ممن يوثق بعلمهم ، وإذا بحثت عن مصادر التلقي عند هؤلاء وجدتها مصادر توافق أهواءهم ، إما كتب محدثة لخدمة هذه الطائفة من الناس غير موثقة ، وإما ما يكتب في بعض الصحف والمجلات ، من كتابات بعيدة كل البعد عن منهج الإسلام وسماحته ، أو ما يث في شبكات الاتصال والقنوات الفضائية ، من بعض الفتاوى ، التي تدعو للتعصب والبدع تحت غطاء التدين ، أو جهال من جنسهم لم يؤتوا حظا وافرا من العلم الصحيح ، فكيف يركن الغلاة والمتطرفون إلى هذه المصادر الواهية ، وكتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - بين أيدينا فيها الحق والفصل ، كيف غاب عن أذهان هؤلاء قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : « يا أيها الناس ، إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا : كتاب الله وسنة نبيه »³⁰ ، وقال عليه الصلاة والسلام : « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد »³¹ ، أي مردود عليه ، وقال عليه الصلاة والسلام : « إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه »³² ، فدين الله واضح ، وقد تركنا محمد - صلى الله عليه وسلم - على المحجة البيضاء³³ ، ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها إلا هالك .

3.التعالي والشعور بالكمال . .

وهذا داء يدب إلى أذهان البعض من الشباب خاصة ، حتى يظن نفسه أنه هو الذي على الحق ، وغيره على الباطل ، وأنه يسعى إلى الإصلاح والتغيير وفق أهوام رسخت بذهنه ، لا أساس لها من سنن الله في خلقه ، ولا من أحكامه في شرعه ، وإنما هم أن يغير المجتمع كله ، مهما كلفه ذلك من شجاعة وجرأة وفداء ، حتى هانت عنده الأنفس

30 - اخرجه البيهقي (10/114 رقم 20123) والحاكم (1/171 رقم 318) وقال صحيح الاسناد ، وصححه الشيخ الالباني في صحيح الترغيب والترهيب (1/10 رقم 40) .

31 - اخرجه البخاري (3/184 رقم 2697) ومسلم (3/1343 رقم 1718) .

32 - اخرجه البخاري (1/23 رقم 39) .

33 - هي الحادة وهي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه وسلف الأمة .

والممتلكات ، هكذا تكون الحال إذا طغى عامل العقل على النقل ، والله تعالى يقول: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾³⁴ ، ومن لا يعرف الماضي لا يستطيع الحكم على الحاضر، فلقد عني القرآن الكريم بالنظر والاعتبار لما آل إليه حال الأمم السابقة ، وسنن الله تعالى ثابتة ، لا تتبدل ، ولا تتغير، فمن أخطأ وانحرف عن جادة الحق والصواب فسيلقى جزاء خطئه وانحرافه ، أيا كان جنسه وديانته ، كما قال سبحانه وتعالى : ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾³⁵ ، يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إنما تنقض عرى الإسلام³⁶ عروة عروة إذا نشأ في الإسلام من لا يعرف الجاهلية .

4. غربة الإسلام في ديار الإسلام :

وهذا ما أخبر عنه النبي - صلى الله عليه وسلم - في آخر الزمان ، فقال : « بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء »³⁷ ، وهم الذين يصلحون إذا فسد الناس ، أو يصلحون ما أفسد الناس ، ونحن نعيش في عصر اشتدت فيه غربة الإسلام ، فالقباض على دينه كالقباض على الجمر، ولا شك أن ظهور الغلو والتطرف في العصور المتأخرة ، ووجود الغلاة المتطرفين ، من الفتن التي أخبر عنها النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله : « إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا »³⁸ ، فإن غربة الإسلام في ديار الإسلام تؤذن بغياب الوسطية في المجتمعات المسلمة ، ومتى غابت الوسطية ظهر الغلو والتطرف ، وظهرت البدع والانحرافات ، وكثر الانحراف العقدي والفكري ، وفسدت الأخلاق ، وقديما قيل إذا زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضده ، وقد وصف الله سبحانه وتعالى هذه الأمة بأنها أمة وسط

34 - الحج: 46 .

35 - طه: 124 .

36 - أي فرائضه وأوامره .

37 - أخرجه مسلم (130/1 رقم 145) .

38 - أخرجه مسلم (110/1 رقم 118) .

والوسط هو العدل والخيار، كما قال سبحانه : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾³⁹ ، أي لا إفراط ولا تفريط ، فمن زاد على الدين ما ليس منه فقد غلا وأفرط فيه ، ومن لم يقم بحقه كما يجب ونقص منه فقد فرط فيه ، فالخير كل الخير في التوسط والاعتدال ، وهو منهج السلف الصالح من هذه الأمة ، والخير كل الخير في الاتباع وترك الابتداع ، فكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار، و قدوتنا هو محمد - صلى الله عليه وسلم - فلم يترك خيرا إلا ودل الأمة عليه ، ولا شرا إلا حذرنا منها ، وصحابته رضي الله عنهم أجمعين فهم خير القرون بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد أمرنا بالتمسك بسنتهم ، واقتفاء أثرهم ، كما قال عليه الصلاة والسلام : « فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ »⁴⁰ .

المبحث الثالث : مظاهر الغلو والتطرف وآثارهما :

أولاً: الآثار العقديّة:

1. الضلال وترك الهدى ، إن الغلو والتطرف ضلال عن الحق وابتداع في الدين ، ذلك لأنه يتبع الظن ، والمتشابه : قال ابن تيمية : أصل الضلال إتباع الظن والهوى⁴¹ ، وقال ابن عباس لما سئل عن الخوارج : يؤمنون بمحكمه ويضلون عند متشابهه ، لأنه ما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم⁴² .

³⁹ - البقرة : 143 .

⁴⁰ - أخرجه احمد (126/4 رقم 17184) و ابو داود (200/4 رقم 4607) والترمذي (44/5 رقم 2676) وقال :حسن صحيح ، وابن ماجه (15/1 رقم 42) والحاكم (174/1 رقم 329) وقال: صحيح ليس له علة ، والبيهقي (114/10 رقم 20125) ، وأخرجه ايضا : ابن حبان (178/1 رقم 5) والدرامي (57/1 رقم 95) ، وصححه الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة (526/6 رقم 2735) .

⁴¹ - الفتاوى 384/3

⁴² - الاجري ، الشريعة ص 27 .

2. التفرق ، ذلك أن فكر الغلو والتطرف يزيد الأمة فرقة ، ففي الحديث : "افتترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ، وتفرقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة" ⁴³.

3. التطاول على الشريعة واتهامها بالنقصان ، ذلك أن من يحمل فكر الغلو والتطرف إنما يتدع في الدين ما ليس منه ، وكأنه يتهم الدين بالنقصان ، فالغلو والابتداع مضادة للشارع حيث نصب المبتدع نفسه مستدركا على الشريعة لا مكثفيا بما حد له ⁴⁴.
ثانياً: الآثار الفكرية:

1. تشويه صورة الإسلام والمسلمين ، إن الغلو في الدين في العصر الحديث شوه الدين الإسلامي الحنيف ونفر الناس منه وفتح الأبواب للطعن فيه ، فتجراً أناس على أفعال وأقوال لم يكونوا ليجرؤوا عليها لولا وجود الغلو والغلاة ، فسمع الطاعنون في الشريعة ⁴⁵، ففي الحديث : "أفتان أنت يا معاذ؟" ⁴⁶، ذلك أنه كان يطيل في صلواته بالناس فاشتكى عليه أحدهم ، والمراد : منفر عن الدين وصاد عنه ⁴⁷، وفي الحديث : "يا أيها الناس إن منكم منفرين فمن أم الناس فليتهجوز" ⁴⁸.

2. الإفراط في التدين لإثبات الذات وإظهارها بأنها مميزة عن الآخرين ، واتهام أهل الوسطية والاعتدال بالتقصير والتهاون ، ذلك أن الغلاة يحسبون أنهم على خير وأنهم مهتدون وأن من خالفهم أو قصر فيما هم عليه ، فقد قصر في الدين وتهاون فيه ، مما يكسبهم الاغترار بالنفس .

43 - سنن ابي داود - كتاب السنة - باب شرح السنة 1969/4 ح 4596 ، والحديث اسناده صحيح .

44 - الشاطبي - الاعتصام 61/2 .

45 - اللويحق - مشكلة الغلو في الدين ، 692/2 - 693 .

46 - صحيح البخاري - كتاب الادب - باب من لم يرا كفار من قال ذلك متاولا او جاهلا 159/3 ح 6106 .

47 - شرح صحيح مسلم 182/4 .

48 - صحيح البخاري - كتاب الاذان - باب من شكا امامه اذا طول 160/1 ح 704 .

- 3 . التناقض في أفهامهم ، ذلك أن الغلاة يستدلون بأدلة من الكتاب والسنة هي في حقيقة الأمر تخالفهم ، لكنهم أخذوا بظاهر النصوص أو أولوها بما يتناسب مع فكرهم .
- 4 . التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر ، مما يؤدي إلى إلزام الناس بما لم يلزمهم الله به وقد يؤدي ذلك إلى الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين .

ثالثاً : الآثار السلوكية:

1. إن الغلو شر أنواع الأمراض التي تفتك بالمجتمع ، ذلك أنها تنقسم إلى شهوات وشبهات ، فمرض الشهوة كمعصية الخمر والزنا ونحو ذلك يرجى شفاؤه ، أما مرض الشبهة وهو ما يتعلق بالمعتقدات والأفكار فيصعب شفاؤه ، ذلك أن العاصي يعلم أنه يرتكب خطأ أما مريض الشبهة فيحسب أنه يحسن صنعا .
- 2 . الانقطاع عن الطاعات ، لهذا أرشدنا النبي إلى ترك الغلو والتشدد في العبادة لأنه يؤدي إلى تركها بعد ذلك ، ففي الحديث : "إن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه"⁴⁹ ، قال ابن حجر : والمعنى لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب⁵⁰ .

رابعاً : الآثار الاجتماعية :

1. وقوع الفتنة والاقتيال بين المسلمين ، ذلك أن الغلاة يحلون لأنفسهم الخروج على الحاكم وقتال المسلمين ، طائنين أنهم بذلك يحاربون أعداء الإسلام ، قال ابن عمر في الخوارج : "إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين"⁵¹ ، وقال أبو قلابة : ما ابتدع رجل بدعة إلا استحل السيف⁵² .

49 - صحيح البخاري - كتاب الايمان - باب الدين يسر 20 / 1 ح 39 .

50 - فتح الباري 117/1 .

51 - صحيح البخاري - كتاب استنابة المرتدين - باب قتال الخوارج والملحد بعد اقامة الحجة عليهم 340/3 .

52 - سنن الدارمي - كتاب المقدمة - باب اتباع السنة 46/1 ح 99 .

2 . الهلاك والوقوع في العذاب ، ففي الحديث : "هلك المتنطعون ، قالها ثلاثا" ⁵³ ، قال النووي : أي : المتعمقون المغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم ⁵⁴ .

3 . التشديد من الله تعالى ، ففي الحديث : "لا تشددوا على أنفسكم فيشدد الله عليكم ، فإن قوما شددوا فشدد الله عليهم ، فتلك بقاياهم في الصوامع والديار : "رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم" ⁵⁵ .

المبحث الرابع : صور الغلو

صور من الغلو

ومن المعلوم أن الغلو المقصود في الشرع له صور متعددة منها:

الغلو في الأشخاص بتجاوز الحد في حقهم ورفعهم إلى ما لا يستحقونه من الأوصاف وكذلك الغلو في الأحكام والغلو في الأفعال التي هي مشروعة في الأصل .

الغلو في قبور الصالحين :

فمجاورة الحد في قبور الصالحين هي مجاوزة لما أمر الشارع أن تكون عليه القبور ، لأن قبور الصالحين لا تختلف عن قبور غير الصالحين ، فالغلو فيها يكون بالكتابة عليها ، أو برفعها ، أو بالبناء عليها ، أو باتخاذها مساجد ، وكل هذا من الوسائل المؤدية إلى الشرك الأكبر ، ومن صور الغلو في قبور الصالحين ، أن تجعل وسيلة من الوسائل التي تقرب إلى الله جل وعلا ، أو أن يتخذ القبر أو من في القبر شفيعا لهم عند الله جل وعلا ، أو ينذر للقبر ، أو يذبح له ، أو يستشفع بترابه ، اعتقادا أنه وسيلة عند الله جل وعلا ، ونحو ذلك من أنواع الشرك الأكبر بالله تبارك وتعالى ، فالغلو في قبور الصالحين يكون بمجاورة ما أذن فيها ، ومن

53 - صحيح مسلم - كتاب العلم - باب هلك المتنطعون 2055/4 ح 2670 .

54 - شرح صحيح مسلم 438/8 .

55 - سنن أبي داود - كتاب الادب - باب في الحسد 2091/4 ح 4904 والحديث اسناده ضعيف .

المجاوزه ما هو من وسائل الشرك ، ومنها ما هو شرك صريح كاتخاذ القبور أوثانا تعبد من دون الله جل وعلا ، ولهذا قال - رحمه الله - : " باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثانا " ، وقوله: "يصيرها" يعني: يجعلها ، فقد يكون جعل الوسائل للغايات ، يعني : أن الغلو صار وسيلة لاتخاذها أوثانا ، وقد يكون الغلو جعلها وثنا يعبد من دون الله جل وعلا ، وهذا هو الواقع والمشاهد في كثير من بلاد الإسلام : في أن القبور صارت أوثانا تعبد من دون الله ، لما أقيمت عليها المشاهد والقباب ، ودعي الناس إليها ، وذبح لها ، وقبالت النذور لها ، وصار يطاف حولها ، ويعكف عندها ، ونحو ذلك من أنواع الشرك الأكبر بالله. الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم :

تجنب الغلو فيه والحذر من ذلك فإن في ذلك أعظم الأذية له صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى أمرا نبيه صلى الله عليه وسلم أن يخاطب الأمة بقوله: { قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا }⁵⁶ ، وقوله: { قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ }⁵⁷ ، فأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقرر للأمة أنه مرسل من الله ليس له من مقام الربوبية شيء وليس هو بملك إنما يتبع أمر ربه ووحيه ، كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الغلو فيه والتجاوز في إطرائه ومدحه ، ففي صحيح البخاري من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده ، فقولوا : عبد الله ورسوله » ، والإطراء : هو المدح بالباطل ومجاوزه الحد في المدح ذكره ابن الأثير ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فراجعه في بعض الكلام فقال : ما شاء الله وشئت ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أجعلتني لله ندا

56 - الكهف 110
57 - الانعام 50

بل ما شاء الله وحده» ، فحذر النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو فيه وإنزاله فوق منزلته ، مما يختص به الرب عز وجل ، وفي هذا تنبيه إلى غير ما ذكر من أنواع الغلو فإن الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم محرم بشتى صورته وأشكاله ، ومن صور الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم التي تصل إلى حد الشرك ، التوجه له بالدعاء فيقول القائل : يا رسول الله افعل لي كذا وكذا ، فإن هذا دعاء والدعاء عبادة لا يصح صرفها لغير الله ، ومن صور الغلو فيه صلى الله عليه وسلم الذبح له أو النذر له أو الطواف بقبره أو استقبال قبره بصلاة أو عبادة فكل هذا محرم لأنه عبادة وقد نهي الله عن صرف شيء من أنواع العبادة لأحد من المخلوقين فقال عز وجل: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} 58 .

ومن هذا النوع من الغلو قول البريلوي 59 :

"إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك الأرضين ، ومالك الناس ومالك الأمم ومالك الخلائق وبيده مفاتيح النصر والمدد ، وبيده مفاتيح الجنة والنار، وهو الذي يعز في الآخرة ويكون صاحب القدرة والاختيار يوم القيامة ، وهو الذي يكشف الكروب ، ويدفع البلاء ، وهو حافظ لأئمة وناصر لها ، وإليه ترفع الأيدي بالاستجداء" ومنه قوله أيضا : "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المبرئ من السقم والآلام والكاشف عن الأمة كل خطب وهو المحيي ، وهو الدافع عن العضلات ، والنافع للخلق ، والرافع للمراتب ، وهو الحافظ والناصر، وهو دافع البلاء أيضا ، وهو الذي أبرد على الخليل النار، وهو الذي يهب ويعطي وحكمه نافذ وأمره جار في الكونين".

58 - الانعام 162- 163

59 - هي فرقة صوفية في العقيدة ، وتدعي الانتساب لمذهب أبي حنيفة في المسائل الفقهية الفرعية نشأت في شبه القارة الهندية في مدينة بريلي بالهند أيام الاستعمار البريطاني ، وتتسبب هذه الفرقة إلى أحمد رضا خان .

- ومن صور الغلو فيه صلى الله عليه وسلم زعم بعض طوائف الغلاة أنه صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب: من ذلك قول البوصيري : فإن من جودك الدنيا وضرتها ... ومن علومك علم اللوح والقلم .

وكذا قول البريلويك "إن علم اللوح وعلم القلم ، وعلم ما كان وما يكون جزءا واحدا من علوم النبي صلى الله عليه وسلم ، وقوله أيضا: "إن علومه - أي : النبي صلى الله عليه وسلم - تتنوع إلى الجزئيات ، والكليات وحقائق ودقائق وعوارض ومعارف تتعلق بالذات والصفات وعلم اللوح والقلم ، إنما يكون سطرا من سطور علمه ونهرا من بحور حلمه وهذا الذي قاله البريلوي ، والبوصيري قبله من الغلو المفرط ، إذ جعل علم اللوح والقلم بعض علمه صلى الله عليه وسلم ، وقد بينا أن من قول أهل السنة أنه صلى الله عليه وسلم لا يعلم ، وأنه لم يعلم منه إلا ما شاء الله أن يعلمه ، وأنه لا يعلم الغيب إلا الله عز وجل وأوردنا هناك الآيات الدالة على ذلك ، ونزيد هنا قوله صلى الله عليه وسلم في ذلك : "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله ، لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ، ولا يعلم ما في غد إلا الله ، ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله ، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله ، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله" ، وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : "من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه ، فقد كذب ، وهو يقول : { لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ } ، ومن حدثك أنه يعلم الغيب ، فقد كذب ، وهو يقول : "لا يعلم الغيب إلا الله" ، زعم بعضهم أنه صلى الله عليه وسلم نور خلق من نور الله ، وليس ببشر كما يعتقد البريلوية ذلك ، وغيرهم من غلاة المتصوفة ، ومن نصوصهم في ذلك قول أحمد يا البريلوي : "إن الله خلق الصورة المحمدية من نور اسمه البديع القادر، ونظر إليها باسمه القاهر، ثم تجلى عليها باسم اللطيف الغافر" ، ولزعيم النحلة البريلوية رسالة سماها "صلاة الصفا في نور المصطفى وقد نص الله عز وجل في كتابه في غير ما آية على بشريته صلى الله عليه وسلم ، فقال جل

وعلا : { قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا } ، وقال في سورة الكهف آما نبه صلى الله عليه وسلم { قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدُ }⁶⁰.

- ومن الغلو فيه صلى الله عليه وسلم : ما يفعله كثير من الضلال من اتخاذ قبره عيداً بكثرة التردد إليه ، واستقباله بالدعاء ، والتمسح بالسياج المضروب حوله ، بزعم أن في ذلك تعظيماً له صلى الله عليه وسلم ، والحق أن تعظيمه يكمن في طاعته واتباعه ، وفعل ما أمر به والانتفاء عما نهى عنه وقد نهى صلى الله عليه وسلم أمته عن اتخاذ قبره عيداً فقال : "لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، ولا تجعلوا قبري عيداً ، وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم" ، منها : الغلو في الأشخاص بتجاوز الحد في حقهم ورفعهم إلى ما لا يستحقونه من الأوصاف وكذلك الغلو في الأحكام والغلو في الأفعال التي هي مشروعة في الأصل .

تصوير الأنبياء والصالحين ، واتخاذ تماثيل لهم :

لقد كان سبب وقوع أول شرك في بني آدم ، هو الغلو في الأشخاص وتقديسهم ، واتخاذ تماثيل لهم فقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : "صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد ، أما ود فكانت لكلب بدومة الجندل ، وأما سواع فكانت لهذيل ، وأما يغوث فكانت لمراد ، ثم لبني غطيف بالجرف عند سبأ ، وأما يعوق فكانت لهمدان ، وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع ، أسماء رجال صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصاباً ، وسموها بأسمائهم ، ففعلوا ، فلم تعبد ، حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبادت"⁶¹.

⁶⁰ - الكهف : 110

⁶¹ - الصلة بين التصوف والتشيع للدكتور كامل الشيبلي ص 58 .

التبرك بآثار الأنبياء والصالحين :

التبرك : طلب البركة ، والبركة : كثرة الخير ، وزيادته ، واستمراره والشيء الذي يتبرك بمن قد يكون فيه بركة دينية ، وقد يكون فيه بركة دنيوية ، وقد يكون فيه بركة دينية ودنيوية معا ، فمثال الأول: المساجد الثلاثة : المسجد الحرام ، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمسجد الأقصى ، لما فيها من الأجر العظيم لمن صلى فيها ، وغير ذلك ، ومثال الثاني : الماء واللبن ، لما فيهما من المنافع الدنيوية الكثيرة ، ومثال الثالث : القرآن ، ففيه منافع دينية ودنيوية كثيرة ، ويكفي أن من تمسك به أفلح في الدنيا والآخرة ، وهو شفاء للقلوب والأبدان ، والتبرك المقصود في هذه المسألة ، هو التبرك بالأشخاص ، وهو ينقسم إلى قسمين :

1- تبرك بذواتهم .

2- وتبرك بآثارهم .

وكلا النوعين يكون شركا إذا اعتقد المتبرك أن المتبرك به يهب البركة بنفسه ، فيبارك في الأشياء استقلالا، أو يطلب منه الخير والنماء فيما لا يقدر عليه إلا الله ، وإنما قلنا بأنه شرك لأن الله موجد البركة وواهبها ، والعباد سبب ، يقول صلى الله عليه وسلم حين تفجر الماء من بين أصابعه : "البركة من الله" ، ويقول - عليه الصلاة والسلام - مخاطبا مولاه عز وجل : "والخير كله في يديك" ، أما إذا لم يعتقد المتبرك في المتبرك به أنه واهب البركة ، بل نسب ذلك إلى الله عز وجل ، فالأمر فيه تفصيل ، لأن المتبرك به قد يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو يكون غيره من الأولياء والصالحين .

أولا : المتبرك به هو رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن كان المتبرك به هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا شك أن رسولنا صلى الله عليه وسلم مبارك في ذاته وآثاره ، كما كان مباركا في أفعاله ، المتبرك به غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من الأولياء والصالحين : لم يرد دليل صحيح يميز التبرك بغير النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا يجعل التبرك بأجساد الصالحين وآثارهم يدخل في دائرة التبرك البدعي ، لذلك لم يرد عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا عن أحد من التابعين أنهم تبركوا بأحد من الصالحين ، فلم يتبركوا بأفضل هذه الأمة بعد نبيها ، وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، ولا بغيره من العشرة المبشرين بالجنة ، ولا بأحد من أهل البيت ولا غيرهم ، ولو كان خيرا لسبقونا إليه ، لحرصهم الشديد على فعل جميع أنواع البر والخير ، وقد أمعوا كلهم رضي الله عنهم على ترك التبرك بجسد أو آثار أحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدل ذلك على عدم مشروعية هذا التبرك ، ولا يجوز أن يقاس على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من البشر.

نماذج للغلو في الأعمال :

1. تحريم ما أحل الله لعباده ، كالذي يحرم على نفسه أكل اللحم ، أو الزواج ، ونحو ذلك .

2. الغلو في العبادة ، كمن يعزم على صيام النهار وقيام الليل كله⁶² .

صور الغلو ب : طلب الدعاء من الميت ، مع كونه قد فارق دار التكليف ، فلا يملك إيقاع عبادة الدعاء لنفسه فضلا عن الدعاء لغيره ، وذلك مما ينهى عنه إذ هو ذريعة إلى دعاء مباشرة ، فهو من صور الشرك الأصغر الذي ينهى عنه سدا لذريعة الوقوع في الشرك الأكبر بدعاء غير الله ، عز وجل فذلك : أعظم منهيات الرب جل وعلا ، أو التوسل بجاهه فليس للمتوسل بذوات الوجهاء ، لو كان لهم جاه معتبر كالأنبياء عليهم السلام ، ليس له

⁶² - الغلو والفرق الغالية ، عبدالله السامرائي ص43 .

منه نصيب ليصح تذرعه به إلى طلب رضا الرب ، جل وعلا ، فالمتوسل إنما يصح توسله بما له نوع مباشرة له على حد القرية ، على التفصيل المتقدم في صور التوسل المشروع ، فلا يتصور أن يتوسل أحد بعمل غيره مما لا كسب له فيه فذلك من التواكل بمكان التشديد على النفس بما هو زائد عن الحد المشروع من أول هذه الصور وأجلاها التشديد على النفس بما هو زائد عن الحد المشروع ورد في حديث قبيصة بن مخلب عن أبيه رضي الله عنه : (أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ! إن من الطعام طعاما أتخرج منه ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : لا يخلج في نفسك شيء ضارعت فيه النصرانية) رواه أبو داود ، قال الشارح: لا يدخل في قلبك ضيق ولا حرج ، لأنك على الحنفية السمحة فإذا شددت على نفسك بمثل هذا شابحت فيه الرهبانية ، والمقصود هنا أن بعضا من الأمور التي تدخل في دائرة الحلال العام ربما نجد من يشدد على نفسه في تحريمها ، أو في البحث عن أصولها بحثا ليس هناك ما يدعو إليه من ناحية الشرع ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح : (إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها ، وحد حدودا فلا تعتدوها ، وسكت عن أشياء رحمة بكم من غير نسيان فلا تسألوا عنها) ، وقد بين الحق سبحانه وتعالى لنا ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلَ الْقُرْآنُ تُبَدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا }⁶³ ، وهذا ضرب من الضروب ، يبعث عليه أحيانا شعور في الرغبة في التورع والاستزادة من الزهد ، غير أننا ينبغي ألا ننسى الأمر المهم ، وهو أننا متعبدون في دين الله على شرع الله وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا على نوازع النفس ، ولا العواطف ولا ردود الأفعال .

تحريم الحلال وتحليل الحرام :

قال ابن تيمية رحمه الله : التشديد تارة يكون باتخاذ ما ليس بواجب ولا مستحب بمنزلة

63 - المائدة : 101

الواجب والمستحب في العبادات ، أو تارة باتخاذ ما ليس بمحرم ولا مكروه بمنزلة المحرم والمكروه من الطيبات ، وهذه قضية أخرى ، وصورة نفرادها في شأن التحريم والتحليل ، جاء في حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيح قالت : (دخل النبي صلى الله عليه وسلم عليها وعندها امرأة فقال : من هذه ؟ فذكرت من صلاتها - أي : عبادتها الزائدة عن الحد المشروع - فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مه ! عليكم من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه) ، وهذا ظاهر في هذا التوجيه والإرشاد ، وجاء من حديث عائشة ما يبين ذلك ، وأثره في الصحابة وتوجيه النبي صلى الله عليه وسلم لهم ، قالت : (كان إذا أمرهم أمرا أمرهم من الأعمال ما يطيقون فقالوا : إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله ! إن الله قد غفر لك من ذنبك ما تقدم وما تأخر) ، كان يأمرهم من الأعمال بأوامر يطيقونها ، وعبادات يتيسر عليهم فعلها ، فيرون أن ذلك دون طاقتهم وهمتهم وعزيمتهم ، فيرغبون في الأكثر فيقولون : (إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله ! إن الله قد غفر لك من ذنبك ما تقدم وما تأخر، قالت: فكان يرى الغضب في وجهه صلى الله عليه وسلم ثم يقول : إني أتقاكم لله وأعلمكم به) ، أي : قمة ما كان يأمر به هو التقوى وإرشاده لأمته هو الأفضل والأكمل والأمثل الذي لا مزيد عليه ، فمن أراد زيادة فإنما يخرج عن نهج الاعتدال الذي هو سمة الدين ، ومن أراد تشديدا فوق المشروع فإنه كأنما يرى في فعل النبي صلى الله عليه وسلم قصورا ونقصا ، وهو يريد أن يكون أفضل أو أكثر، وقد أثر عن مالك إمام دار الهجرة : أن رجلا جاء فسأله وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ميقات أهل المدينة فأخبره به ، وهو مكان معروف في خارج المدينة ، فقال الرجل : لأحرمن من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الإمام مالك : هذه والله الفتنة ! فسمع الرجل فرجع وقال: وأي فتنة يا أبا عبد الله ! إنما هي أميال أزيدها أبتغي بها ثواب الله؟! أي : أحرم من هذا المكان فتزيد المسافة التي أسيرها وأنا محرم فيعظم أجلي عند الله ، فقال له : الفتنة أن تعمل عملا تظن أنك فيه خير من رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، فليس هناك خير ولا كمال ولا فضل أتم وأكمل مما أثر عنه عليه الصلاة والسلام .

الاهتمام بعبادات مع ترك حقوق وواجبات :

من صور الغلو ترك الواجبات عند تراحم الحقوق ، فإن من الناس من يندفع إلى طاعة وعبادة ، ويفرط في حقوق وواجبات أخرى هي من الشرع بمثابة تلك العبادات من حيث وجوبها ، بل ربما تعلق وجوبها بحقوق للعباد ، لا يكون التساهل أو التسامح فيها مثل ما قد يكون في حق الله عز وجل ، والمثل المضروب في ذلك ما ثبت في الحديث الصحيح من حديث أبي جحيفة عند البخاري وغيره في قصة مؤاخاة سلمان الفارسي مع أبي الدرداء رضي الله عنه ، حيث (جاء سلمان إلى أبي الدرداء في بيته ، فوجد امرأته مبتذلة قال : ما لك يا أم الدرداء؟! قالت : أخوك أبو الدرداء ليس له فينا ولا في الدنيا نصيب - أي : تفرغ لطاعته وعبادته فقصر في حقوق أهله - فجاء أبو الدرداء فقدم الطعام إلى سلمان فقال له سلمان : كل ، قال : إني صائم ، قال : عزمت عليك إلا أكلت ، وكان متطوعا فأفطر ، ثم لما جاء الليل أراد أن يقوم ليصلي فقال له : نم ، ثم أراد أن يقوم فقال له : نم ، ثم أراد أن يقوم ، فقال له : نم ، حتى إذا كان آخر الليل قال : قم فصل الآن ، فصليا ، ثم لما أصبح الصبح قال سلمان : إن لربك عليك حقا ، وإن لنفسك عليك حقا ، وإن لأهلك عليك حقا ، فأخبر أبو الدرداء رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال : صدق سلمان) ، وكم نرى من اندفاع في باب من الأبواب يقابله قطعا وبلا أدنى شك تفریط في أبواب أخرى ، فينبغي أن نفقه ذلك وننتبه له ، قال ابن حجر في تعليقه على الحديث : فيه جواز النهي عن المستحبات إذا خشي أن ذلك يفضي إلى السامة والملل ، وتفويت الحقوق المطلوبة الواجبة أو المندوبة الراجح فعلها على فعل المستحب المذكور ، وفي حديث الرجل الذي نذر أن يمشي ويحج ماشيا ولا يستظل ، نهاه النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك ،

قال ابن حجر : فيه أن كل شيء يتأذى به الإنسان ولو مآلاً مما لم يرد بمشروعته كتاب ولا سنة كالمشي حافياً ، والجلوس في الشمس ، ليس من طاعة الله تعالى ، فلا ينعقد به النذر .

التشديد على النفس بما ليس بمشروع :

وصور من مثل هذا نراها في واقعنا وخاصة عند بعض الشباب : إذا تعلق قلبه بالطاعة وأراد أن يعوض ما فاته من عمره ، أو يكفر عما سلف من ذنبه ، ربما شدد على نفسه بما لا يستطيع الاستمرار فيه ، وفي كثير من الأحوال يفرط في حقوق أخرى ، نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة من الغلو ، ونسأله عز وجل أن يجعلنا من أهل الوسطية والاعتدال ، ومن أهل الاستجابة والطاعة ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

أسباب الضعف والتراخي في التدين :

يقول الشيخ سعيد بن مسفر (أما أسبابه فكثيرة ، منها وأهمها وأخطرها :- من أسباب الضعف : الغلو والتشدد وعدم الاعتدال والسير في الطريق الذي رسمه النبي صلى الله عليه وسلم ، ويؤدي عدم الاعتدال إلى الانقطاع ، لأن المنبت لا ظهرها أبقى ولا أرضاً قطع ، من هو المنبت ؟ المنبت: هو الذي يريد أن يسافر - مثلاً - من مكان إلى مكان على الجمال ، ومعه جمل ، وكانوا يأخذونه على مرحلتين ، لكنه قال : سأخذها في مرحلة واحدة ومشى وفي نصف المرحلة إذا بجمله يموت ومات هو جوعاً ، فلو أنه قعد يستريح ويتعشى وصل ، ولهذا قالوا : المنبت (يعني الذي يتجاوز الحد) لا أرضاً قطع ولا ظهرها أبقى، لا هو قطع الطريق ولا هو أبقى لنفسه ولا جملة وإنما قطع ظهره وما قطع المسافة⁶⁴ ، فالتشدد الغالي الجافي ، الذي يتنطع ويتجاوز السنة ، ولا يفهم التشدد أنه السنة ، بعض الناس الذي هو ضعيف متسيب تارك للدين إذا رأى أهل السنة قال : هؤلاء متنطعون ، فأهل السنة الذين يقيمون أوامر الله هؤلاء ليسوا بمتنطعين ، لكن من هو المتشدد ، المتشدد له صور،

64 - سعيد بن مسفر ، اسباب الضعف والتراخي في حياة الملتزمين ص14 .

ولكن قبل الصور نبين الأدلة على التحذير من التشدد ، يقول عليه الصلاة والسلام فيما أخرج الإمام أحمد : (إياكم والغلو ، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو) ويقول صلى الله عليه وسلم : (هلك المتنطعون) رواه مسلم وفي البخاري يقول عليه الصلاة والسلام: (إن هذا الدين يسر، ولم يشاد الدين أحد إلا غلبه⁶⁵) ، وصور أو مظاهر التشدد ما ثبت في البخاري عن عثمان بن مضعون: أن ثلاثة من النفر سألوا عن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءوا إلى بيت الرسول وسألوا عن عبادته ، فلما أخبروا بها كأنهم تقالوها ، فقالوا : وأين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فقال أحدهم : أما أنا فلا أنام الليل أبدا ، والثاني قال : وأما أنا فلا أتزوج النساء أبدا ، وأما الثالث فقال : وأما أنا فلا أفطر الدهر أبدا - أصوم دائما - فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخبر عرف أن هذا يتعارض مع منهج النبوة ، ومع طبيعة الإسلام والدين ، وأن هذا دين النصرى الرهبانية ، فناداهم وقال: (ما بال أقوام يعملون ويقولون كذا وكذا ، أما والله إني لأحشاكم لله وأتقاكم له ، ولكني أصوم وأفطر، وأقوم وأنام ، وأتزوج النساء وأكل اللحم ، فمن رغب عن سنتي فليس مني) فمظاهر التشدد أنك تصوم الدهر كله وهذا مظهر لا ينبغي لك فعله ، ومن مظاهر التشدد أنك تقوم الليل كله وهذا لا ينبغي لك ، فلنفسك حق ولأهلك حق ولعملك حق ولهذا الذي يقوم الليل كله من العشاء إلى الفجر بعد ذلك يترك القيام كليا ، لكن لو قام نصف ساعة فصلى ركعتين أو أربعاً أو ستاً أو ثمان أو أحد عشر وهي أعلى شيء وهو الهدي النبوي ! ما أعظم من ذلك ! لأن الدين وسط، والله يقول: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا}⁶⁶ ، والوسطية تعني الاعتدال في بعض مفاهيمها.

⁶⁵ - سبق ذكرهم .
⁶⁶ - البقرة : 143

ومن مظاهر الغلو والتشدد : الغلو في رفع الثوب ، من الشباب من يقصر ثوبه ، لأن إسبال الثوب حرام ، فما تحت الكعبين ففي النار، والإسبال من المخيلة (وثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ، ولا يزيهم ، ولهم عذاب أليم : المسبل إزاره ، والمنان ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب) ، وفي الحديث : (نعم الرجل خریم الأسدي لولا طول ذمته وإسبال إزاره) ومعك مجال من نصف الساق إلى فوق الكعب فيمكنك أن ترخي ثوبك إلى فوق كعبك ، لكن من الناس من يغلو ويرفع ثوبه إلى ركبته ، فيوجد الشباب ثوبه إلى ركبته كأنه (فيلة) وليس ثوبا⁶⁷ ، ومن مظاهر التشدد : المبالغة في رفع اليدين ووضعها على الصدر، فقد ورد حديث في البخاري عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده اليمنى على اليسرى) وفي الزيادة : (على صدره) في صحيح ابن خزيمة ، زيادة على شرط البخاري (على صدره) والصدر يبدأ من عظام القفص الصدري إلى نهايتها لكن لماذا تجعلها على عنقك ؟ هذا غلو، أم تريد أن تشعر الناس أنك من أهل السنة ؟ فهذا رياء ، بل سر في الوسط ، لأنك وسط ، أيضا : من مظاهر التشدد ما نلمسه عند بعض الإخوان في المرافعة في الصفوف ، إذا جاء في الصفوف الأصيل في السنة أنك تقف وبعد ذلك تقترب من الذي بجانبك مما يلي الإمام ، وذلك يقترب من الذي بجانبه مما يلي الإمام ، بحيث يتراصون ويتقاربون ولا يبدون ولا يبقون فرجة ، فإن الفرغ إذا بقيت بين الصفوف دخل منها الشيطان كالحذف يعني : كالبهمة الصغيرة ، هذا الأصيل ، لكن بعض الناس لا يريدك أن تقترب منه ، فإذا قربت منه ابتعد عنك ، فتضطر أن تصلح خطأه فتفتح رجلك ثم يبتعد منك فتفتح رجلك انفتاحا شديدا ، وهذا لا ينبغي بل على كل مسلم أن يكون قريبا من أخيه المسلم ، أيضا من التشدد والمبالغة : ما نلمس عند بعضهم وهو يسجد ، المحفافة سنة ، أن تجافي بين عضديك وجنبيك ، وبين بطنك وفخذيك فهذا من السنة ، لكن

⁶⁷ - سعيد بن مسفر ، أسباب الضعف والتراخي في حياة الملتزمين .

بعضهم يبالغ ويمتد كأنه سينام ، وبعضهم يريض كما تريض الشاة ، فكلا الأمرين خطأ سواء كان تساهلا أو تشددا .

المبالغة في مدح الأشخاص : المخلوق له منزلة لا يتعداها ، فإن جاوز الناس فيها حدها ، فقد غلوا فيه ، وإنما حدثت عبادة الأصنام بسبب الغلو في المخلوق ، وإنزاله فوق منزلته ، حتى جعل فيها حظ من الإلهية ، وشبهه بالله تعالى ، وهذا هو التشبيه الذي أبطله الله عز وجل ، وبعث رسله بإنكاره ، والرد على أهله ، ومن صور الغلو الأخرى :- تفسير النصوص تفسيراً متشدداً ، تكلف التعمق في معاني التنزيل ، أن يكون الغلو متعلقاً بالأحكام وذلك بأحد أمور :

أ- إلزام النفس أو الآخرين ما لم يوجبه الله عز وجل تعبداً وترهباً .

ب- تحريم الطيبات التي أباحها الله عز وجل على وجه التعبد .

ج- ترك الضروريات أو بعضها .

- أن يكون الغلو متعلقاً بالموقف من الآخرين وذلك بأحد أمرين :

أ- أن يقف الإنسان من البعض موقف المادح الغالي الذي يوصل بشراً ما سواء كان فرداً أم جماعة إلى درجة لا يستحقها كادعاء صفات الألوهية لبعض الصالحين والأولياء الذين ماتوا من القدرة على شفاء المرض أو ادعاء العصمة لشخص وجعله مصدر الحق .

ب- أن يقف الإنسان من بعض الناس أفراداً أو جماعات موقف الدام الغالي فيصم المسلم بالكفر والمروق من الدين أو يصم المجتمع المسلم بأنه مجتمع جاهلي .

ومن صور الغلو، والجفاء كذلك التي قد يمارسها أو يعتقدونها بعض المسلمين ، إذا لم يجدوا البيان الشافي والفتوى المنضبطة بالمنهج العلمي ، المحققة لمقاصد الشرع ، من صور ذلك:

1- الغلو في فهم النصوص على نحو مرادها الصحيح ، وهذا يأتي من الخلل في معرفة المنهج العلمي في التفسير والاستنباط ، ومرده إلى (الجهل بالعلم الشرعي) ، و (فقد التوجيه) .

2 - الغلو المتعلق بالأحكام ، إما بإلزام النفس أو الآخرين بمسائل وأفعال لم يوجبها الشرع ، أو تحريم شيء من الطيبات المباحة على وجه التعبد .

3 - الغلو في الموقف من الموافق أو المخالف ، فالأول قد يمدح حتى يوصل به إلى مرتبة التقديس أو العصمة ، والثاني قد يذم حتى قد يحكم عليه بالكفر أو الفسق والمروق من الدين ، دون بينة أو دليل وكلا الموقفين خلاف المنهج الوسط ، وآثاره على المجتمع المسلم وخيمة جدا.

4 - وهو من صور (الجفاء) : التفريط في كثير من العبادات من فرائض وسنن ونوافل ، كالجفاء في محبة النبي صلى الله عليه وسلم من حيث عدم الاهتمام الواجب بهديه وسمته ، وتأدية الواجب واللائق في مكانته الشريفة من الإكثار من الصلاة والسلام عليه ، وزيارة مسجده الشريف ، ونحو ذلك من السنن المشروعة ، ومنه : الإقلال من ذكر الله تعالى وعقوق الوالدين ، وهجران المساجد وقراءة القرآن ... إلخ ، أن هذه الأمة أمة الوسط ، الوسط في القول والعمل ، الوسط في التصورات والمواقف ، والوسط - وتأكيدها لما سلف - ليس معناه الأخذ من كل قول أو مذهب بطرف ، والتجميع لنصل لقول أو موقف متوسط بين طرفين ، فهذا يعني أن يكون القول الوسط ردة فعل جاءت للتوفيق بين قولين أو رأيين على طرفين متقابلين ، بل القول والمنهج الوسط ، هو: القول الحق الذي دلت عليه النصوص الشرعية ، وبينه علماء الأمة ، فهو الحق الموجود أصلا ، علمه من علمه وجهله من جهله ، وهذا (الحق) تجده دائما وسطا عدلا لا إفراط فيه ولا تفريط ، لا تمبيع ولا غلو، والناس فيه ما بين مصيب له أو مجانف عنه ، وهذا يلزم التوازن في معالجة قضايا الغلو،

فالغلو له جانبان أو صورتان : غلو في التمسك والتشدد في التطبيق ، لم يأذن به الله ، ولم تأت بها شريعته ، التي من أصولها (رفع الحرج ، والتيسير) ، ونبيها صلوات الله وسلامه عليه ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً⁶⁸ .

والصورة الأخرى للغلو : غلو في الانحلال والتميع ، والتفلت من نصوص الشرع وقواعده ، يؤدي إلى التناول على محكماته ، وهو أيضا مما يأباه الله ورسوله والمسلمون ، وقد أمرنا جميعا بالذب عن دينه وحماية حدوده ومعامله ، والضرب على يد المتناول المتهاون والقائل على الله بغير علم ولا هدى ، فلا ننس في غمرة الانشغال بالأول : الإنكار على الثاني ، وبالدرجة نفسها ، فإن الصورة الثانية من الغلو (في جانب التفريط) تكون غالبا من أسباب الغلو في صورته الأولى ، والواقع خير دليل ، ومن صور الغلو الممقوت في الأشخاص الغلو في السلاطين ، حتى تتحول طاعتهم إلى أصل بعد أن كانت تبعا لطاعة الله عز وجل وحتى تكون معصيتهم أشد من معصية الله تعالى .

صور الغلو في الاعتقادات التي نهى الشارع عنها وحذر منها سدا للذريعة كثيرة جدا ولكن سنشير إلى بعضها ليقاس عليها :

1. اعتقاد أن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب ، وأنه خلق من نور ، وأنه حي في قبره كحياته قبل موته ، وأنه يرى يقظة بعد موته ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : "لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ، إنما أنا عبد الله ورسوله".

2. التوسل والاستغاثة بذات الأنبياء والمرسلين أو بجاههم أحياء وأمواتا .

3. التعلق بقبور الأنبياء ومن يعتقد فيهم الصلاح ، والدعاء عندها ، والصلاة إليها والطواف بها .

⁶⁸ - كامل الشيباني ، الصلة بين التصوف والتشيع ص 76 .

المبحث الخامس : أهم مظاهر الغلو في العصر الحديث

إن مظاهر الغلو في العصر الحديث كثيرة منها :

1 - التشدد في الدين على النفس والتعسير على الآخرين :

من مظاهر الغلو في هذا العصر الخروج عن منهج الاعتدال في الدين ، الذي كان عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد حذر النبي - صلى الله عليه وسلم - من ذلك في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إن هذا الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه» ، والتشدد في الدين كثيرا ما ينشأ عن قلة الفقه في الدين ، وهما من أبرز سمات الخوارج ، أعني التشدد في الدين وقلة الفقه ، وأغلب الذين ينزعون إلى خصال الخوارج اليوم تجد فيهم هاتين الخصلتين ، ومن مظاهر الغلو التعسير وترك التيسير ، فأصحاب الغلو يطالبون الناس بما لا يطيقون ، ويلزمونهم بما لا يلزمهم به الشرع السهل ، ولا يراعون قدراتهم وتفاوتها ، وطاقتهم واستطاعتهم وتباينها ، وأفهامهم واختلافها ، فيحاطبونهم بما لا يفهمون ، ويطالبونهم بما لا يستطيعون ، ومن أسباب التعسير الورع الفاسد ، والجهل بمراتب الأحكام ، والجهل بمراتب الناس ، وأما مجالاته وصوره وأشكاله ، إيجاب النظر والاستدلال على الجميع ، وتحديث الناس بما لا يعرفون ، وترك الرخص والإلزام بما لم يلزم به الشرع .

2 - التعالي والغرور وما يؤدي إليه من تصدر الأحداث : من السمات البارزة في

ظاهرة الغلو في الوقت المعاصر: التعالي والغرور ، وادعاء العلم في حين أنك تجد أحدهم لا يعرف بدهيات العلم الشرعي ، والأحكام وقواعد الدين ، أو قد يكون عنده علم قليل ، بلا أصول ولا ضوابط ولا فقه ولا رأي سديد ، ويظن أنه بعلمه القليل وفهمه السقيم قد حاز علوم الأولين والآخرين ، فيستقل بغروره علم العلماء ، ويقعد عن مواصلة طلب العلم فيهلك بغروره ويهلك ، وهكذا كان الخوارج الأولون يدعون العلم والاجتهاد ، ويتناولون

على العلماء وهم من أجهل الناس ، وأدى التعالي والغرور إلى تصدر حدثاء الأسنان وسفهاء الأحلام للدعوة بلا علم ولا فقه ، فاتخذ بعض الناس منهم رؤوسا جهالا ، فأفتوا بغير علم وحكموا في الأمور بلا فقه ، وواجهوا الأحداث الجسام بلا تجربة ولا رأي ، ولا رجوع إلى أهل العلم والفقه والتجربة والرأي ، بل كثير منهم يستنقص العلماء والمشايخ ، ولا يعرف لهم قدرهم ، وإذا أفتى بعض المشايخ على غير هواه ومذهبه ، أو بخلاف موقفه أخذ يلمزهم إما بالقصور أو التقصير ، أو الجبن والمداهنة ، أو بالسذاجة وقلة الوعي والإدراك ، ونحو ذلك مما يحصل بإشاعته الفرقة والفساد العظيم ، وغرس الغل على العلماء والحط من قدرهم ومن اعتبارهم ، وغير ذلك مما يعود على المسلمين بالضرر البالغ في دينهم وديارهم⁶⁹

3 - الاستبداد بالرأي وتجهيل الآخرين :

من أبرز معالم الغلو حديثا التعصب للرأي ، وعدم الاعتراف برأي الآخرين ، وإنكار ما عندهم من الحق ما دام خالفه في الرأي ، ومن الأسباب التي تولد التعصب للرأي والانحياز له ، قلة العلم ، مصادفة الرأي لذهن خال ، الإعجاب بالرأي ، اتباع الهوى ، إن آفة الإعجاب بالرأي والتعصب له هوت بأصحابها إلى دركات خطيرة ، في أزمنة قبلنا ، فما الذي هوى بذي الخويصرة الجهول ، يقول ابن الجوزي : وآفته أنه رضي برأي نفسه ، ولو وقف لعلم أنه لا رأي فوق رأي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والذي هوى بأصحاب ذي الخويصرة هو إعجابهم برأيهم ، وظن السوء في غيرهم ، وكانت الخوارج تتعبد إلا أن اعتقادهم أنهم أعلم من علي رضي الله عنه وهذا مرض صعب أوقعهم في المهالك ، إن هؤلاء المساكين وقعوا أسرى لألفاظ لم يحسنوا فهمها ، ولم يستمعوا لمن يجليها لهم ، ويفهمهم إياها ، لأن الصواب هو رأيهم وما عداه خطأ ، يقول محمد أبو زهرة : أولئك استولت عليهم ألفاظ الإيمان ، ولا حكم إلا لله ، والتبرؤ من الظالمين ، وباسمها أباحوا دماء المسلمين وحضبوا البلاد الإسلامية بجميع الدماء وشنوا الغارة في كل مكان ، إن هذا

⁶⁹ - عبدالله السامرائي ، الغلو والفرق الغالبة ص75 .

التعصب المقيت قد صدهم عن الاستجابة للحق بعد وضوحه ، فقد ناظرهم أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وناظرهم ابن عباس رضي الله عنه وأزالا أعدارهم ، ودحضا شبهاهم ، وأقاما عليهم الحجج الدامغة ، وأفحماهم بالبراهين الساطعة ، فلم يستجب إلا بعضهم واندفع الكثير لاستباحة دماء المسلمين ، إن التعصب للرأي وتجهيل الآخرين يتنافى مع مبادئ هامة في الإسلام كالشورى والتناصح.

4- الطعن في العلماء العاملين :

يشهد عصرنا حملة غريبة وظاهرة عجيبة ألا وهي الاعتداء على هيبة العلماء العاملين وطعنهم بخناجر الزيف والضلال ، ولقد شهدت الصحف والمجلات ، والكتب والمقالات ، وقاعات الدروس والحلقات نماذج كثيرة من تلك الحملات ، فجلب على أمة الإسلام أبلغ الأضرار ، فشتت الشمل المشتت ، وفرق الجمع المفرق ، وعمق الشق الغائر ، ولا شك أن للطعن في العلماء أسبابا منها : التعلم بدون معلم ، الفهم الخاطئ لبعض عبارات العلماء ، واتباع الهوى ، والحسد ، وقد لجأ بعض الشباب إلى أسلوب سيء ألا وهو تتبع عورات العلماء وزلاتهم ، وتصيد أقوالهم ، وشواذ آرائهم ، وتحريف كلمهم عن مقصودهم ، فعلموا ذلك ليبروا حملتهم الشعواء في الطعن على العلماء قديما وحديثا ممن يخالف آراءهم ، ولا يقر مناهجهم الحائدة عن الاعتدال ، ولقد كان فعلهم هذا وبالاً على الإسلام ، وقرّة عين لأعداء الإسلام من بني صهيون وعابدي الأوثان ، وإن هذا المسلك المشين الذي يدل على جهل صاحبه أو مرضه وحقده ، قد حذر منه العلماء لخطورته على المسلمين ، ولأنه تنفيذ لمخطط أعداء الدين ، وتحقيق لأغراضهم بلا تعب ولا نصب ، يقول ابن تيمية رحمه الله وهو ينهى عن رواية الأقوال الضعيفة عن الأئمة والعلماء : ومثل هذه المسألة الضعيفة ، ليس لأحد أن يحكيها عن إمام من أئمة المسلمين لا على وجه القدح فيه ، ولا على وجه المتابعة له فيها ، فإن ذلك ضرب من الطعن في الأئمة واتباع الأقوال الضعيفة ، وبمثل ذلك صار وزير التتار يلقي الفتنة بين مذاهب أهل السنة حتى يدعوهم إلى الخروج عن السنة والجماعة ،

ويوقعهم في مذهب الرافضة وأهل الإلحاد ، إن الذين يطعنون في علماء الأمة العاملين يخدمون المخططات اليهودية والنصرانية والطاغوتية والاستخباراتية سواء أشعروا بذلك أم لا ، والذين لا يزالون يطعنون في علماء الأمة بفعلهم هذا يكونون قد ابتعدوا عن منهج أهل السنة والجماعة الذي يقول : وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين أهل الخير والأثر ، وأهل الفقه والنظر ، لا يذكرون إلا بالجميل ، ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل ، وليعلم الذين يطعنون في علماء الأمة العاملين أن لحوم العلماء مسمومة ، وعادة الله في هتك منتقصيهم معلومة ، وما يدري هذا المتعالم أن الاعتبار في الحكم على الأشخاص بكثرة الفضائل ، قال ابن القيم رحمه الله : ومن له علم بالشرع والواقع يعلم قطعا أن الرجل الجليل الذي له في الإسلام قدم صالحة وآثار حسنة ، وهو من الإسلام وأهله يمكن قد تكون منه الهفوة والزلة هو فيها معذور ، بل مأجور لاجتهاده ، فلا يجوز أن يتبع فيها ، ولا يجوز أن تهدر مكانته وإمامته في قلوب المسلمين⁷⁰ ، فمن يبقى لأمة الإسلام إذا طعن في علمائهم ؟ سيبقى شباب أحداث ، لا يحسنون التلاوة ، ولا تستقيم لهم لغة ، وليس لهم باع طويلة ولا قصيرة في كثير من علوم الشرع ، إن أسلوب الطعن في العلماء قره عين لأعداء الإسلام ، لأنه ينشئ جيلا بلا قادة ، إن أسوأ ما في الأمم السابقة علماءهم وأحبارهم ، فقد كثر فيهم الضالون المضلون ، قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ }⁷¹ ، وأفضل ما في الإسلام علماءه الربانيون العاملون ، قال الشعبي : كل أمة علماءها شرارها إلا المسلمين ، فإن علماءها خيارها ، ووضح ذلك ابن تيمية فقال : وذلك أن كل أمة غير المسلمين فهم ضالون ، وإنما يضلهم علماءهم ، فعلماءهم شرارهم ، والمسلمون على هدى وإنما يتبين الهدى بعلمائهم ، فعلماءهم خيارهم .

70 - عبدالله السامرائي ، الغلو والفرق الغالبة ص96 .

71- التوبة : 34

5- سوء الظن :

لقد كثر هذا المرض واستشرى ضرره في عصرنا ، وكانت هذه الآفة أداة فتك وتدمير ووسيلة هدم وتخريب ، وقد ترتب عليها نتائج خطيرة ، ومفاسد عظيمة ، ولهذا الآفة أسباب ودوافع منها : الجهل ، فالجهل بتفهم حقيقة ما يرى وما يسمع وما يقرأ ومرمى ذلك ، وعدم إدراك حكم الشرع الدقيق في هذه المواقف خصوصا إذا كانت المواقف غريبة ، تحتاج إلى فقه دقيق ، ونظر بعيد ، يجعل صاحبه يبادر إلى سوء الظن ، والاتهام بالعيب ، والانتقاص من القدر ، ومنها الهوى ، وهو آفة الآفات ، فيكفي أن يرى المرء أو يقرأ أو يسمع ما لا يعجبه ، ولا يرضاه ، ولا يوافق عليه ويتبعه ، يكفي ذلك لأن يطلق للظن السيء الحبال ، ويرخي له العنان فيرتع ويصول ويجول ، ولا يزن الأمور بميزان الشرع الدقيق ، ولا يحاول أن يلتمس المعاذير ، ولا يراجع نفسه فضلا عن أن يتهم فهمه ، فالهوى يصده عن ذلك ، ومنها العجب والغرور ، فإحسان المرء ظنه بنفسه ، وغروره بفهمه ، إن كان ذا فهم ، وإعجابه برأيه يدفعه لأن يزكي نفسه ويحتقر غيره فهو الصواب والكل خطأ ، وهو الحق والكل باطل ، وهو الهدى والجميع ضلال ، وقد رأينا أناسا بلغ بهم سوء الظن مبلغا غريبا عجيبا ، حتى أخرجوا جميع الناس عداهم ، أحياء وأمواتا ، فرموهم بالزيغ والضلال ، وفساد الاعتقاد ، فالجميع في عقيدته دخن ودخل ، وهم وحدهم المخلصون ، الجميع هالكون وهم الناجون ، إن الظن السيء آفة ، ولكل آفة آثارها الخطيرة ، فمن آثارها السيئة والسيء لا يلد إلا سيئا ، أنه يدفع صاحبه لتتبع العورات ، والبحث عن الزلات ، والتنقيب عن السقطات ، وهو بذلك يعرض نفسه لغضب الله وعقابه ، لأن ذلك من صفات مرضى القلوب الذين توعدهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالفضيحة فقال : «يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه ، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم ، فإن من تتبع عوراتهم يتتبع الله عورته ، ومن يتتبع الله عورته يفضحه في بيته» ، كما يدفع صاحبه إلى الغيبة ، ونهش أعراض الآخرين ، والتشفي فيهم ، وأخيرا فالظن السيء يزرع الشقاق بين

المسلمين ، ويقطع حبال الأخوة ، ويمزق وشائج المحبة ، ويزرع العداة والبغضاء والشحناء ، ولما كانت هذه الآفة ذات خطورة عظيمة كما تبين ، فقد كان موقف الإسلام حاسما ، وقد دعا وأمر باجتناب أكثر الظن ، لأن الوقائع والأحداث أثبتت أن الجري وراءه واتباعه عاقبته وخيمة ، وأضراره عظيمة ، قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ }⁷² ، قال ابن كثير : يقول تعالى ناهيا عباده المؤمنين عن كثير من الظن ، وهو: التهمة والتخون للأهل والأقارب والناس في غير محله ، لأن بعض ذلك يكون إثما محضا فليجتنب كثير منه احتياطا ، ومما يدفع سوء الظن التماس العذر لأخيك ، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك المؤمن إلا خيرا ، وأنت تجد لها في الخير محملا» .

6- الشدة والعنف مع الآخرين :

من مظاهر الغلو حديثا الشدة والعنف في التعامل مع الآخرين ، واستخدامهما في غير محلها ، وكأن الأصل في التعامل مع الغير هو العنف والغلظة لا الرفق والرحمة ، وهذه الشدة أصبحت هي الطابع الغالب على سلوك بعض الشباب ، وقد تجاوز العنف حدود القول إلى العمل ، فسفكت دماء بريئة بسببه ودمرت منشآت ، ولقد تسبب هذا العنف في أضرار فادحة على أصحابه وعلى الأمة ، وقد كانت هناك جملة أسباب رئيسية وراء استخدام بعض الشباب للعنف والشدة ، والقسوة والغلظة ، نستطيع أن نجملها فيما يلي :

- المحن : فكثير من هؤلاء الشباب تعرضوا لمحن شتى ، أثرت في نفوسهم ، وكان

لذلك رد فعل شديد ، فقابلوا العنف بالعنف ، وغلب ذلك على طباعهم .

- الجهل بفقہ الاحتساب : فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الواجبات

التي كلف الله بها هذه الأمة ، وينبغي للقائم بها أن يكون فقيها فيها ليتمكن من تحقيق

72 - الحجرات : 12

المصلحة واجتناب المفسدة بأيسر طريق ، فهناك أمور ينبغي فقهها والعلم بها لمن يؤدي هذا الواجب منها : أن هذا الواجب قد يؤدي تارة بالقلب ، وتارة باللسان ، وتارة باليد ، والقلب واجب في كل حال ، وبعض الناس قد يقع هنا في خطأ ، فمنهم من يريد أن يأمر وينهى إما بلسانه وإما بيده مطلقا ، من غير فقه وحلم وصبر ، ونظر فيما يصلح من ذلك وما لا يصلح ، وما يقدر عليه وما لا يقدر ، فيأتي بالأمر والنهي معتقدا أنه مطيع في ذلك لله ولرسوله ، وهو معتد في حدوده ، فلا بد من العلم بالمعروف والمنكر والتمييز بينهما ، ولا بد من العلم بحال المأمور والمنهي ، ومن الصلاح أن يأتي بالأمر والنهي بالصرط المستقيم وهو أقرب الطرق إلى حصول المقصود ، ولا بد في ذلك من الرفق ولا بد أيضا أن يكون حليما صبورا على الأذى ، فإنه لا بد أن يحصل له أذى ، فإن لم يحلم ويصبر كان يفسد أكثر مما يصلح ، فلا بد من هذه الثلاثة : العلم والرفق ، والصبر ، والعلم قبل الأمر والنهي ، والرفق معه ، والصبر بعده ، وإذا كان كل من الثلاثة مستصحبا في هذه الأحوال ، وقد ذكر القاضي أبو يعلى : لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فقيها فيما يأمر به ، فقيها فيما ينهى عنه ، تلك بعض أمور من فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قد أدى الجهل بها وعدم مراعاتها إلى سلوك سبيل الشدة والعنف في الدعوة ، ولقد استخدم بعض الشباب أسلوب الغلظة والقسوة في إرشاد الناس ومحاورتهم لهم ، ودعوتهم لإقلاعهم عما يخالف الشرع ، وظنوا أن طريق الشدة هي المجدية والراعية ، وغاب عنهم أن أسلوب الرفق هو الأصل ولا يترك إلا بعد أن تستنفد وسائله ، لأنه هو المجدي النافع ، المؤثر في النفس ، أما الشدة فإنها تنفر في غالب الأحيان ، وتحمل المخالف على الإصرار ، ومن العجب أن هؤلاء لم يفرقوا بين المخالف عن علم ، والجاهل الذي لا يدري ، ولا بين الداعية للبدعة والضحية المضلل المخدوع ، ولا بين المنكر المختلف فيه والمتفق عليه ، ومن الأسباب الغليظة التي يسلكها بعض هؤلاء : الخشونة في معاملة الوالدين ، فلا يقيم لهما حرمة ، ولا يعاونهما ولا يخدمهما ، لقد نسي هؤلاء أن الوالدين لهما خصوصيات عن سائر الناس لاسيما في

دعوتهما وإرشادهما ، ولا يعني ذلك التنازل عن الالتزام والتمسك بأمر من أمور الدين أو ارتكاب معصية إرضاء لهوهما إنما نريد الأدب في المعاملة ، واللين في القول وحسن العشرة ، والصبر عليهما والشفقة والرحمة بهما ، قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ - وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾⁷³ ، ولقد رأينا بعض الشباب يتخاذل عن معاونة الناس الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ، فهؤلاء في نظرهم لا يستحقون أي خدمة ، ولا كلمة طيبة ، ولا مساعدة نافعة ، فهؤلاء الشباب لم يتضح عندهم مفهوم الولاء والبراء وحدود كل منهما ، فيطغى عندهم البراء على الولاء ، ونسوا أن الخدمات الاجتماعية وسيلة ناجحة من وسائل الدعوة ، لأنها عملية ، فهي أبلغ تأثيرا في الناس من القول ، نسوا أن خشونتهم في المعاملة وتخليهم عن المساعدة يعمق الهوة بينهم ، ويذهب بهؤلاء الناس إلى صفوف المنحرفين أعداء الدين ، ومن مظاهر العنف البالغة ما يفعله بعض هؤلاء من مجاوزة الغلظة بالقول إلى القتل وسفك الدم ، دم العلماء ، أو الجنود الأبرياء ، أو المواطنين العزل ، وأخيرا فلا تعجب إذا علمت بعد ذلك أن أصحاب العنف هؤلاء ، كثيرا ما انقلب بعضهم على بعض ، وتناولت الألسنة وأحيانا الأيدي ، وذلك ليس بغريب إذا رجع الإنسان قليلا لدراسة أحوال الفرق التي تركت كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - ومنهج السلف الصالح ، فقد تناحرت تلك الفرق فيما بينها ، وضلل بعضها بعضا وكفر بعضها بعضا ، وهكذا مصير من ترك المنهج الذي جاء به خاتم الأنبياء صلوات الله عليه وسلامه ، إن الإسلام موقفه صريح من العنف والشدة في الدعوة ومعاملة الناس ، قال تعالى أمرا موسى وأخاه هارون : ﴿أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ - فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾⁷⁴ ، تلك هي توجيهات ربنا عز وجل لموسى وهارون عليهما السلام عند دعوة

73 - لقمان : 14 - 15

74 - طه : 42 - 43

فرعون الطاغية ، القول اللين في بيان الحق لأنه أجدى وأقرب لقبول الذكرى وإحداث الخشية ، وقال سبحانه : {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ - وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ} ⁷⁵ ، إن الداعية قد يلقي في طريقه ما يغضبه ويضايقه ، وهو لاقية لا محالة ، فلا بد أن يوطن نفسه على الصبر ، ويحصنها بكظم الغيظ ، والعفو عن الناس {يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} ⁷⁶ ، وينبغي للداعية أن يتجنب أسلوب الإثارة والاستفزاز ، فيبتعد عن السباب والشتم {وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ} ⁷⁷ ، ولقد كثرت النصوص النبوية التي تؤكد وترکز على الالتزام بقاعدة الرفق ، والبعد عن الشدة والعنف ، قال - صلى الله عليه وسلم - «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه» ، والرفق : هو الأصل في الدعوة ، ليس معنى ذلك إلغاء الشدة بالكلية ، لا ، فالشدة لها مواضعها بعد استفاد وسائل الرفق والصبر ، والموفق من وفقه الله لإنزال كل في منزلته ، وعصمه من هواه فلا بد من التفريق بين مناط الدعوة ومناط القتال والدعوة مقدمة على القتال .

7 - تلك هي قيمة الغلو وذروته ولقد بدأت ظاهرة التكفير في عام 1965م ، وأخذت تتسع شيئاً مع عام 1967م نتيجة لبعض المحن ، وأخذ هذا الفكر ينتشر رويدا رويدا في عصرنا الحاضر حتى شكل ظاهرة بارزة ، وقد رأينا كثيرا ممن يتصدون لتكفير الناس قد غاب عنهم مبادئ هامة ، فوقعوا فيما وقعوا فيه ، ومن هذه المبادئ : القاعدة الأولى : الذنوب : كبائر وصغائر ، يقول ابن القيم : والذنوب تنقسم إلى صغائر وكبائر ، بنص القرآن والسنة ، وإجماع السلف وبالاعتبار ، قال تعالى : {إِنْ جَحْتَبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ

75 - فصلت : 34 - 35

76 - لقمان : 17

77 - الانعام - 108

نُكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ} ⁷⁸، وقال تعالى: {الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ} ⁷⁹، وأجمع الجمهور على أن اللمم ما دون الكبائر ، وفي الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : "الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان ، مكفرات لما بينهن ، إذا اجتنبت الكبائر" فالذنوب متفاوتة في الإثم ، الغلو الإعلامي ظاهرة يلحظها المتابع للوسائل الإعلامية في الوطن العربي بكل أنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية ، والتعبير بكلمة (الغلو) (لم يأت جزافاً أو رديفاً أو قياساً على مظاهر الغلو في الدين ، بل هو حقيقة يدركها كل من وهبه الله قلباً عقولاً يميز به بين الوهم والحقيقة ، وبين الزيف والواقع ، إن هذا الإعلام الذي نقل إلينا مصطلحات (الغلو) و (التطرف) و (الأصولية) ، وألبسها لبوساً خاصاً مفصلاً على القضايا والمشكلات التي تعاني منها المجتمعات العربية ، وروج لها لإقناع الجماهير بالمعنى المراد بها ، والمفهوم الذي اختير لها ، كان هو أول من وقع في فخ المغالاة من حيث التعبير عنها أو العمل بها ، فالغلو ليس في الدين فقط ، وليس في الفكر فقط ، بل يكون أيضاً في الإعلام ، حيث يتجلى هذا الغلو في أوضح صورته وأشكاله ، وفي صور هذا (الغلو الإعلامي) تحريف النصوص التي ينقلها هذا الإعلام على لسان العلماء والدعاة والمصلحين في الوطن العربي ، وغاية هذا التحريف المتعمد أن ينسجم مع السياسة العامة لتلك المؤسسة الإعلامية ، أو لا يتعارض مع السياسة التي تملئ عليها ، ومنهج تحريف النصوص يكون بتحوير المعنى الأصلي لها ، أو بتر أجزاء منها حتى تتفق مع السياق العام المراد لها ، وهذا النوع من الغلو يكثر بشكل ملحوظ في الصفحات المخصصة للتحليل الإخباري ذي الصبغة السياسية في الصحافة المقروءة بطريقة تبعث على النفور والتفزز.

ومن صور هذا الغلو : (التصفيق الإعلامي) في المحافل والمناسبات السياسية ، ذلك التصفيق المثقل بكل معاني التزلف والمرء والمداهنة الذي يجيده فئام من الإعلاميين حملوا على عواتقهم بزعمهم القضاء على الغلو بكل مظاهره في المجتمعات العربية ، الذي يأتي غالباً في

78 - النساء : 31

79 - النجم : 32

سياق حديثهم عن الغلو في الدين وحرهم له ، وكأن الغلو لا يكون إلا في الدين فقط ، ولسنا نرى بونا شاسعا وفرقا كبيرا بين من يغالي في حب شيخه وتقديسه والتمسح بجبته ، وبين من يتزلف إلى (الزعيم) ويعلق صورته على صدره أو يتسول على بلاطه ويستعطي عند بابه ، ومن صور هذا الغلو: التهميش المقصود للمشكلات التي تعاني منها الأمة العربية ، وتجاهل القضايا الكبرى الموهلة في جذور المعاناة ، والاشتغال بقضايا فرعية تأتي في ذيل اهتمامات المجتمع ، ومن صور هذا الغلو الإعلامي أيضاً : المبالغة في تحليل الخبر ووصفه والتعليق عليه إذا وافق هوى في نفس صاحبه ، واستغلال ما يصدر من الجهات المختصة من قرارات وبيانات في الترويج لفكرة مكبوتة وضميمة موبوءة تبحث عن متنفس لها يبرر نشرها والتصفيق لها ، فتجعل من هذه القرارات والبيانات الرسمية مطية لها يتصدر تعليق صاحبها عليها الصفحات الأولى لتزويقها وتضليل العامة بها ، وهذا منهج تقليدي قد حذقه أقوام وجدوا أنفسهم فجأة يتسمنون منابر الإعلام ومنافذ الفكر بعد أن كانوا مرتكسين في حمأة الفن أو الرياضة ، وإذا بنا نراهم يمثلون طلائع الصفوة والنخبة التي فرضت على المجتمعات العربية فكراً عقيماً أجوف لا يعرف ثابتاً ولا يفقه متغيراً ، إنها دعوة للتعقل الإعلامي في مجتمعاتنا العربية والإسلامية للقضاء على مظاهر الغلو في أجهزته بكل صورها وأشكالها ، دعوة تنادي بترميم شامل للواجهات الإعلامية التي عفى عليها الزمن ، والتي سودتها الشعارات ، وطمست معالمها التيارات التي عصفت بالأمة العربية سنين عدداً ، وما الروائح المنبعثة من هذه الوسائل إلا دليل على امتزاج قيء أصحابها بمداد أقلامهم ، إن لوازم العقل ودواعي الفطرة ، ومتطلبات المرحلة ، ومنطق الحاجة ، واستقراء الواقع ، كل ذلك يحتم استئصال الفكر الأجوف الذي عشب وفرخ في أجهزة الإعلام العربي ، واستبداله بفكر متجذر في عقيدة الأمة ، يحمل المهم ويدرك الغاية ، يستجيب للواقع ويتفاعل مع الحقيقة ، ليسمو بالمجتمع ويجرر العقل العربي من أوشاب الزيف وأدران الجاهلية ، هذه مقتضيات

الدعوة إلى التعقل الإعلامي الذي تفرضه ظروف المرحلة الراهنة ، ونقيضها يجعل من هذا الإعلام اليوم وغدا ومستقبلا عبئا على المجتمعات العربية وعالة على شعوبها .

مظاهر الغلو في العلماء والدعاة:

أ - التسليم بصحة كل ما يقوله العالم فيعتقد فيهم العصمة بلسان الحال لا بلسان المقال فحين يخالفهم أحد في اجتهاد أو رأي ، أو حين يناقش قولاً لهم يشنون عليه حرباً شعواء ، ويتهمونه بانتقاص أهل العلم وازدراءهم .

ب - الزعم بأنهم يحيطون بكل دقيقة وجليلة ، وحين تناقش أحدهم في قول يرد عليك بأن الشيخ لا يخفى عليه ذلك لكنه يراعي ويقدر أموراً لا تقدرها ، بينما هو يقرر في حديثه انتقاد أتباع المذاهب الذين يقولون بأن كل حديث بخلاف المذهب فهو مؤول أو منسوخ .

ج - القطع بما لا يجوز القطع به ، كقول بعضهم : انتقل إلى الرفيق الأعلى ، أو إن فلانا من أولياء الله وإن لم يكن ولياً فلا أعلم الله ولياً ، أو إن الله أحب فلانا فأحبه الناس ، ومنهج أهل السنة الاعتدال في الثناء على الرجال ، فليقل من يثني عليهم : إن فلانا نحسبه والله حسيبه من أولياء الله ، ونرجو أن يكون ممن أحبه الله فأحبه الناس .

د - الاعتقاد بأن الدين سيأفل نجمه بموت هؤلاء وانصرافهم ، فمع أن فقد أهل العلم ثلثة لا تسد ، وأن ذلك من علامات رفع العلم إلا أن الخير باق في الأمة ، وقد فقدت الأمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وبقي الدين محفوظاً قائماً⁸⁰ .

80 - الغلو مفهومه وحقيقته وصوره واسباب علاجه ، عبدالله الغلبي ص 43 .

المبحث السادس : دور المؤسسات الإسلامية والتربوية في مواجهة الغلو والتطرف .

إن للمؤسسات الإسلامية دورا كبيرا في توجيه سلوك الطالب وإرشاده نحو الوسطية والاعتدال ، وقد أسهم تقصير المؤسسات الإسلامية والتربوية في هذا الجانب وقوع عدد كبير من الشباب فريسة لبلاء التطرف والغلو، لذا يقع على المؤسسات الإسلامية والتربوية عبأ كبيرا لاتباع سياسة تربوية سليمة واختيار أساليب تعليمية متقنة ناجحة من أجل تربية الجيل على الاستقامة والوسطية والاعتدال .

الأساليب والآليات لتفعيل دور المؤسسات الإسلامية و التربوية في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال في أفرادها ، وهذه الأساليب تتعلق بالمحاور الإسلامية والتربوية المختلفة مثل المناهج والمقررات الدراسية ، والمعلم والمربي، والأنشطة والبحوث العلمي

1. المنهاج الدراسي :

إن المناهج الدراسية هي بمثابة العمود الفقري للعملية التعليمية ، وهي الوعاء الذي تقدم من خلاله المعلومات للطالب لكي يستوعبها ويستقي منها ما يمكن أن يساعده في سيرته التعليمية⁸¹ ، فإذا كانت المناهج الدراسية من ناحية أهدافها وموضوعاتها مرتبطة بالعقيدة الإسلامية الصحيحة والأخلاق النبيلة فإنها يمكن أن تخرج مواطنين صالحين ينفعون أنفسهم ووطنهم ومجتمعهم ويمكنها توفير الأمن والاطمئنان والاستقرار للمجتمع ، ومن المؤسف أن المقررات الدينية في المؤسسات التعليمية الرسمية في البلدان المسلمة عموما لا تفي بحاجة المتعلمين في توعيتهم في أمور دينهم وخاصة في تبصيرهم نحو العقيدة الإسلامية الصحيحة الصافية وتوجيههم نحو الأخلاق الإسلامية الفاضلة ووقايتهم عن الأفكار المنحرفة، فلا يتم تعليم الدين في هذه المؤسسات إلا تعليما هامشيا مما لا يؤدي دوره المطلوب في تقويم الأخلاق وتثبيت قيم الاستقامة والاعتدال والوسطية لدى الدارسين ، إن

81 - دور المدرسة في مقاومة الارهاب ،ابوسيف ،ص38

هذه المقررات ، كما يرى بعض الباحثين ، "لا تكاد تغطي سوى جوانب محدودة من فكر الإسلام وثقافته ، فضلا عن القيم الإسلامية الفاضلة ويتم فيها التعامل ركضا على سطح الظواهر والمفردات دونما أي قدر من التعمق والإيغال ، ويتخرج طالب القانون أو السياسة أو الإدارة أو الاقتصاد أو الآداب وهو لا يملك من الإسلام سوى شذرات⁸² وقطوف وخطوط عامة في أحسن الأحوال ، وهذه الثقافة الدينية الضعيفة والناقصة تجعل المتعلم فريسة سهلة للأفكار المنحرفة والهدامة وأصحابها الذين يستغلون جهله بالدين لتوجيهه نحو الغلو والتطرف وغني عن البيان أن التطرف عند الشباب ينشأ غالبا بضعف ثقافته الدينية وقلة الفقه في الدين وبسبب سوء فهمه لكثير من أحكام الدين فيما يتعلق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتغيير المنكرات والتعامل مع الحكام والمعاملة مع غير المسلمين وما إلى ذلك من الأحكام ، وهذا الضعف يسبب في إيجاد قناعة ناقصة عن هذه القضايا لدى هؤلاء الأفراد وبالتالي يعتبرون رأيهم هو الحق والصواب ويفرضونه على الآخرين بالقوة والعنف فينشأ منه إرهاب مذموم مفكك لكيان الأمة ، أضف إلى ذلك أن المناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية في العالم الإسلامي على مستوى المدرسة أو المعهد أو الجامعة عموما لا تولي اهتماما مناسباً بالأخلاق والقيم الإسلامية الفاضلة مثل وسطية الإسلام وسماحته والعدل والرحمة والإحسان والبعد عن الظلم ومراعاة حقوق المسلمين وغيرهم وحرمة دمائهم وأعراضهم وأموالهم والتعاون والتآلف بين أبناء المجتمع البشري وغير ذلك من القيم الفاضلة التي من شأنها أن تسهم في بناء شخصية متوازنة ومعتدلة للمتعلم ، وبالتالي إيجاد مجتمع آمن ومطمئن يعيش في جو من الأمن والسلام والحرية

لذا يجب تعزيز وتقوية المحتوى الديني والشرعي في المناهج الدراسية في المدارس والجامعات العصرية الحكومية فيما يتعلق بالعبقيرة الإسلامية والأخلاق والسلوك والمعاملات حتى نفي بحاجات الطلاب والمجتمع المسلم ، ويجب أيضا أن لا يكون التعليم الديني قاصرا على مقررات دينية معينة مثل الثقافة الإسلامية والتاريخ الإسلامي والسيرة النبوية تدرس بشكل غير مشوق في المعاهد والجامعات العصرية بل ينبغي أن تضمن العقيدة والأخلاق والقيم

⁸² - تحرير ، د فتحي حسن مكاي ، د محمد عبدالكريم ابوسل ، بحوث مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات ، عمان ، 16-19 ربيع الأول 1415 هـ 2/646

الإسلامية جميع المقررات حتى تنشأ للطالب شخصية إسلامية متكاملة وليس شخصية ناقصة وغير مستقيمة ، كما يجب أيضا أن تتضمن المناهج الدراسية المفاهيم الإسلامية حول حقوق الإنسان والتعامل مع الغير وحرمة الاعتداء ومنع الظلم ونبذ الكراهية والتعاون والتآلف بين أبناء المجتمع البشري لخدمة البشرية وإعمار الأرض والمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات والوفاء بالعهود وصيانة حقوق الآخرين والقيم الإسلامية والإنسانية الفاضلة مثل العدل والسلام والتضامن والتكافل الاجتماعي وغير ذلك من القيم والأخلاق الإسلامية الحميدة النبيلة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بتعزيز ثقافة الوسطية والاعتدال في المجتمع، إن المناهج الدراسية ترتبط إلى حد كبير بثقافة المجتمع وفكره واتجاهاته ومعايير الدين والأخلاقية ، فالمناهج هي مصدر القوة لأي أمة ، فمن خلالها يتم تهيئة الأفراد روحياً وعقلياً وجسدياً ، لحفز طاقتهم واتجاهاتهم ودوافعهم وميولهم ، واستثمارها الاستثمار الأمثل لتحقيق أهداف وتطلعات المجتمع ، ويدل على ذلك النهضة التنموية التي حدثت لعدد من الدول التي عملت على فحص مناهجها وتقييمها ، ودراسة مكامن القوة والضعف فيها لتطويرها وتعديلها بما يحقق أهداف خططها التنموية في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية .

فالمنهج هو عبارة عن سلسلة مترابطة ومتكاملة من الخبرات التربوية المخططة من قبل المؤسسة التعليمية بهدف تحقيق أهداف تربوية وتعليمية محددة ، يتضمن المنهج الخبرات التربوية المفيدة ، التي يتم تصميمها تحت إشراف المدرسة ، لإكساب المتعلمين المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوبة ، والتي تهدف إلى إحداث النمو الشامل والمتكامل للمتعلم ، والذي يؤدي إلى تعديل سلوكه ، أي تعلمه ، وحصيلة هذا التعلم تساعد على تفاعل المتعلم بنجاح مع بيئته ومجتمعه وتنشئ الخبرات التربوية من الأسس العقديّة ، والفلسفية ، والاجتماعية ، والسياسية للمجتمع حيث يبلور المجتمع أهدافه العامة حول تلك الأسس ، ثم يعهد إلى النظام التربوي لتحقيقها عبر المناهج التي تصيغها في صورة أهداف خاصة ثم أهداف سلوكية دقيقة يقاس من خلالها مستوى التقدم الذي حققه المتعلمين في ضوء المخرج المتوقع ، وحيث أن سمت المجتمعات التجدد والتغيير فإن هذا ينعكس بدوره على المناهج التعليمية التي ينبغي أن تتواءم مع هذا التغيير وفق لتطلعات وتوجهات المجتمع الجديدة .

لمواجهة ومراعاة تلك المتغيرات سواء أكانت محلية أو عالمية ، وتعتبر قضية التطرف واحدة من أهم قضايا هذا العصر التي تستوجب على المنهج المدرسي معالجتها⁸³.

2. المعلم والمربي

يقع على عاتق المعلم والمربي مسؤولية جسيمة ألا وهي إعداد أجيال من الرجال أصحاب العقيدة السليمة والإيمان الصادق والسلوك النبيل ، فلا يقف اهتمام المعلم وخاصة معلم التربية الإسلامية عند نقل المعرفة ، بل يهتم كذلك بتشكيل شخصية المتعلمين ، ولعل هذا يفسر اعتبار ابن خلدون التعليم من جملة الصناعات التي لا يستغني عنها المجتمع ، والتربية الإسلامية التي تهدف إلى صياغة شخصية المتعلم لا تعتبره كائناً سلبياً ، بل تعتبره كائناً إيجابياً له مشاعره ودوافعه وانفعالاته ، والتربية الحقة هي التي تحافظ على الفطرة وتعمل على رعايتها وتنميتها ، وهذه التربية تعطي المعلم سلطة كبيرة دون أن يضر ذلك بالطرف الآخر وهو المتعلم فشاركة كل منهما في الأجر تجعل العملية التربوية متناغمة خالية من التناقضات⁸⁴ وهذا يظهر بوضوح نظرة الإسلام الوسطية إلى طبيعة عملية التدريس ، ولا يكفي أن يكون المربي متمكناً من مادته ، علماً بأحدث النظريات التربوية ، بل يجب أن يكون قبل كل شيء إنساناً ورعاً ، صالحاً ، متميزاً بمحبة طلابه وقدرته على اكتساب محبتهم وتقديرهم ، وبالتالي سهولة الوصول إلى قلوبهم وعقولهم فالجهد التربوي في الإسلام هو في أساسه جهد في مجال الدعوة الإسلامية ، والإعداد لإقامة المجتمع الإسلامي الأمثل والمحافظة عليه وتطويره ، فإذا لم يكن المربي مؤمناً بذلك ، ملتزماً بتعاليمه ، فأنى له أن يربي جيلاً مؤمناً عالماً ملتزماً وينبغي على المدرس أن يكون حسن الأخلاق والسمعة زاهداً متواضعاً مخلصاً في عمله حليماً وقوراً عالماً بطبائع الأنفس متمكناً من مادته أحسن التمكن فإن اتصف بهذه الصفات كان قدوة حسنة وأسوة طيبة لتلاميذه يستطيع أن يمددهم بالعلم والمعلومات التي تساعد على مسايرة التطور في المجتمع سواءً أكان المدرس في رياض الأطفال أو المعاهد أو الجامعات كل هذا يقتضي حسن اختيار المعلم ديناً وخلقاً وعلماً لأنه

⁸³ - <https://ar.wikipedia.org/wiki>

⁸⁴ - أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية ، د زغلول راغب النجار ، ص 165

هو المثل الأعلى في العبادة والطاعة والأخلاق إضافة إلى الثقافة الإسلامية والمعرفة ، فإذا صلح المعلم صلحت العملية التربوية وإذا فسد⁸⁵ فسدت كلها العملية التربوية وجميع القيم .

المعلم وتأثيره في الطريق

أكد المربون المسلمون ضرورة توافر مجموعة من الصفات في المعلم ، حتى يمكنه الاضطلاع بمسؤولية تربية الأجيال على الاستقامة والاعتدال ومن هذه الصفات :

- التواضع مع تجنب كل ما فيه مذلة للعلم
 - العلم والخبرة والدراية الواسعة و الورع ومراقبة حدود الله والتفرغ للعلم .
 - القدرة على اختيار المنهاج الذي يناسب المتعلمين .
 - العناية بنظافة الجسم والملابس و سلامة الصدر والبعد عن الغلظة .
 - البعد عن الجدال أو مناقشة القضايا التي تؤدي إلى الفوضى .
 - العدل بين المتعلمين والمساواة في المعاملة فيما بينهم .
 - القدرة على اكتشاف المواهب والفروق الفردية بين المتعلمين .
 - روح الدعابة التي تبعد الملل عن النفوس وتحفز على التعلم⁸⁶.
- أجريت دراسة في الولايات المتحدة في منتصف القرن الحالي وأظهرت أن أهم الصفات التي يفضلها المتعلمون في المعلمين هي :

التعاون والعطف والصبر والعدل وعدم التحيز وروح الدعابة والمرح وتجنب التناقض في التصرفات والاهتمام بمشاكل المتعلمين والمرونة والكفاءة في التدريس والغزارة العلمية والثقة بالنفس والقدرة على استخدام التقنيات التربوية⁸⁷ .

85 - تنظيم دور المساجد في التعليم الشرعي ، بحوث علوم الشريعة في الجامعات ج2 ص 439

86 - تعليم المتعلم طريق التعلم ،ص 33

87 - طريق التدريس ، رؤية تربوية اسلامية معاصرة ، في بحوث مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات ، د عبدالرحمن صالح عبدالله

المرشد التربوي :

يكتسب الإرشاد التربوي أهمية كبيرة في العملية التعليمية والتربوية ، حيث يعمل المرشد التربوي على مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكانياته الدراسية ، ومعاونته في تصميم خطة دراسته واختياره للتشعب المناسب ، وتحقيقه لشروط متطلبات التخرج ومساعدته في التغلب على أية صعوبات قد تعترض مساره الدراسي ، ومساعدته كذلك على التكيف مع بيئته الدراسية والاجتماعية والعلمية عن طريق إمداده بالمعلومات الكافية ولالإرشاد التربوي دور هام وحيوي في العملية التربوية في نظام المقررات ، وللمرشد التربوي مهام متعددة يقوم بها لا تقل أهمية عن دور المعلم في المدرسة ، بل يكمل كل منهما الآخر ومن أهم مهام المرشد التربوي :

إعداد التاريخ الدراسي للمستجدين ويشمل البيانات الأولية لكل طالب ، التاريخ الدراسي للطالب في السنوات السابقة ، تاريخ الحالة الصحية ، الأنشطة والهوايات ، نتائج الاختبارات والتحصيل الدراسي الحالي

المساهمة في عملية الإرشاد والتسجيل من حيث تحديد العبء الدراسي لطلاب انخفاض المعدل التراكمي والإنجاز الدراسي أو بالنسبة للمتفوقين .

عمل انسحاب متأخر للطلاب من مقرر ما في حالة وجود أسباب يقيمها المرشد التربوي في حالات انخفاض المعدل التراكمي أو تغيير التشعب بهدف المحافظة على إنجاز الطالب ومعدله التراكمي⁸⁸ .

تطبيق اختبارات الاستعدادات الفارقة وتصحيحه وتفسير نتائجه للاعتماد عليها في عملية تشعب الطلاب بعد ذلك .

تطبيق اختبار الميول المهنية للطلاب المتوقع تخرجهم وتفسير نتائجه للطلاب لتوجيههم ومساعدتهم في اتخاذ قرارات حاسمة تخص مستقبلهم المهني أو الدراسي بعد التخرج .

88 - مهام المرشد التربوي ، امجد قاسم ، النشر ص 46 .

متابعة الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المنخفض ضمن خطة معينة يتم فيها مقابلة الطالب ومقابلة المعلمين وتحديد أسباب الانخفاض وعلاجه .

متابعة الطلاب المتفوقين والتعرف على احتياجاتهم ومساعدتهم لتنمية قدراتهم وإشباع ميولهم توجيه الطلبة للتشعب الملائم حسب مؤشرات معينة هي (نتائج اختبار الاستعدادات الفارقة ، التاريخ الدراسي ، التحصيل الدراسي الحالي ، رغبة الطالب)

العمل مع الحالات الفردية التي تكون بحاجة إلى إرشاد نفسي أو صعوبات النطق لمساعدة الطالب لتحديد أسباب المشكلة والعمل على الحد من تأثيرها على أداء الطالب .

مشاركة أولياء أمور الطلبة في مناقشة مشكلات أبنائهم النفسية وإعطائهم التوجيه الصحيح لطرق العلاج العلمية السليمة والمكان الأنسب للتوجه إليه لعلاج تلك المشكلات بحسب كل حالة في جو من السرية والاهتمام⁸⁹ .

توجيه الطالب وإرشاده إسلامياً في جميع النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية لكي يصبح عضواً صالحاً في بناء المجتمع وليحيا حياة مطمئنة راضية .

بحث المشكلات التي يواجهها الطالب سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تربوية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة ، وتوفير الصحة النفسية .

العمل على توثيق الروابط والتعاون بين البيت والمدرسة لكي يصبح كل منهما مكملاً وامتداداً للآخر لتهيئة الجو المشجع للطلاب لكي يواصل دراسته .

العمل على اكتشاف مواهب وقدرات وميول الطلاب المتفوقين أو غير المتفوقين على حد سواء والعمل على توجيه واستثمار تلك المواهب والقدرات والميول فيما يعود بالنفع على الطالب خاصة والمجتمع بشكل عام .

89 - دور المرشد الطلابي في توجيه الطلاب وإرشادهم ، الدكتور صابر احمد عبد الباقي ذكورري ، ص 96 .

إيلاف الطلاب الجوه المدرسي وتبصيرهم بنظام المدرسة ومساعدتهم قدر المستطاع للاستفادة القصوى من برامج التربية والتعليم المتاحة لهم وإرشادهم إلى أفضل الطرق للدراسة والمذاكرة .

مساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة والمهنة التي تتناسب مع مواهبهم وقدراتهم وميولهم واحتياجات المجتمع ، وكذلك تبصيرهم بالفرص التعليمية والمهنية المتوفرة لتزويدهم بالمعلومات وشروط القبول الخاصة بها حتى يكونوا قادرين على تحديد مستقبلهم آخذين بعين الاعتبار اشتراك أولياء أمورهم في اتخاذ مثل هذا القرار .

الإسهام في إجراء البحوث والدراسات حول مشكلات التعليم في المنطقة ، على سبيل المثال مشكلة التسرب وكثرة الغياب وإهمال الواجبات المدرسية وتدني نسب النجاح في المدرسة .

العمل على توعية المجتمع المدرسي (الطالب والمدرس والمدير) بشكل عام بأهداف ومهام التوجيه والإرشاد ودوره في التربية والتعليم⁹⁰ .

مراقبة سلوك الطلبة :

هو يهتم بأمن وسلامة وصحة الإنسان بمجموعة إجراءات وقواعد ومتطلبات تكون بمثابة وقاية وتقوم على العمل الأمني حول الإنسان قدر الإمكان خالية من مصادر الخطر وأسباب وقوع الإصابة أو الحوادث وهي بصورة أشمل علم يحافظ بشكل كبير على أمن وسلامة وصحة الإنسان في حال تطبيق الإرشادات واتباع التعليمات والتقييد بها . هناك علاقة وثيقة بين المدرسة وبين الأمن والسلامة حيث أن وجود إطار يمنح المدرسة مستوى معين ومناسب من الأمن والسلامة بمفهومها الخاص بالمجال التعليمي بحيث يوفر المتطلبات التي من خلالها يمكن للمدرسة من خلال هذه التعليمات والإرشادات والخطوط إيجاد مستوى من الأمن والسلامة يوفر الحماية المطلوبة للطلبة من الكثير من الأمور التي قد

90 - مهام المرشد التربوي ، امجد قاسم ص37 .

تتسبب في إصابتهم أو تعرضهم للخطر وأيضا توفر للمدرسين نوع من التوجيه وخطوط للعمل بموجبها للحفاظ على المستوى المطلوب من الأمن والسلامة وأيضا للحد من المشاكل التي يمكن أن تقع سواء من الحوادث أو السلوكيات ، حيث أن بمجرد دخول الطلبة للمدرسة تكون إدارة المدرسة هي المسؤولة عن توفير الأمن والسلامة لهم وضمانها وأن تكون من ضمن أولوياتها⁹².

طالب تربويون ومديروا مدارس بتشديد تطبيق اللائحة السلوكية في المدارس ، لتقويم سلوك بعض الطلبة ، كما طالبوا الأسر بممارسة دور أكبر تجاه أبنائها وتشديد الرقابة عليهم وتوجيههم نحو الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي ، لتفادي أضرارها ، إلى جانب تبني سياسة المساءلة للأبناء ، لتعزيز المسؤولية لدى الطالب وتجنب التصرفات التي تقلل من احترامه للمدرسة وتحصيله العلمي .

في المقابل ، أشار أولياء أمور إلى أن مسألة التربية تعتبر عملية طويلة بحاجة لصبر وتعاون بين المدرسة والأسرة ، متفقين على أن أساس التنشئة يكمن في البيئة الحاضنة للطفل وهي الأسرة ، مشددين كذلك على الدور المكمل للمدرسة عبر مراقبة السلوك والتحصيل العلمي للطلاب وإبلاغ الأهل بأي اختلال في هذين الجانبين ، انطلاقاً من مبدأ التعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع.⁹³

الندوات في المدارس :

تلعب الاجتماعات المدرسية دورا هاما وفعالا في الإدارة المدرسية من حيث التنظيم والتوجيه وتحسين العمل المدرسي ، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للتفكير المشترك وتبادل الأفكار والخبرات ووضع الخطط والبرامج ، والتعرف على أحوال المدرسة وما يجري فيها ، فهي من الوسائل الأساسية الضرورية للإشراف الإداري التي لا يستغني عنها مدير المدرسة وهي محطة من محطات العمل ، وأهميتها تكمن في اتخاذ القرارات اللازمة لتطوير العمل وتحقيق الأهداف المنشودة .

⁹² - الامن والسلامة في المدارس ، دكتور تامر عبدالله شراكي ص112.
⁹³ - <http://www.alkhaleej.ae/supplements/page658>

منها اجتماعات دوريه مثل اجتماع الهيئة الإدارية للتشاور وتبادل المعلومات وتنتهي هذه الاجتماعات عادة بالتخطيط المشترك لما سوف يتم إنجازه حتى موعد الاجتماع القادم حسب الخطة العامة المتفق عليها و اجتماعات متخصصة مثل اجتماع ثقافي ، علمي واجتماعات مفتوحة مثل الاجتماع الموسع أو الاجتماع الجماهيري و اجتماعات لتحديد المشاكل والمعوقات لحل مشكلة أو أكثر وعادة ما يتم ذلك على مرحلتين : المرحلة الأولى من أجل استنباط الأفكار وطرح المقترحات والمرحلة الثانية لتقييم المقترحات المطروحة واختيار أفضلها واجتماعات التقييم واتخاذ القرار وهي الاجتماعات التي تتخذ فيها القرارات حيث تكون هناك أجندة معدة بشكل محدد تشمل القرارات المتوقع أن تصدر استناداً إلى مادة مكتوبة ترسل للمجتمعين قبل وقت كافٍ واجتماعات تنفيذ القرارات وتعد هذه الاجتماعات لتنفيذ الخطط المتفق عليها حيث تكون المهام قد حددت والقرارات قد اتخذت مسبقاً وتم تحديد الأشخاص المسؤولين عن التنفيذ والمدة والظروف المطلوبة للتنفيذ⁹⁴ .

الأنشطة الطلابية :

النشاط المدرسي عنصر هام من عناصر العملية التربوية ، وتأتي أهميته في أنه يساعد في صقل شخصية الطالب وتفتيح مداركه وصيانة ذهنه وإعداده للعب دوره في الحياة العامة ، بحيث تصبح شخصية متعاونة وإيجابية ويزيد من روح الانتماء لديه ، كما أن لها أهدافاً تربوية كبيرة تسهم في إكساب المتعلم العديد من المهارات والسلوك المرغوب إيصاله للطلاب لأن التربية والتعليم لم تعد قاصرة على ما يؤدي للطلاب داخل الصف الدراسي بل تعداه إلى مفهوم واسع وأكبر من هذا المجال نظراً لأن الكثير من الأهداف التربوية والتعليمية يمكن أن يتم إنجازها من خلال النشاط المدرسي .

94 - الندوات في المدارس ، بسمه عربي فريجات ص 22 .

أهمية الأنشطة المدرسية :

1. النشاط المدرسي عنصر مكمل للمنهج الدراسي بمفهومه الواسع ، وبدون الاهتمام به لا تكتمل العملية التربوية
2. تتعاون الأنشطة المدرسية مع الجانب الدراسي البحت لتكون معه شخصية متكاملة متوازنة حيث يمكن توظيف برامج النشاط لخدمة المادة العلمية وهذا يؤثر في شخصية الطالب تأثيراً أبلغ من مجرد التوجيه المباشر أو حقن المعلومات والمعارف وحشوها في ذهن الطالب مجردة عن التطبيق والممارسة .
3. يمكن توظيف الأنشطة المدرسية ونستثمرها بقدر طاقة الإنسان على العطاء ، وبقدر ما يحصل الإنسان على محركات وتشجيع ودعم بقدر ما يقبل على الأنشطة ويتحسن مستواه وترتفع كفاءته ، ولو أحسن تخطيط الأنشطة وتنفيذها لتحولت طاقات مهدرة وسلبية إلى فاعلة وإيجابية .
4. هي وسيلة مثلى للقضاء على أوقات الفراغ كما تساهم في تعويد الطلاب على تنظيم أوقاتهم والاستفادة منها.
5. تساهم الأنشطة المدرسية في تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة والسلوك المستقيم لدى الطالب .
6. تساهم الأنشطة المدرسية في تعديل السلوك الغير سوي وتطبيق القيم والمفاهيم الوطنية السليمة وتنمية تنمية الاتجاهات المرغوب فيها مثل اعتزاز الطالب بوطنه وقيادته وقوميته ومعتقداته المختلفة .
7. تساهم الأنشطة المدرسية في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى الطلاب .

8. تساهم الأنشطة المدرسية في توثيق الصلة بين الطالب وزملاءه وبينه وبين معلميه وإدارة المدرسة والأسرة والمجتمع من جهة أخرى .

9. تهيئ الأنشطة المدرسية للتلاميذ مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة .

10. تعزز الأنشطة المدرسية لدى الطالب الاستقلال والثقة في النفس والاعتماد عليه وتحمل المسؤولية .

11. تجعل الأنشطة المدرسية المدرسة أكثر جاذبية للتلاميذ .

12. تساهم الأنشطة المدرسية في رفع المستوى الصحي عند التلاميذ .

13. تساعد الأنشطة المدرسية التلاميذ في تنمية مهارات الاتصال لديهم من خلال تدريبهم على كيفية التعبير عن الرأي ، وضرورة احترام الرأي الآخر⁹⁵ .

المبحث السابع : الإستراتيجيات التي تستخدمها المؤسسات الإسلامية والتعليمية في مواجهة الغلو والتطرف .

إن الإستراتيجية الجديدة التي ستتبنها الدولة لمنع انضمام الشباب للجماعات المتطرفة ستعتمد على تفعيل نظام الأمن المجتمعي وتطبيق الوسطية والاعتدال ومواجهة التطرف والعنف الموجود في المجتمع الآن ، من خلال ثلاثة محاور رئيسية مهمة سيتم العمل بهم من خلالها الإعلام ومؤسسات التوجيه المجتمعي . :

إعداد البرامج التدريبية :-

التدريب هو جهود ونشاط منظم ومخطط لإكساب أو تعديل أو تغيير المعارف والاتجاهات الخاصة بالمستهدفين للوصول إلى أفضل صور الأداء الإنساني في ظل الأهداف المطلوبة ، والتدريب بصورة عامة (هو عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة

95 - الأنشطة المدرسية اهدافها ومعوقاتها، منى عبدالفتاح محمد عبدالله، ص 13 ،

تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية ، وهدفه اكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الإنسان).

كما يعرف بأنه (تجهيز الفرد للعمل المثمر والاحتفاظ به على مستوى الخدمة المطلوبة، فهو نوع من التوجيه الصادر من إنسان إلى إنسان آخر).

أما التدريب الإستراتيجي .

هو عملية التنمية والتطوير الشامل والمتكامل والمستمر المبني على أساس مخطط له إستراتيجيا مع توضيح الرؤية والرسالة والقيمة والعائد من عملية التدريب والتطوير من خلال عدة معطيات وأدوات إستراتيجية من القيم والاتجاهات والمعرفة والتقنيات والخبرات والمهارات التي تتفاعل وتتكامل وتشكل المصدر الأساسي لأفكار وسلوك وأداء وإنجاز الفرد ، والوصول إلى أسس إستراتيجية كنموذج فعال لبناء الجدارات الوظيفية في كل أنحاء المنظمة المتعلمة ، ولتحقيق الأهداف التنظيمية الإستراتيجية .

أما إستراتيجية التدريب التربوي:

نشاط لنقل المعرفة من أجل تنمية نماذج التفكير وأنماط الأفعال وتغيير سلوك الفرد وعاداته ومهاراته وقدراته اللازمة في أداء العمل من أجل الوصول إلى الهدف المنشود على يد مدرب فعال .

التوسيع في قاعدة الاستفادة من ذوي الخبرات العلمية والوعظية من كوادرات الجامعات أو دائرة الإفتاء ، وعلماء ومشايخ ووعاظ من مناطق ودول أخرى ، بما يضمن المشاركة في عملية وعظية متكاملة تركز الفكر الوسطي وتحارب الغلو والتطرف⁹⁶.

96 - برهان الاسلام الزرنوجي ، تعليم المتعلم طريق التعلم ، ص 45 .

وعلى المؤسسات تنفيذ الإستراتيجية الجديدة لمواجهة التطرف مثل وزارات الأوقاف و الداخلية ، الشباب والرياضة ، التربية والتعليم ، التعليم العالي ، وذلك بهدف توعية الشباب ، والمؤسسة تهتم كثيرا بمواجهة التطرف ومنع انضمام الشباب للجماعات الإرهابية ومواجهة الفكر التكفيري ويجب أن يكون هناك جدول زمني لتنفيذها ، كما أن هذه الإستراتيجية منظمة هدفها الرئيسي هو توجيه وإرشاد المجتمع بكل فئاته ، ومساعدة المجتمع على مواجهة الإرهاب والتطرف وحل المشكلات في إطار التعليم الإسلامية "الوسطية" بهدف الوصول التوافق الديني والنفسي والأخلاقي⁹⁷.

أبرز محاور الإستراتيجية هي:

المحور الأول: تطوير وتجديد الخطاب الديني وتضمين المناهج الدراسية مفاهيم وقيم الوسطية الصحيحة بمراحل التعليم المختلفة على أن تبدأ من المرحلة الابتدائية ، لافتا إلى أن التقارير المبدئية التي تم إعدادها كشفت ضعف منظومة التعليم بداية من التعليم الأساسي حتى التعليم الجامعي بما قصور شديد ، وأن هذا أحد وأهم الأسباب الرئيسية في انتشار الإرهاب والتطرف.

المحور الثاني: العمل على وضع إستراتيجية كاملة لبناء مدارس جديدة ، واستقطاب الخبرات والاهتمام بالمعلم والانفتاح على وسائل التعليم الحديثة ، إضافة إلى العمل على تطوير المناهج الدراسية لتشمل مراحل التعليم المختلفة مفاهيم والقيم الوسطية البعيدة عن التطرف.

المحور الثالث: تطوير وتجديد الخطاب الديني من خلال توجيه العلماء والدعاة وخطباء المساجد من خلال برنامج تدريبي متكامل يكون على أعلى مستوى يراعى فيه توافق

97 - ازمة العلم المعاصر وحلولها الاسلامية ، زغلول راغب النجار ، ص68.

الأحكام الشرعية مع متطلبات العصر ، أهمية الاستخدام الأمثل لخطبة الجمعة في توجيه المجتمع نحو الوسطية في كل شيء لمواجهة التطرف والفكر التكفيري.

المحور الرابع: وضع إستراتيجية وآليات جديدة للتواصل مع الشباب في المدارس والجامعات من خلال مؤسسات الدولة المختلفة.

المحور الخامس : الرصد المعلوماتي للأفكار التفكيرية والدعاوى المتطرفة ومواجهته بحزم وتشديد العقوبات الخاصة بنشر الأفكار المتطرفة لمواجهة المتطرفين والمتشددين.

المحور السادس : نشر الفكر الوسطي المعتدل بالمؤسسات داخل كل أنحاء البلاد من خلال لجنة متكاملة ستقوم بعقد جلسات مستمرة بالتنسيق مع المؤسسات والوزارات الأخرى لنشر الأفكار المعتدلة بشكل يضمن مواجهة الأفكار المتطرفة والمتشددة والسلوكيات غير الصحيحة بهدف ضمان عدم خروج أي شخص والانضمام للجماعات المتطرفة .

المحور السابع : تمكين الشباب من معرفة المنهج الوسطي من خلال المؤسسات الدينية المختلفة التابعة للدولة لتعريف الشباب بالوسطية ومنعهم من السفر للخارج للانضمام للجماعات المتطرفة من خلال التعريف الصحيح بتعاليم الدين الإسلامي الذي يرفض كل أشكال العنف والإرهاب ويجس على السلام والأمن والتعايش السلمي مع المجتمع والعالم بالكامل ، إضافة إلى أنه سيتم إعداد دراسة ميدانية متكاملة عن أسباب التطرف ومخاطره على الشباب.

المحور الثامن : تدريب وتطوير مهارات أئمة المساجد ووضع خطة لتأهيلهم بهدف مواجهة كل الأفكار التي تسيطر على الشباب من الإلحاد والتكفير وغيره من الأفكار الأخرى ، إضافة إلى إقامة دورات علمية في المساجد المختلفة.

المحور التاسع : وضع إستراتيجية متكاملة لتواصل مع الفقراء ومتوسطي الدخل بحيث يتم التصدي لأي محاولة لجذب الطبقات الفقيرة ومتوسطة الدخل نحو التطرف وذلك من خلال تأهيل الشباب في هذه المجتمعات وتوفير فرص العمل اللازمة لهم وأيضا مشاركتهم في الحياة التعليمية والعلمية بشكل مستمر.

المحور العاشر : إنتاج أفلام كرتونية موجهة إلى الأطفال تتعلق ببناء الفكر الإسلامي المستنير والمعتدل ، إضافة إلى إنتاج افلام وثائقية وتسجيلية بأكثر من لغة لتعريف العالم الخارجي بمفاهيم المعتدلة لدين الإسلامي.

المحور الحادي عشر : خطة إعلامية متكاملة لإرساء مفاهيم الاعتدال والوسطية في المجتمع وطباعة الكتب بأكثر من لغة لنشر رؤية متكاملة عن الدين الإسلامي للعالم الخارجي ومواجهة أفكار التنظيمات الإرهابية التي تحاول التأثير على صورة الدين الإسلامي بالخارج.

المحور الثاني عشر : تفعيل الأمن المجتمعي من خلال تدريب وتطوير الموارد البشرية لتحقيق الأمن للمجتمع .

المحور الثالث عشر : التواصل مع الجاليات الأجنبية داخل البلاد لتعريفهم بقواعد الدين الإسلامي وسماحته وقواعده وتنظيم ندوات لهم تعرفهم بالدين الإسلامي ومواجهة الجماعات الإرهابية ورفضه لممارسة هذه الجماعات⁹⁸ .

إن التضامن هو وسيلة لتحقيق غايات الناس وأهدافهم ، فالفرد لا يستطيع ومهما أوتي من قوة أن يحقق غاياته لوحده ، ذلك بأن الحياة في كثير من الأحيان تتطلب اجتماع الناس مع بعضهم البعض بحيث يقدم كل منهم جهده ومهارته ومعرفته في مجاله ، فتكتمل أدوار الناس لتحقيق الغايات والمآرب المختلفة ، إن التضامن هو وسيلة لتفريغ الكروب والهموم ، فالناس يتعرضون لكثير من الهموم والمشاكل في حياتهم ، ويكون التضامن فيما بينهم طريقة لأن

98 - طريق التدريس رؤية تربوية اسلامية معاصرة ، عبدالرحمن صالح عبدالله ص 49 .

يشعر كل إنسان بأخيه الإنسان ، فيطلع على همومه ومشاكله ويعمل على حلها، وفي الحديث الشريف (مثل المؤمنين في تكدافهم وتعاضدهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) ، إن التضامن هو وسيلة لزيادة الإنتاج وتحقيق أرباح للمؤسسات والشركات ، فالمؤسسة أو الشركة التي يكون عاملوها متضامنين متعاونين هي المؤسسة القادرة على تحقيق التضامن بين أفرادها، إلى جانب قدرتها على زيادة إنتاجها بما يعود بالفائدة عليها، وقد أدركت كثير من الدول والحكومات أهمية مفهوم التضامن كقوة للمجتمع ، لذلك تأسست عدد من التكتلات التي حاولت تحقيق مفهوم التضامن وإن ظل قاصراً عن الوصول إلى حالة التضامن المطلوبة مثل منظمة التعاون الإسلامي التي تجمع الدول الإسلامية .

- ويجب أن يكون فيه مخطط لإعداد برنامج تدريبي تأهيلي يستهدف الارتقاء بالأئمة والوعاظ والعاملين في المؤسسات ، ويجب أن يعتمد في هذه اللقاءات منهج الحوار والتحاوور ويتولى إدارتها أكفاء قادرين من الاساتذة المتخصصين في الشريعة وغيرها من داخل المنطقة وخارجها ممن يحظون باحترام قطاعات المجتمع وتقديرهم القادرين على أحداث التغيير المنشود لتحسين جميع العاملين في المؤسسة ، سواء أكان ذلك في الإدارة أو في الفصول ، من التأثير بالفكر المتطرف التكفيري ، ووضع برامج وخطط تأهيلية تدريبية يشارك فيها العاملون في المؤسسة من غير المؤهلين شرعاً لتبصيرهم بسماحة الإسلام ووسطيته واعتداله بما يضمن تحصيلهم من الانزلاق في مهاوي الغلو والتطرف .

- وضع البرامج والخطط الفاعلة لتعزيز دور المؤسسة للتدريب والتأهيل ، وبحث امكانية تطويرها لتصبح مؤسسة عالية لإعداد الدعاة وتأهيلهم .

- وضع الخطط والآليات والبرامج التي تضمن الالتقاء بالمدرسين والوعاظ والموظفين وخاصة العاملين في المؤسسة ، وعقد الورش والندوات واللقاءات الحوارية بمشاركةهم بما

يضمن التزامهم بنشر فلسفة المؤسسة الإسلامية القائمة على تعزيز قيم التسامح والعدالة والوسطية في الدعوة.

- ويجب أن يتم فيه اختيار خطب مناسبة تتلاءم مع المستجدات والحوادث وحاجة المجتمع ، وتضمن إيصال أفكار ومفاهيم ملائمة للجمهور تتضمن معاني الاعتدال والبعد عن التطرف ، ووضع آلية للتواصل مع المؤسسات الأخرى من خلال وسائل الاتصال الحديثة لاختزال الوقت والجهد .

- يجب توسيع قاعدة الاستفادة من ذوي الخبرات العلمية والوعظية من كوادرات الجامعات أو دائرة الإفتاء ، وعلماء ومشايخ ووعاظ من مناطق ودول أخرى ، بما يضمن المشاركة في عملية وعظية متكاملة تركز الفكر الوسطي وتحارب الغلو والتطرف .

التوسيع في قاعدة الاستفادة من ذوي الخبرات العلمية والوعظية من كوادرات الجامعات أو دائرة الإفتاء ، وعلماء ومشايخ ووعاظ من مناطق ودول أخرى ، بما يضمن المشاركة في عملية وعظية متكاملة تركز الفكر الوسطي وتحارب الغلو والتطرف .

- يجب حصر ذوي المنهج الموسوم بالغلو والتطرف ممن يمارسون الوعظ والإرشاد ، ووضع التدابير اللازمة لتحبيدهم عن عمليات الوعظ والإرشاد⁹⁹.

- يجب أن تكون فيه رؤية تتضمن آليات إطلاق حوار مع المعتدلين من اتباع التيار السلفي المعتدل وجماعة الدعوة والتبليغ والمتصوفة لغايات كسب تأييدهم وضمان عدم انحيازهم إلى الصف المقابل ، وذلك لتفويت الفرصة على المتربصين ، بما يضمن إيجاد تقارب ديني وطني بين هذه الجهات ، على أن تكون وزارة الأوقاف مرجعية العمل الدعوي .

99 - ازمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية ، زغلول راغب النجار ص80.

- يجب أن تشكل لجان من أهل العلم والمعرفة والاختصاص من حملة المؤهلات الشرعية القادرين على المحاورة والاقناع لفتح حوارات مع حملة الفكر التكفيري أو المتأثرين به على اختلاف أنواعهم في المدارس والمساجد والمعاهد والجامعات وغيرها.
- تكثيف الجهود ووضع الخطط اللازمة لنشر الفكر المستنير وبيان صورة الإسلام بوسطية واعتدال وخاصة في المناطق التي تشهد تمرداً للفكر التكفيري .
- يجب عقد اللقاءات والندوات والمحاضرات والمؤتمرات وتكثيف أنشطة المؤسسة لسد الفراغ وقطع الطريق على بعض الجهات التي تستفيد من غياب دور الجهات المسؤولة واستقدام رموز دينية من علماء الشريعة لتثقيف الأئمة والوعاظ والخطباء.
- وضع برنامج للإشراف على الأنشطة الوعظية والدينية في المؤسسة .
- تفعيل دور الوعظ النسائي ووضع الخطط والبرامج اللازمة لكسر حالة الجمود واخراجها من صدف الانغلاق لتصبح الواعظة مؤثرة إيجابياً في مجتمعاتها.
- وضع التدابير للسيطرة على لوحات إعلانات المؤسسة ومكاتبها والتأكيد على أن جميع ما تحويه هذه اللوحات وتلك المكتبات يقع في حدود مسؤولية موظف المؤسسة .
- التوسع في إنشاء مراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة للمؤسسة للذكور والإناث .
- وضع التدابير لحصر صلاحية الموافقة على إقامة الفعاليات أو المهرجانات أو المحاضرات الدينية التي يتم دعوة العلماء من الداخل والخارج إليها بالمؤسسة .
- يجب تفعيل المواقع الإلكترونية للمؤسسات وإطلاق حملات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تستهدف فئات الشباب وغيرهم لتبصيرهم بوسطية الإسلام واعتداله وبيان أضرار التطرف والتكفير على الأمة والدين.

- ضرورة التشاور والتنسيق مع المعنيين في وضع برامج المساقات الدراسية في المعهد الديني بما يضمن تخريج طلبة محصنين من الأفكار المتطرفة قادرين على مواجهة التطرف والتكفير.

- إعادة النظر في فلسفة المدارس الشرعية بما يضمن الاستفادة من مخرجاتها.

- التأكيد على تطبيق مبادئ العدالة والشفافية والمصداقية في كل الممارسات وتعزيز سيادة القانون والعدل الاجتماعية فيما يتصل بعمل المؤسسة والعاملين فيها¹⁰⁰.

المبحث الثامن : التحديات التي تواجهها المؤسسات الإسلامية و التعليمية

في مواجهة الغلو والتطرف

ولعل أبرز التحديات التي تواجه المدرسة اليوم وتحدد أدوارها ، التحديات التي أفرزتها ظاهرة التطرف خلال العقود القليلة الماضية وما خلفته من آثار ومعطيات جديدة ، وما تبع ذلك من تغيرات أساسية في العلاقات المتصلة بالزمان والمكان ، بالمجتمع والسلطة ، بالذاكرة والهوية ، بالمعرفة والثقافة بالإنسان والتقنية بالإنتاج وثقافة الاستهلاك إلى جانب أن المدرسة منظمة تعليمية تعتمد أساساً على أساليب تدريس متطورة وإدارة جديدة تسرع لحاق الطلاب بعصر المعلومات وتقنياته ، وأهم عناصر المدرسة هي: ذكاءات متعددة ، بيئة تدريسية ذكية من أجل التعلم ، إدارة مدرسية جديدة ، إدخال مهارات وتقنيات تعليمية وتوجيهية متطورة قيادة إدارية تحويلية ولاشك أن التطور في تطبيق التعليم المبني على استخدام الكمبيوتر بكافة المستويات التعليمية والاستفادة من التطورات الحديثة في تقنية الكمبيوتر كوسيلة لتحسين العملية التعليمية لمختلف المواد الدراسية مثل الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية سوف ينمي القدرات الابتكارية لدى الطلبة ، مما يدعم انتشار تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها بشكل سليم في تطوير منظومة التعليم ككل ونجاح مفهوم المدرسة ، لاشك أن التقنيات العلمية والتعليمية غيرت كثيراً في حياتنا ، ووفرت كثيراً من الوقت والجهد لقد أصبح إيقاع السرعة والتغير السمة البارزة لهذا العصر إن الحاجة إلى التطوير والإصلاح

100 - طريق التدريس رؤية تربوية اسلامية معاصرة ، عبدالرحمن صالح عبدالله ص 34 .

التربوي أصبحت أكثر إلحاحاً من ذي قبل ، ولكنها في الوقت نفسه أصبحت أكثر حاجة للتخطيط السليم المبني على التقويم الصحيح للواقع التعليمي ، والتقييم الفعلي للمؤثرات المختلفة والشفافية التي تربط بينهما.

لا شك في أن المؤسسات الإسلامية و التعليمية بعناصرها المختلفة ودورها في تعزيز الأمن الفكري يكمل بعضها بعضاً ، ولعل في مقدمة تلك العناصر وأهمها :

الإدارة المدرسية الناجحة ، المعلم المتميز، المرشد الفعال ، المشرف التربوي الخبير ، القيادة الإدارية الحكيمة ، المناهج المؤصلة والمتجددة ، الأنشطة المدرسية الهادفة. وذلك من خلال استكمال دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى أيضاً¹⁰¹.

الكشف عن بعض المعوقات التي تواجه التعليم في تحقيق الأمن الفكري.

تؤكد بعض الدراسات والآراء أن المدارس قد تقف خلف أسباب الانحراف والفسل الاجتماعي لكونها لا تقوم بدورها على الوجه المطلوب ، وهناك مقولة شهيرة يذكر فيها (أن الطبيب يمكن أن يقتل مريضاً واحداً بينما يستطيع المعلم أن يقتل شعباً بأسره).

ولعل أبرز هذه المعوقات عند كثير من الباحثين والمختصين هي كالتالي:

ضعف مراحل التعليم العام في توظيف تقنية المعلومات والتكنولوجيا الحديثة لتحسين التعليم ومواكبته للتطور، وضعف الشراكة والتعاون بين التعليم ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الأمنية ، وضعف الاهتمام بالمعلم وتحفيزه ، وتدني مستوى تأهيله وخاصة معلم المواد الشرعية ، كما أن بعض المعلمين يعملون في غير تخصصاتهم ، وتدني مستوى المباني والتجهيزات المدرسية لعدم توفير البيئة التعليمية الملائمة مما ينعكس ذلك سلباً على المتعلم ، وضعف الثقافة الأمنية في المناهج التعليمية ، ووجود بعض السلبيات في بعض المقررات الدراسية ، وعدم الاهتمام بها من قبل المختصين وتطويرها ، واتباع نمط نظام البيروقراطية والمركزية الإدارية ، التقليل من تفعيل المشاريع التي تهتم برعاية شؤون الطلاب فكرياً وأخلاقياً

101 - سيوف بلا جوفيست ، نحو حكمة شاملة في عصر الترقيم والاتصالات ، ص 459 .

وعدم التجاوب من أولياء الأمور مع المدرسة ، ضعف الاهتمام بالبحث العلمي ، الهدر التربوي الذي تواجهه العملية التعليمية كالتسرب ، والرسوب ، وانخفاض نسب التفوق لدى الطلاب¹⁰² .

وللحد من هذه المعوقات يتطلب ذلك وضع تصورات استراتيجية جادة لتستطيع من خلاله وزارة التربية والتعليم أن توظف جهودها لتواكب التحديات الفكرية المعاصرة ونشر الوعي الأمني للوقاية من الانحراف الفكري في المستقبل .

ولعل أبرز التحديات التي تواجه المؤسسة اليوم وتحدد أدوارها ، التحديات التي أفرزتها ظاهرة التطرف خلال العقود القليلة الماضية وما خلفته من آثار ومعطيات جديدة ، وما تبع ذلك من تغيرات أساسية في العلاقات المتصلة بالزمان والمكان ، بالمجتمع والسلطة ، بالذاكرة والهوية ، بالمعرفة والثقافة ، بالإنسان والتقنية ، بالإنتاج وثقافة الاستهلاك .

أولاً : المعوقات الاقتصادية / المالية وهي تشمل:-

قلة توفر الوسائل التعليمية اللازمة لعمليتي التعلم والتعليم ، قلة وجود حوافز مادية للمشرفين وللمعلمين ، وقلة الراتب الشهري ، قلة توافر المكتبات والكتب والمراجع في المدارس والمتخصصة في زيادة التحصيل المسلكي لدى المعلمين ، قلة توفر الأموال اللازمة لشراء بعض الأجهزة والتقنيات الحديثة لتنفيذ بعض الفعاليات الإشرافية ولا شك أن النظم والأساليب المتطورة للمؤسسات التعليمية في ذلك الوقت عبرت عن تطور العقلية الإسلامية العربية ، فقد احتوت على كل ما يلزم العملية التعليمية من كوادرات تعليمية وخدمية وظيفتها تقديم الخدمات التعليمية والإدارية للمدرسين والطلبة ، واهتمت بأدق التفاصيل المالية ، فخصصت الرواتب والمخصصات المالية وغيرها من الأوقاف التي أوقفت على تلك المدارس، حفاظاً على ديمومتها واستمرارية نشاطها لخدمة من يأتي إليها من مختلف البقاع¹⁰³ .

102 - دور الامن الفكري في الوقاية من الارهاب ، بكيل بن محمد البراشي ص74 .
103 - بكيل بن محمد البراشي ، دور الامن الفكري في الوقاية من الارهاب ص85 .

ثانياً: المعوقات الإدارية / المؤسسية :-

1- كثرة الأعباء الإدارية على المشرف التربوي وعلى المعلم :-

العملية التربوية عملية معقدة ومتشابكة ومتعددة الجوانب تحتاج إلى وقت وجهد وإخلاص ومع هذا يكلف المشرف التربوي بزيارة عدد كبير من المدرسين يفوق النصاب المقرر وأحيانا يصل إلى الضعف ، ومع هذا تسند إليه أعمال إدارية تحد من نشاطه الميداني وربما قطع خطته من أجلها مما يؤثر على عطائه ونشاطه في إعداد النشرات والندوات والبرامج التدريبية والمتابعة الفعلية لمهامه الأساسية ، كذلك المعلم يشكو من تراحم الأعمال الموكلة إليه وتراكمها مما لا يوفر له الوقت للاطلاع على توصيات المشرف والتخطيط لتنفيذها والاستفادة منها.

2- قلة الدورات التدريبية للمشرفين التربويين والمعلمين :-

التدريب أثناء الخدمة ضروري للمشرف التربوي وللمعلم لأن المواقف التي يواجهها كل منهما متغيرة ومتحركة فهما يعملان للإنسان ، ودون التدريب تتناقص المعلومات وتندثر وربما يسير المعلم على أسلوب واحد في تدريس طلابه فيطبعهم بطابع واحد وكذلك الحال للمشرف التربوي .

3- ضعف قدرة مديري المدارس على ممارسة الإشراف التربوي :-

المؤسسة قيادة تربوية تنفيذية وإشرافية وعليها من المسؤوليات ما يجعلها تحتاج إلى كفايات تربوية متميزة ، إلا أن بعضها يشكو من ضعف إما في الشخصية وإما في القدرة على الإشراف والمتابعة والتقييم وإما في القدرة العلمية والتربوية وقد تكون إدارة متمتعة أو مهملة وبالتالي ينعكس ذلك سلبا على كل عناصر العملية التربوية في المؤسسة .

- 4- ضعف الوعي بمسئولية العمل لدى بعض المشرفين التربويين والمدبرين والمعلمين ، غياب معايير اختيار المعلمين الأكفاء ، تدريس المعلمين لمواد غير تخصصهم.
- 5- عدم توافر الأماكن اللازمة لعقد الاجتماعات والبرامج ، عدم كفاية الوسائل اللازمة لرصد نشاطات الزيارات الصيفية والرحلات .

ثالثاً : المعوقات التربوية / المهنية / الفنية :-

- وتشمل مجموعة المعوقات التي ترتبط بالمعلم وبالمشرف ومنها :-
- 1- عدم تنفيذ بعض المعلمين لتوجيهات المشرف التربوي .
 - 2- ضعف كفايات المعلم في المجالات التعليمية أو المسلكية .
 - 3- ضعف كفاية بعض المشرفين التربويين .
 - 4- مقاومة الكثير من المعلمين للتغير والتجديد .
 - 5- ضعف انتماء المعلم إلى المهنة ، ونظرتهم السلبية لمهنة التعليم .
 - 6- اكتظاظ الطلاب في بعض الصفوف الدراسية .
 - 7- ضعف النمو التحصيلي للطلاب حيث يوجد بين صفوف الطلبة نوعيات يحتاجون إلى صبر وقيادة تربوية متأنية وحازمة ومن هؤلاء :-
- أ- الطالب الكسول وهو الذي يعزف عن الدراسة رغبة في الراحة وإيثارا لها على الدراسة
 - ب- الطالب المتجمد الذي يقف عند حد معين لا يتجاوزه لاعتقاده أنه بلغ القمة .
 - ج- الطالب الراض وهو الذي يرفض وجه نظر الآخرين فلا يستفيد منهم .
 - د- الطالب المستبد أي الذي لا يرمى إلا نفسه فلا يستشير ولا يقبل المشورة .

هـ - الطالب المتهاون واللامبالاة بالتعليم وينشر ذلك بين صفوف الطلبة .

رابعا : المعوقات الاجتماعية / البيئية :-

ويقصد بها مجموعة المعوقات التي تنشأ عن النظام الاجتماعي السائد في المجتمع ، كظروف العمل غير المريحة للمشرف ، والعلاقات العائلية غير المستقرة ، ووجود خلافات عشائرية بين المشرف التربوي والمعلم ، وقلة الحوافز التي تقدم للمشرف ، واختلاف جنس المشرف والمعلم أو المعلمة حيث قد يواجه المشرف الذكر صعوبة في التواصل مع المعلمات لأسباب دينية أو اجتماعية ، وكذلك الأمر بالنسبة للمشرفة التي تتعامل مع المعلمين الذكور

خامساً : المعوقات الشخصية / الذاتية

ويشمل ذلك المعوقات التي ترتبط بشخصية المشرف التربوي ، والذي يفترض أن يكون قياديا وواسع الاطلاع ، وذو شخصية متميزة ، ومرد ذلك ، ضعف كفايات المشرف التربوي في المجالات التعليمية والمسلكية ، وعدم متابعته للمستجدات في مجال تخصصه ، وعدم قدرته على تصميم البرامج التدريسية وتنفيذها ، أيضا عدم قدرته على القيام بواجباته لأسباب صحية ونفسية ، وقلة ثقته بنفسه ، واضطراب مشاعره وعدم استقراره العاطفي ، أيضا يمكن أن تكون العلاقة الضعيفة بين كل من المشرفين والمديرين والمعلمين لها أثر سلبي على سير العملية الاشرافية ، بالإضافة إلى أن وجود مشاكل شخصية وعداوات قديمة بين المشرفين والمعلمين ، قد ينجم عنها عرقلة العملية الاشرافية برمتها¹⁰⁴.

ويمكن تحديد أهم التحديات في ما يلي:

عدم معالجة مادة التربية الإسلامية (أهداف ومناهج) للقضايا الجديدة ومشكلات العصر ضمن مناهجها ، عدم ملاءمة محتويات المادة (على مستوى دروس العقيدة) لمستوى متعلمي المرحلة الابتدائية ، التركيز على الطرائق التقليدية في تدريس المادة كالتلقين والشحن ، عدم

104 - اقتصاديات تعليمية ، محمد الدخيل ، ص 37 .

استخدام طرائق التدريس الحديثة من قبل الأساتذة لضعف تكوينهم في المجال وخاصة في المرحلة الابتدائية ، وجود ثغرات في تأليف الكتاب المدرسي ، لا يوجد تنسيق جيد بينها وبين المؤسسات الأخرى ، والمشكلة الأهم من الناحية المادية فالمؤسسة لا تتقاضى من الدولة شيء بل كلها تبرعات من الخارج ، والمرتبات ضعيفة وقليلة .



الفصل الثالث

منهجية البحث :

أ- نوع البحث :

سيقوم الباحث أساسا باستخدام المنهج الوصفي الكيفي وذلك لمناسبته لموضوع هذه الدراسة التطبيقية فهو يلائم الدراسة التطبيقية الميدانية في (مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية - مالانق - اندونيسيا) وأن هذه البحوث لدراسة وصفية كيفية وتعتمد على دراسة حالة وهذه الحالة عبارة عن استراتيجية المؤسسة في مواجهة ظاهرة الغلو والتطرف الديني الذي أصبح منتشرا في كثير من المؤسسات الإسلامية و التعليمية ولهذا تطرقت للبحث عن هذا الموضوع ، وهو الذي يعتمد على كيف تكون ظاهرة الغلو والتطرف في الدين وما هي الجهود المبذولة من قبل مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية لمواجهة ظاهرة الغلو والتطرف الديني ويعتبر المنهج الوصفي مظلة واسعة ومرنة تتضمن عددا من المناهج والاساليب الفرعية المساعدة مثل المسوح الاجتماعية ، أو الدراسات الميدانية أو دراسة الحالة وغيرها .

حيث أنه من الأنواع الشائعة في مثل هذه الدراسات تلك المتعلقة بدراسة الاتجاهات أو الآراء نحو المؤسسات والأفراد والحوادث التي يمكن الحصول على المعلومات حيالها عن طريق المقابلة ، أو الملاحظة أو الاستبيان ، ومن المشكلات التي تواجه البحث الوصفي هو نقص الاستجابة ، أو حضور المقابلة مما يؤثر على صدق النتائج¹⁰⁵ .

ب . تعريف المنهج الوصفي الكيفي :

هو المنهج المعتمد على طريقة الجمع المتأني والدقيق لجمع المعلومات والسجلات والوثائق المتوفرة والمتعددة في نفس موضوع الرسالة ، ويطبق هذا المنهج عند تحقيق هذا

105 - منذر الضامن ، أساسيات البحث العلمي ، الطبعة الاولى ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2007 ، ص 133 .

الهدف وهو وصف الظاهرة لتوضيح العلاقة ومقدارها ، واستنتاج الأسباب الكاملة وراء سلوك معين¹⁰⁶ .

ويعتمد البحث الكيفي على دراسة وقراءة البيانات والأحداث بأسلوب غير كمي ، حيث لا يتم تحويل البيانات إلى أرقام كما في حالة البحث الكمي ، وإنما يتم الحصول على النتائج من واقع الملاحظة وتحليل الأحداث والمواقف والصور والوثائق والاتصالات اللفظية وغير اللفظية .

ج . مصادر البيانات :

إن مصادر البيانات لهذا البحث تتركز بالدرجة الأولى على تلك البيانات التي يأمل الباحث في جمعها من ميدان الباحث وهو (مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية - مالانق - اندونيسيا) من العاملين فيها من مدراء ومدرسين وطلبة .

د . طريقة جمع البيانات :

يستخدم الباحث في جمع البيانات لهذا البحث الأدوات الآتية :

1 - الملاحظة : هي عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة المؤسسة ، في البلدية المخصصة للبحث ، وهي على عكس البحوث الكمية ، فإن البحوث النوعية لا تستخدم أدوات مصورة من قبل باحثين آخرين ، بل يصورون أشكال من الملاحظة لجمع البيانات ، وللملاحظة لها حسنات وسيئات ، فمن حسناتها أن يسجل الباحث المعلومات كما تحصل في الواقع ، ومن سيئاتها أنها محددة في مكان معين ، وتتطلب الملاحظة مهارات إصغاء وانتباه جيد للتفاصيل المراد ملاحظتها .

¹⁰⁶ - هند عبدالعزيز اربيعه ، منهج البحث الوصفي الوثائقي ، السعودية : جامعة الامام محمد بن سعود ، 1434 هـ ، ص 21 .

2- المقابلة : وهي عملية تتم بين الباحث والمؤسسة داخل (مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية - مالانق - اندونيسيا) وهي الوسيلة التي تتم من خلالها جمع البيانات من ميدان البحث ، بطرح أسئلة يتم الإجابة عليها من المؤسسة المقيمة داخل القرية ، اذ تعتمد هذه الوسيلة على قيام الباحث بالاتصال الشخصي والمباشر بالمؤسسة ، ويوجد نوعين من أنواع المقابلة وهي :

أ - المقابلة المغلقة : وفيها يقوم الباحث بإعداد استمارة على شكل استبيان يسمى ب (استمارة البحث) ، أي إجراء مقابلة شخصية مع المؤسسة ويوجه اليهم فيها استمارة متضمنة أسئلة البحث محددة وقيمون بالإجابة عليها .

ب - المقابلة المفتوحة : وهي المقابلة التي يوجه فيها الباحث أسئلة مباشرة ، إلى المؤسسة ويتولى بنفسه ملء البيانات التي يتحصل عليها من إجاباتهم أي من واقع ما يدلي به المبحوث من إجابات على الأسئلة .

3 - الوثائق : سواء كانت كتب أو مجلات أو منشورات أو مقالات .

ولابد أن تتوفر مصداقية المعلومات بين الأدوات الثلاثة وهي الملاحظة والمقابلة والوثائق¹⁰⁷ .

هـ - طريقة تحليل البيانات :

سيقوم الباحث باعتماد الطريقة الاستقرائية في تحليل البيانات والتي يتم فيها تحليل البيانات بطريقة منطقية وهي تقوم على أساس البدء أو التفكير بالجزء ، حيث يبدأ الباحث من البيانات التي جمعها أو المشاهدات التي لاحظها ليصل إلى نتائج معينة ، ويعني هذا أن الفرضيات والنظريات تظهر أو تشتق من مجموعة البيانات أثناء عملية جمع البيانات وتحليلها

107 - منذر الضامن ، أساسيات البحث العلمي ، ص 94، 95 .

وتعرف الطريقة الاستقرائية في تحليل البيانات بأنها الطريقة التي تعتمد على انتقال العقل من الحوادث الجزئية إلى قواعد الأحكام الكلية التي تنظم الحوادث والحالات وهي تبدأ من الامثلة لتصل إلى القاعدة ، حيث سيعتمد الباحث على تحليل البيانات المتحصل عليها من المؤسسة للبحث ، وهو في (مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية - مالانق - اندونيسيا) ليصل إلى النتائج ويتبع في ذلك خطوات محددة وهي كالآتي :

1- تنظيم البيانات :

في هذه المرحلة يكون لدى الباحث كم كبير من البيانات التي جمعها من المؤسسة خلال الملاحظة والمقابلة ، كما أن لديه كم من الملاحظات الأولية التي سجلها أثناء جمع المعلومات .

2- تصنيف البيانات :

في القراءة الأولية للبيانات التي تم جمعها من مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية ، يبدأ الباحث في تسجيل نظام تصنيف يسير عليه أثناء التحليل ، وهذا النوع من التصنيف هو عبارة عن إعطاء عناوين للمعلومات التي تحتويها بيانات المجموعة ، وهذه الجزئيات قد تكون كلمة أو عبارة أو جملة أو فقرة كاملة ، فهذا التصنيف يكون عنوان أو اسم لتلك الجزئيات التي يرى الباحث أنها ذات معنى في بحثه ، وبعض أسئلة البحث عامل أساسي في تحديد وتوجيه نظام التصنيف .

3- تسجيل الملاحظات : بعد هذا التصنيف سيقوم الباحث بقراءة وتسجيل

ملاحظاته بعد أن استقر في ذهنه هيكل مبدئي لهذا النظام التصنيفي ، أي بعد أن أعطى عنوانا مميزا لكثير من جزئيات البيانات التي لديه ، وبدأت تظهر لديه نقاط تمثل معالم وإن كانت باهتة اللمعان في بداية التكون ، ولم تكن ظاهرة عند الجمع الأول للمعلومات ، وتكون هذه الملاحظات على شكل أسئلة تؤدي إلى مزيد من البحث سواء في المعلومات

المتوفرة أو للبحث عن معلومات إضافية ، أو على شكل تسجيل علاقات بين الفئات التي وضعت ، لكنها تحتاج إلى تحقق ، وكلما تكررت القراءة زاد احتمال اكتشاف شيء جديد في البيانات ، ولذا فإن الباحث سوف يكثر من قراءة بياناته ولا يكتفي بالقراءة أو القراءتين وفي هذه المرحلة يستطيع الباحث أن يحدد ما إذا كانت العينة التي حددها مرضية ونفي بغرض البحث أم لا ، فكلما كثرت الأسئلة دون إجابات أو تعذر بناء نظام تصنيفي جيد كان ذلك مؤشرا على نقص العينة والحاجة لمزيد من البيانات .

4- التحقق من النتائج : في هذه المرحلة سوف يقوم الباحث بمراجعة للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ، للتحقق من النتائج التي توصل إليها ، ومناقشتها وتعديل ما يرى تعديله أو بيان رأيه فيها ، وهو في هذه المرحلة يتأكد من أن ما توصل إليه بعد عمليات التصنيف المختلفة لا يوجد في البيانات الأساسية ما يناقضه أو يجعله يعيد النظر في الافتراضيات التي توصل إليها¹⁰⁸ .

5- الخلاصة : من خلال النتائج السابقة نستخلص الخلاصة .

108 - هدى مستقيم ، أثر تطبيق الطريقة الاستقرائية في استيعاب قواعد اللغة ، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة سلانيجا الإسلامية الحكومية بإندونيسيا سنة 2012 ص 12 .

الفصل الرابع

عرض البيانات

المبحث الأول : التعريف بمؤسسة بناء المجتمع

إن مؤسسة بناء المجتمع هي منظمة اجتماعية رسمية تتحرك في ميدان الدعوة والتربية الاجتماعية يرأسها الأستاذ أبو حمزة أغوس حسن بصري .

وكان بداية تأسيس المؤسسة في يوم الأربعاء 31 مارس سنة 2004 م باسم جمعية بناء المجتمع ، بوثيقة التأسيس لكاتب العدل فيصل واير برقم 10 .

وبعد ذلك ثم ترقية الجمعية إلى مؤسسة وتغير اسمها إلى مؤسسة بناء المجتمع بالترخيص الوزاري الصادر من وزارة الشؤون القانونية والحقوق الإنسانية للجمهورية الإندونيسية .

ومقر المؤسسة في الشارع (merjosari lowokwaru-malang joyoagung) مالانق ، جاوة الشرقية .

أهداف مؤسسة بناء المجتمع :

تهدف المؤسسة إلى إنشاء المجتمع المسلم المؤهل في جميع الجوانب وذلك بتطوير الموارد البشرية الملتزمة بالتعاليم الإسلامية والقيم السنية لتحقيق المجتمع الذي ينقي الله سبحانه وتعالى حق تقواه .

ففي تنفيذ النشاط الدعوي والتربوي والاجتماعي والبنائي للمجتمع ، تنهج المؤسسة مبدأ صلة الأخوة الإسلامية والاتحادية بكل عناصر الأمة الإسلامية ، وتفتح نفسها للتعاون مع كل أطراف على أن هذا التعاون تقوم على المحاسن التي قررتها الشريعة الإسلامية .

وتطبيقاً لأهداف المؤسسة أقامت المؤسسة أنواعاً من البرامج الدعوية والتربوية والبنائية للمجتمع منها :

أولاً : قسم الدعوة والمساجد :

1. تعمیر وإدارة مسجد الأم .

2. تعمیر المساجد التي تم بنائها عن طريق المؤسسة منها مسجد التابعين بيانداًن باسوروان ، ومسجد قلب سليم بمالانق أو التي تحت إشرافها حيث لا يقل عددها عن 15 مسجد في مالانق الجنوبية .

ثانياً : قسم التعليم والتربية :

1. معهد الأئمة العالي لإعداد الدعاة والحفاظ معهد الأئمة مؤسسة تعليمية تتميز ببرامج تحفيظ القرآن الكريم ، وهي تعادل مرحلة الدبلوم المتوسط حيث مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ، بالإضافة إلى سنة واحدة للخدمة .

لقد تم افتتاح المعهد وتدشينه في 30 رجب 1433 هـ (20 يونيو 2012 م) ، برعاية كريمة من الموظف الخاص لوزارة الشؤون الدينية ونائب الوزير .

2. مدرسة الأم الابتدائية :

هي من نماذج التعليم الابتدائي الإسلامي ، وهي بالإضافة إلى عملية التعليم الانتظامي تقوم المدرسة بتعليم التلاميذ وتزويدهم بالكفاءات والمؤهلات في مجال العلوم التطبيقية العلمية وبدأت المدرسة فصلها الجديد في العام الدراسي 2012 – 2013 ، مع افتتاحية معهد الأئمة العالي .

ثالثاً : قسم الطباعة والنشر والتوزيع :

1. نشر مجلة الأم وهي مجلة أسرية تربية شهرية .

2. نشر الكتب الإسلامية .

رابعاً : قسم الإذاعة :

1. تأسيس إذاعة الأم FM 102.5

2. إنشاء الإذاعة على الإنترنت (streaming) في www.

Binamasyarakat.com

خامساً : قسم الصحة :

1. إنشاء المستوصف للرقية الشرعية والحجامة .

2. استقبال استشارات صحية للمجتمع في إذاعة الأم بالتعاون مع مستشفى

UNISMA بمالانق

سادساً : القسم الاجتماعي :

1. توزيع التبرعات والصدقات للأيتام والفقراء والمنكوبين .

2. تأسيس مركز للمسلمين الجدد .

سابعاً : قسم الاستثمار :

1. الزراعة (1414 هـ) ، توفير أصناف أرز الأم العضوي العالي والأسمدة العضوية

وتدريب المزارعين المسلمين على الزراعة .

2. سوق الأم المصغرة والمقصف (1436 هـ) .

3. تغليب مياه الشرب الأم (1436 هـ) .

ثامناً : قسم الشبكة العنكبوتية :

1. إنشاء وإدارة المواقع الإسلامية على الإنترنت لنشر دعوة المؤسسة .

2. إنشاء وإدارة موقع www.gensyiah.com لمكافحة المد الشيوعي الرافضي في

إندونيسيا¹⁰⁹ .



109 - مجلة الام ، 2015 .

المبحث الثاني : دور مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف .

وعلى رغم الدور الإيجابي الذي تؤديه المؤسسة في تفعيل آليات الضبط في المجتمع إلا أن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم والمجتمع في الوقت الحاضر أصبحت تفرض على القائمين على العملية التربوية مسؤوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم في نمطه التقليدية ، وتفرض عليهم أيضاً الاطلاع بدور أكثر أهمية في تنشئة الناشئة المعايير والقيم التي تحافظ على أمن واستقرار المجتمع ، وترى الخطة أن مواجهة التطرف والغلو الفكري تتطلب جهوداً مشتركة تشمل كل الجوانب التي تتعلق بهذه الظاهرة ، تربوياً وثقافياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً ودينياً ، وأكدت الخطة على ضرورة التنوير بثقافة دينية منفتحة ومتسامحة من شأنها أن تسمح بالتعددية وقبول الآخر سواء أكان رأياً أم فرداً أم مجتمعاً أم ديناً أم ثقافة ، وشددت على أهمية إشاعة ثقافة مجتمعية سياسية ومدنية ديمقراطية ، فحيثما تضعف هذه الثقافة تزدهر ثقافة العنف والتطرف بأشكالها المختلفة ، ودعت إلى تأصيل قيم التسامح والتعددية وثقافة احترام حقوق الإنسان وقبول الآخر وترسيخها من خلال المؤسسات المعنية بالتوجيه والتربية ، وبينت الخطة أن هدفها نشر فكر سليم متوازن يضمن مجتمعاً آمناً متماسكاً أمام الأخطار المحدقة ، حصينا أمام التحديات المختلفة ، ومن المؤكد أن تفعيل هذه المنظومة المتكاملة هو الأساس في معالجة مظاهر الغلو والتطرف التي بدأت تغزو المنطقة مستهدفة الشباب بشكل رئيسي نتيجة ظروف عالمية وإقليمية ومحلية .

وقد قام الباحث بإجراء المقابلة الشخصية والحوارات حول الإجابة على دور مؤسسة بناء المجتمع في مواجهة الغلو والتطرف ، وقد تحصل الباحث على جملة من البيانات حول دور المؤسسة في مواجهة الغلو والتطرف من حيث الاجراءات الإدارية ومن حيث المناهج التعليمية .

أولاً : الجانب الإداري التربوي :

قامت إدارة المؤسسة بجملة من الاجراءات الإدارية والانشطة لتحقيق هذا الهدف

على النحو التالي :

أ . اهتمام الإدارة بدور المرشدين :-

من عمل المؤسسات التربوية والإسلامية تهيئة جميع الظروف للمرشدين حتى يقوموا بأحسن عمل .

أفاد الأستاذ أبو صالح¹¹⁰ بأن المؤسسة قامت بتهيئة الظروف لعمل مرشد الطلبة ومساعدته في عمله الذي يقوم به وعدم تكليفه بأعمال جانبية أخرى ليست ذات علاقة بعمله ، لأن تكليفه بإعمال أخرى مع عمله يؤثر سلباً على الطلبة ، ولهذا عليه بالتفرغ لعمله فقط ، بل مساعدته في عمله حتى ينجز عمله بالوجه الصحيح حتى نتجنب وقوع الطلبة في هذه الظاهرة ونبعدهم عنها .

وهذا ما أكده أيضا الأستاذ لقمان¹¹¹ وقال نحن متعاونون مع المرشد حتى نبعث الطلبة من الانحراف .

وهذا ما لاحظته الباحث من خلال زيارته للمؤسسة وذلك يوم الاثنين الموافق 14-

2016-11 الساعة التاسعة صباحا لاحظ أن المرشد يقوم بعمله على الوجه الأكمل وليس لديه أعمال أخرى بجانب عمله .

110 - مقابلة مع الاستاذ ابو صالح مدير مدرسة الام بالمؤسسة ، بتاريخ 2016-11-16

111 - مقابلة مع الاستاذ لقمان احد اعضاء التدريس بالمؤسسة ، بتاريخ 2016-11-21

ب. مراقبة الطلبة :-

من الأمور الإدارية التي لا بد منها في المؤسسات التعليمية مراقبة الطلبة ومعرفة سلوكهم وكيفية علاجها والتعامل معها .

أفاد الأستاذ سيف الله¹¹² أن المؤسسة تقوم بمراقبة ومتابعة وملاحظة الظواهر السلوكية العامة لدى الطالب ، والتعاون مع المرشد في تصحيح هذه الظواهر غير المقبولة ، ومراقبة كل أشكال الصراعات الشخصية بين الطلبة وكافة أشكال العنف والميول والأفكار غير السوية لأن إهمال المراقبة وعدمها يؤدي إلى انحراف الطالب ولذلك لا بد من المراقبة حتى يتم رصد جميع الظواهر السلوكية للطلاب حتى لا يقع في الانحراف ، وأيضا عدم المراقبة يؤدي إلى النزاع والعنف بين الطلبة مما يؤدي إلى الميل والانحراف .

وهذا ما أكده أيضا الأستاذ فريسكال¹¹³ وقال نحن متعاونون وجميعنا يراقب ويلاحظ الطلبة حتى نتجنب انحرافهم .

وهذا ما لاحظته الباحث من خلال زيارته للمؤسسة يوم الاربعاء الموافق 16-11-2016 الساعة الثامنة صباحا لاحظ الباحث بأن الإدارة بما فيها المشرفين والمدرسين تقوم بمراقبة الطلبة وبيان وتهذيب سلوكهم وملاحظة الطلبة الذين لديهم عنف ومحاورتهم وإرشادهم للطريق الصحيح .

ج. عقد الندوات :

من عمل المؤسسات عقد الندوات والتبصير بخطر هذا الموضوع وبيان مشكلات وحلول هذه الظاهرة التي تفتت في جميع مناطق العالم وأصبحت ظاهرة عالمية .

112 - مقابلة مع الاستاذ سيف الله رئيس قسم الوعاظ بالمؤسسة بتاريخ 17-11-2016
113 - مقابلة مع الاستاذ فريسكال احد اعضاء التدريس بالمؤسسة بتاريخ 24-11-2016

أفاد الأستاذ أبو حمزة¹¹⁴ بأن المؤسسة تقوم بعقد ندوات واستضافة الشخصيات والمسؤولين ذوي العلاقة بموضوعات الانحراف الفكري والتبصير بالمفاهيم الغامضة والمتداخلة وبيان خطورة هذه الظاهرة وكيفية الوقاية من هذه الظاهرة لأن بعمل الندوات وتبيين خطر هذه الظاهرة وكيفية تجنب الوقوع فيها يكون الطالب قد ألم إلمام شامل لخطر هذه الظاهرة المتطرفة والشخصيات والمسؤولين الذين لديهم علاقة بهذا الموضوع لديهم طريقة لإيصال هذه المعلومات للطالب حتى نتجنب هذا الخطر .

وهذا ما أكده الأستاذ عبد الحميد¹¹⁵ وقال أيضا أن الندوات تكون بعضها في أوقات معينة وأخرى ليس فيها مواعيد بل حسب الحادث والظرف .

د . الأنشطة الطلابية :

المؤسسة تقوم بإجراء نشاطات للطلبة وهذه النشاطات تساعد على تنفيس الطالب وإفراغ الشحنة والطاقة الزائدة لدى الطلبة ومعرفة سلوكهم وتصرفاتهم ومتابعتهم على قرب .

أفاد الأستاذ سيف الله¹¹⁶ بأن المؤسسة تقوم بنشاطات للطلبة وذلك من خلال البرامج الثقافية كالحظابة والإذاعة المدرسية وتعويدهم على الشجاعة الأدبية وإبداء آرائهم والاستماع لآراء الغير وأيضا الرحلات لأن النشاطات المدرسية سواءً الخارجية خارج المؤسسة مثل الرحلات أو الداخلية مثل البرامج الثقافية بجميع أنواعها أو الرياضية تقوم بإفراغ طاقة الطالب ومعرفة ميوله من خلال كلامه وتصرفاته ، لأن في برنامج النشاط يكون بهيئته الطبيعية ، ويكون قريب للمشرفين والمدرسين وذلك يعطيهم فرصة لمعرفة سلوك وميول الطالب وهذا يساعد على معرفة وعلاج والوقاية من هذا التطرف .

114 - مقابلة مع الاستاذ ابو حمزة مدير المؤسسة بتاريخ 14-11-2016

115 - مقابلة مع الاستاذ عبد الحميد احد اعضاء التدريس بالمؤسسة بتاريخ 24-11-2016

116 - مقابلة مع الاستاذ سيف الله رئيس قسم الوعاظ بالمؤسسة بتاريخ 17-11-2016

وهذا ما أكده الأستاذ لقمان¹¹⁷ وقال كلنا نقوم أثناء النشاطات بدور المراقب والمصاحب حتى نكسب ثقتهم ونعرف ميولهم .

وهذا ما لاحظته الباحث من خلال زيارته للمؤسسة وذلك يوم الخميس الموافق 17-11-2016 الساعة الثامنة صباحا لاحظ الباحث أثناء النشاطات المدرسية يكون المدرس والمشرف بدور المراقب .

2 . فيما يتعلق بالمنهج الدراسي :

المنهج الدراسي له دور كبير في استقرار النظام الاجتماعي والثقافي سواء في الماضي أو في الحاضر ، فلا بد من رؤية جيدة للمناهج الدراسية ، وتحسينها لتواكب جميع متغيرات العصر .

أفاد الأستاذ أبو صالح¹¹⁸ بأن المناهج الدراسية في المؤسسة جيدة ومتنوعة وتحتوي على مواضيع كثيرة وذات أهمية ، ويوجد مواضيع على التطرف وحتى التي لا توجد بتوسع نقوم بإعطائها دروس في مسجد المؤسسة أو محاضرة ، ومواد التربية الإسلامية تحتوي على آيات قرآنية بهذا الخصوص وأحاديث نبوية والعقيدة الإسلامية الوسطية المعتدلة والسيرة النبوية التي تبين نهج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقال المنهج أساسي لتقويم سلوك الطالب ولا بد أن يكون المنهج جيد وشامل لجميع المواضيع ، فإذا كان المنهج غير متطرق لهذه المواضيع فكيف نعرفها وكيف علينا علاجها .

وهذا ما أكده الأستاذ عبدالحميد¹¹⁹ وقال نعم إن المنهج ملم لجميع المواضيع وهو جيد

وهذا ما لاحظته الباحث من خلال اطلاعه على المنهج وذلك يوم الخميس الموافق 24-11-2016 الساعة التاسعة صباحا لاحظ أن المنهج جيد وشامل فيه بعض النقص

117 - مقابلة مع الاستاذ لقمان احد اعضاء التدريس بالمؤسسة بتاريخ 2016-11-21
118 - مقابلة مع الاستاذ ابو صالح مدير مدرسة الام بالمؤسسة بتاريخ 2016-11-16
119 - مقابلة مع الاستاذ عبدالحميد احد اعضاء التدريس بالمؤسسة بتاريخ 2016-11-24

في هذا الموضوع وقال فيه دروس حول هذا الموضوع في المسجد وفي بعض الندوات والمحاضرات .

المبحث الثالث: الإستراتيجيات التي تستخدمها المؤسسة في مواجهة الغلو والتطرف

وقد قام الباحث بإجراء المقابلة الشخصية والحوارات حول الإجابة على إستراتيجية مؤسسة بناء المجتمع في مواجهة الغلو والتطرف وقد تحصل الباحث على جملة من البيانات حول إستراتيجيات المؤسسة في مواجهة الغلو والتطرف من حيث إستراتيجيات المؤسسة .

1 . إعداد البرامج التدريبية :

البرنامج التدريبي والتأهيلي يزيد في ارتقاء المؤسسات ويزيد من خبرتها وخبرة كوادرها ، فلا بد أن يكون للمؤسسات دائما دورات تدريبية .

أفاد الأستاذ أبو حمزة¹²⁰ بأن لدى المؤسسة برنامج لتدريب وتأهيل الوعاظ والائمة والمدربين لزيادة كفاءتهم ، وهذه الدورات على أن تكون داخل المؤسسة وبعضها يكون خارج المؤسسة ويوجد مقترح أن تكون الدورات خارج اندونيسيا في دول أخرى عربية وإسلامية لأن هذه الدورات تزيد من معرفة الأمور المستحدثة من هذه الظواهر وكيفية التعامل معها والقضاء عليها لأنها أصبحت ظاهرة عالمية وقال اخترنا الدول الإسلامية لأنها هي المتهمه وفي نفس الوقت هي المتضررة من هذه الأمور .

وهذا ما أكده الأستاذ سيف الله¹²¹ وقال هذا ما نسعى إليه في آلية في القريب العاجل

120 - مقابلة مع الاستاذ ابو حمزة مدير المؤسسة بتاريخ 2016-11-14

121 - مقابلة مع الاستاذ سيف الله رئيس قسم الوعاظ بالمؤسسة بتاريخ 2016-11-17

2 . التضامن مع المؤسسات الأخرى :

لابد من وضع الأيدي مع بعض لمكافحة هذه الآفة والظاهرة المتطرفة حتى نقضي عليها ، لأنها تفاقمت وأودت بالأخضر واليابس وضحتها هم الشباب .

أفاد الأستاذ سيف الله ¹²² بأن لدى المؤسسة مقترح واتفاقيات مع مؤسسات وجمعيات أخرى للتضامن والتكاتف مع بعضها لمكافحة هذه الظاهرة وبيان خطورتها حتى نفوت الفرصة على المتربصين ، على أن تكون وزارة الشؤون الدينية هي مرجعية العمل الدعوي لهذه المؤسسات والجمعيات وقال لأن في الاتحاد قوة فلا بد أن نتحد مع بعضنا البعض لأن خطر هذا الفكر المتطرف شامل ويصل إلى الجميع ولهذا علينا كمؤسسات وجمعيات أن نقف ونتضامن مع بعضنا البعض حتى يسهل القضاء عليها أو إبعاد فكرها وخطرها عنا .

هذا ما أكده الأستاذ لقمان ¹²³ وقال أن هذا التضامن بين المؤسسات والجمعيات يزيد من قوتنا ويضعف هذه الفئات المتطرفة .

3 . التوسع في مجال الدعوة خارج المؤسسة :

يجب على المؤسسات الإسلامية والتربوية أن لا تقتصر بنشاط الدعوة داخل المؤسسة فقط ، بل يجب عليها أن تتوسع حتى خارج المؤسسة سواء من خلال الندوات او المحاضرات أو الدروس الدينية أو المقالات حتى تنتشر وتصل إلى الجميع .

أفاد الأستاذ أبو حمزة ¹²⁴ بأن لدى المؤسسة خطة تهدف إلى حملة خارج المؤسسة ، وذلك بتوسيع نشاطها الدعوي من خلال الدروس الدينية والندوات والمحاضرات لأن مثل هذه الظاهرة المتطرفة لابد من التوسع في المجال الدعوي حتى ننبه بخطر هذه الظاهرة وكيفية

122 - مقابلة مع الاستاذ سيف الله رئيس قسم الوعاظ بالمؤسسة بتاريخ 2016-11-17

123 - مقابلة مع الاستاذ لقمان احد اعضاء التدريس بالمؤسسة بتاريخ 2016-11-21

124 - مقابلة مع الاستاذ ابو حمزة مدير المؤسسة بتاريخ 2016-11-14

الوقاية والعلاج منها ، وفي أكبر نطاق يمكن الوصول اليه سواء في المساجد من خلال الدروس والخطب المنبرية أو من خلال الندوات والملتقيات بإلقاء محاضرات بهذا الخصوص .

وهذا ما أكده الأستاذ سيف الله¹²⁵ وقال هذه الخطوة مهمة جداً حتى نبين الصورة لأكبر قدر ممكن من الناس وبيان خطورة هذه الظاهرة .

المبحث الرابع : التحديات التي تواجهها المؤسسة في مواجهة الغلو والتطرف .

وقد قام الباحث بإجراء المقابلة الشخصية والحوارات حول الإجابة عن تحديات مؤسسة بناء المجتمع في مواجهة الغلو والتطرف ، وقد تحصل الباحث على جملة من البيانات حول تحديات المؤسسة في مواجهة الغلو والتطرف من حيث المعوقات المادية والمعوقات التربوية .

1. نقص الإمكانيات المادية :

أفاد الأستاذ عبد الحميد¹²⁶ بأن المؤسسة ليس لديها ما يكفيها من الوسائل التعليمية اللازمة للتعليم والتعليم ، ويوجد فيها قلة في الحوافز المادية ، علماً بأن المؤسسة كلها بالمجهودات الذاتية والتبرعات لأن قلة الوسائل التعليمية والأجهزة الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة العرض وشبكة الإنترنت هذا كله يساهم في عملية مكافحة ظاهرة التطرف لأن بهذه الأشياء يمكن أن نبحث ونعرف كيفية التعامل مع هذه الظاهرة والقضاء عليها ، وقلة الحوافز المادية تحبط من عزيمة الشخص .

وهذا ما أكده الأستاذ أبو حمزة¹²⁷ وقال الامكانيات قليلة لتوفير هذه الأشياء لأن كلها بالمجهود الذاتي ومن التبرعات وهذا ما سبب أيضاً في قلة الحوافز المادية .

125 - مقابلة مع الاستاذ سيف الله رئيس قسم الوعاظ بالمؤسسة بتاريخ 2016-11-17

126 - مقابلة مع الاستاذ عبد الحميد احد اعضاء التدريس بالمؤسسة بتاريخ 2016-11-24

127 - مقابلة مع الاستاذ ابو حمزة مدير المؤسسة بتاريخ 2016-11-14

وهذا ما لاحظته الباحث من خلال زيارته للمؤسسة وذلك يوم الاثنين الموافق 21-11-2016 الساعة 10:30 صباحاً لاحظ قلة في بعض الوسائل التعليمية .

2 . المعوقات التربوية :

أفاد الأستاذ لقمان¹²⁸ بأن المؤسسة لديها نقص في بعض المدرسين المتخصصين ، ويوجد اكتظاظ في الفصول في بعض المواد لعدم توفر مدرسين لجميع الفصول ، ويوجد أيضا بعض المدرسين يدرسون في مواد ليست من تخصصهم وهذا النقص يؤدي إلى عدم إلمام الطالب بالمعلومة التامة وهذا يؤثر سلبا على العملية التربوية ، ومشكلة اكتظاظ الفصل بأكثر من العدد المطلوب يؤثر أيضا على إلمام الطالب بالمعلومة الصحيحة والكافية لجعله ينهض لمواكبة العصر ومكافحة هذه الظاهرة المتطرفة فكرياً ودينياً.

وهذا ما أكده الأستاذ سيف الله¹²⁹ وقال يوجد نقص في الكادر الوظيفي وخاصة بعض التخصصات.

وهذا ما لاحظته الباحث من خلال زيارته للمؤسسة وذلك يوم الجمعة الموافق 18-11-2016 الساعة التاسعة صباحاً ، لاحظ اكتظاظ الطلبة في الفصل في مادة معينة .

128 - مقابلة مع الاستاذ لقمان احد اعضاء التدريس بتاريخ 21-11-2016

129 - مقابلة مع الاستاذ سيف الله رئيس قسم الوعاظ بالمؤسسة بتاريخ 17-11-2016

الفصل الخامس

المبحث الأول : تحليل البيانات

بعد أن قام الباحث بعرض البيانات في الفصل السابق يقوم الباحث بتحليلها كالاتي
 اولاً : دور مؤسسة بناء المجتمع الإسلامية في الحد من ظاهرة الغلو والتطرف في
 مدينة مالانق - اندونيسيا :

1. فيما يتعلق بدور الادارة في مواجهة الغلو والتطرف .

أ . الاهتمام بعمل المرشدين :

توجيه الطالب وإرشاده إسلامياً في جميع النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية
 والتربوية والمهنية لكي يصبح عضواً صالحاً في بناء المجتمع وليحيا حياة مطمئنة راضية.
 بحث المشكلات التي يواجهها الطالب سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تربوية
 والعمل على إيجاد الحلول المناسبة ، وتوفير الصحة النفسية.
 العمل على توثيق الروابط والتعاون بين البيت والمدرسة لكي يصبح كل منهما مكمل
 وامتداداً للآخر لتهيئة الجو المشجع للطالب لكي يواصل دراسته.
 العمل على اكتشاف مواهب وقدرات وميول الطلاب المتفوقين أو غير المتفوقين على
 حد سواء والعمل على توجيه واستثمار تلك المواهب والقدرات والميول فيما يعود بالنفع على
 الطالب خاصة والمجتمع بشكل عام¹³⁰ .

تهيئة الظروف لعمل مرشد الطلبة ومساعدته على تجاوز العقبات وحل المشكلات التي
 قد تعترض عمله وعدم تكليفه بأعمال إدارية جانبية ليست ذات علاقة بعمله

¹³⁰ - امجد قاسم ، مهام المرشد التربوي ص46 .

العمل على توعية المجتمع المدرسي (الطالب والمدرس والمدير) بشكل عام بأهداف ومهام التوجيه والإرشاد ودوره في التربية والتعليم¹³¹.

المؤسسة قامت بتهيئة الظروف لعمل مرشد الطلبة ومساعدته في عمله الذي يقوم به وعدم تكليفه بأعمال جانبية أخرى ليست ذات علاقة بعمله، لأن تكليفه بإعمال أخرى مع عمله يؤثر سلباً على الطلبة، ولهذا عليه بالتفرغ لعمله فقط، بل مساعدته في عمله حتى ينجز عمله بالوجه الصحيح حتى نتجنب وقوع الطلبة في هذه الظاهرة ونبعدهم عنها¹³².

بعد المقابلة التي أجراها الباحث مع الأستاذ أبو صالح¹³³ تقوم المؤسسة بخلق البيئة المناسبة لعمل مرشد الطلبة وتقديم المساعدة له بعدم تكليفه بأي عمل آخر يشغله علي الاعتناء بالطلبة وهذا يوافق ما قاله الدكتور أمجد قاسم¹³⁴ حيث رأي بضرورة خلق بيئة مناسبة لعمل المرشد الطلابي وتفرغه للاهتمام بالطلبة لتخريج طلبة ذو منهج وسطي معتدل وتوجيه الطلبة وبحث المشاكل التي يواجهها الطلبة والعمل على توثيق الروابط والتعاون بين البيت والمدرسة.

ب . مراقبة الطلبة :

هو يهتم بأمن وسلامة وصحة الطالب بمجموعة اجراءات وقواعد ومتطلبات تكون بمثابة وقاية وتقوم على العمل الأمني حول الطالب قدر الإمكان خاليه من مصادر الخطر وأسباب وقوع الإصابة أو الحوادث وهي بصوره أشمل علم يحافظ بشكل كبير على أمن وسلامة وصحة الطالب في حال تطبيق الإرشادات واتباع التعليمات والتقيد بها .

131 - امجد قاسم ، مهام المرشد التربوي ص37 .

132 - احد اعضاء هيئة التدريس ومدير مدرسة الام بالمؤسسة .

133 - احد اعضاء هيئة التدريس ومدير مدرسة الام بالمؤسسة .

134 - امجد قاسم ،مهام المرشد التربوي ص46 .

ومتابعة وملاحظة الظواهر السلوكية العامة لدى الطلبة والتعاون مع المرشد في تصحيح الظواهر غير المقبولة ، ومراقبة كل أشكال الصراعات الشخصية بين الطلبة وكافة أشكال العنف أو الميول والأفكار غير السوية

هناك علاقة وثيقة بين المدرسة وبين الأمن والسلامة حيث أن وجود إطار يمنح المدرسة مستوى معين ومناسب من الأمن والسلامة بمفهومها الخاص بالمجال التعليمي بحيث يوفر المتطلبات التي من خلالها يمكن للمدرسة من خلال هذه التعليمات والارشادات والخطوط إيجاد مستوى من الأمن والسلامة يوفر الحماية المطلوبة للطلبة من الكثير من الأمور التي قد تسبب في اصابتهم أو تعرضهم للخطر وأيضا توفر للمدرسين نوع من التوجيه وخطوط للعمل بموجبها للحفاظ على المستوى المطلوب من الأمن والسلامة وأيضا للحد من المشاكل التي يمكن أن تقع سواء من الحوادث أو السلوكيات ، حيث أن بمجرد دخول الطلبة للمدرسة تكون إدارة المدرسة هي المسؤولة عن توفير الأمن والسلامة لهم وضمانها وأن تكون من ضمن أولوياتها¹³⁵.

المؤسسة تقوم بمراقبة ومتابعة وملاحظة الظواهر السلوكية العامة لدى الطالب ، والتعاون مع المرشد في تصحيح هذه الظواهر غير المقبولة ، ومراقبة كل أشكال الصراعات الشخصية بين الطلبة وكافة أشكال العنف والميول والأفكار غير السوية لأن إهمال المراقبة وعدمها يؤدي إلى انحراف الطالب ولذلك لا بد من المراقبة حتى يتم رصد جميع الظواهر السلوكية للطالب حتى لا يقع في الانحراف ، وأيضا عدم المراقبة يؤدي إلى النزاع والعنف بين الطلبة مما يؤدي إلى الميل والانحراف¹³⁶.

135 - تامر عبدالله شراكي ، الامن والسلامة في المدارس ص 112 .

136 - سيف الله ، احد اعضاء التدريس بالمؤسسة .

بعد المقابلة التي أجراها الباحث مع الأستاذ سيف الله¹³⁷ تقوم المؤسسة بمراقبة الطلبة ومتابعة سلوكياتهم ومراقبة كل أشكال العنف والصراعات الشخصية بين الطلبة ، وهذه المراقبة وقاية من الخطر وهي أمن وسلامة للطلاب ، وهذا يوافق ما قاله الدكتور تامر عبدالله الشراكي¹³⁸ حيث رأى بضرورة مراقبة الطلبة وتصحيح ميولهم حتى لا يقعوا في منزلق التطرف حيث قال المراقب يقوم بأمن وسلامة الطالب وذلك من خلال مجموعة إجراءات ومتطلبات تكون بمثابة وقاية من الخطر وأسباب وقوع الإصابة أو الحوادث لدى الطلبة ، ومراقبة سلوكهم وميولهم ومتابعة وملاحظة الظواهر السلبية لدى الطالب والصراعات الشخصية بين الطلبة ، وكافة أشكال العنف والأفكار غير السوية .

ج. عقد الندوات :

عقد الندوات واستضافة الشخصيات والمسؤولين ذوي العلاقة بموضوعات الانحراف الفكري ، والتبصير بالمفاهيم الغامضة والمتداخلة والبعد عن مواطن الجدل والاختلاف ، والاستناد في ذلك إلى أهل الخبرة والدراية ، وتعزيز ممارسة الديمقراطية وحرية الرأي وأدب الحوار عند التعامل مع الأبناء بتدريبهم في مراحل العمر المختلفة على ممارسة آداب الحوار، والقدرة على الاستماع والاستيعاب للرأي الآخر ، والتدريب على ممارسة حرية الرأي .

تلعب الاجتماعات المدرسية دورا هاما وفعالا في الإدارة المدرسية من حيث التنظيم والتوجيه وتحسين العمل المدرسي ، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للتفكير المشترك وتبادل الأفكار والخبرات ووضع الخطط والبرامج ، والتعرف على أحوال المدرسة وما يجري فيها ، فهي من الوسائل الأساسية الضرورية للإشراف الإداري التي لا يستغنى عنها مدير المدرسة وهي محطة من محطات العمل، وأهميتها تكمن في اتخاذ القرارات اللازمة لتطوير العمل وتحقيق الأهداف المنشودة.

137 - سيف الله ، احد اعضاء هيئة التدريس بالمؤسسة .

138- تامر عبدالله شراكي ، الامن والسلامة في المدارس ص112 .

منها اجتماعات دوريه مثل اجتماع الهيئة الإدارية للتشاور وتبادل المعلومات وتنتهي هذه الاجتماعات عادة بالتخطيط المشترك لما سوف يتم إنجازه حتى موعد الاجتماع القادم حسب الخطة العامة المتفق عليها و اجتماعات متخصصة مثل اجتماع ثقافي ، علمي واجتماعات مفتوحة مثل الاجتماع الموسع أو الاجتماع الجماهيري و اجتماعات لتحديد المشاكل والمعوقات لحل مشكلة أو أكثر وعادة ما يتم ذلك على مرحلتين: المرحلة الأولى من أجل استنباط الأفكار وطرح المقترحات والمرحلة الثانية لتقييم المقترحات المطروحة واختيار أفضلها و اجتماعات التقييم واتخاذ القرار وهي الاجتماعات التي تتخذ فيها القرارات حيث تكون هناك أجندة معدة بشكل محدد تشمل القرارات المتوقع أن تصدر استناداً إلى مادة مكتوبة ترسل للمجتمعين قبل وقت كاف واجتماعات تنفيذ القرارات وتعد هذه الاجتماعات لتنفيذ الخطط المتفق عليها حيث تكون المهام قد حددت والقرارات قد اتخذت مسبقاً وتم تحديد الأشخاص المسؤولين عن التنفيذ والمدة والظروف المطلوبة للتنفيذ¹³⁹.

المؤسسة تقوم بعقد ندوات واستضافة الشخصيات والمسؤولين ذوي العلاقة بموضوعات الانحراف الفكري والتبصير بالمفاهيم الغامضة والمتداخلة وبيان خطورة هذه الظاهرة وكيفية الوقاية من هذه الظاهرة لان بعمل الندوات وتبيين خطر هذه الظاهرة وكيفية تجنب الوقوع فيها يكون الطالب قد ألم إمام شامل لخطر هذه الظاهرة المتطرفة والشخصيات والمسؤولين الذين لديهم علاقة بهذا الموضوع لديهم طريقة لإيصال هذه المعلومات للطالب حتى نتجنب هذا الخطر¹⁴⁰.

بعد المقابلة التي أجراها الباحث مع الأستاذ أبو حمزة¹⁴¹ المؤسسة تقوم بعقد الندوات واستضافة الشخصيات والمسؤولين وفتح حوارات تبين خطر هذه الظاهرة وفتح مجال للطلبة لا عطاء آرائهم ومقترحاتهم وزيادة المعلومات وتعزيز ممارسة الديمقراطية ، وهذا ما قالته

139 - بسمة عربي فرحات ، الندوات في المدارس ص22 .

140 - ابو حمزة مدير المؤسسة بتاريخ 14-11-2016 .

141 - نفس المصدر السابق .

الأستاذة بسمة عربي فرحات¹⁴² إن عقد الندوات واستضافة الشخصيات والمسؤولين ذوي العلاقة بموضوعات الانحراف الفكري ، والتبصير بالمفاهيم الغامضة والمتداخلة والبعد عن مواطن الجدل والاختلاف ، وذلك بالاستناد إلى أهل الخبرة والدراية وتعزيز ممارسة الديمقراطية وحرية الرأي وأدب الحوار ، وتقوم بإتاحة الفرصة للتفكير المشترك وتبادل الافكار والخبرات ووضع الخطط والبرامج والتعرف على أحوال المدرسة وما يجري بها واتخاذ القرارات اللازمة لتطوير العمل وتحقيق الأهداف المنشودة وبيان خطورة هذه الظواهر المتطرفة .

د . الأنشطة الطلابية :

النشاط المدرسي عنصر هام من عناصر العملية التربوية ، وتأتي أهميته في أنه يساعد في صقل شخصية الطالب وتفتيح مداركه وصيانة ذهنه وإعداده للعب دوره في الحياة العامة ، بحيث تصبح شخصية متعاونة وإيجابية ويزيد من روح الانتماء لديه ، كما أن لها أهدافاً تربوية كبيرة تسهم في إكساب المتعلم العديد من المهارات والسلوك المرغوب إيصاله للطالب لأن التربية والتعليم لم تعد قاصرة على ما يؤدي للطالب داخل الصف الدراسي بل تعداه إلى مفهوم واسع وأكبر من هذا المجال نظراً لأن الكثير من الأهداف التربوية والتعليمية يمكن أن يتم إنجازها من خلال النشاط المدرسي وتشجيع الأبناء الاشتراك في اللجان الثقافية كخطابة والاذاعة المدرسية .

أهمية الأنشطة المدرسية :

1. النشاط المدرسي عنصر مكمل للمنهج الدراسي بمفهومه الواسع ، وبدون الاهتمام به لا تكتمل العملية التربوية.

2. تتعاون الأنشطة المدرسية مع الجانب الدراسي البحت لتكون معه شخصية متكاملة متوازنة حيث يمكن توظيف برامج النشاط لخدمة المادة العلمية وهذا يؤثر في شخصية

¹⁴² - بسمة عربي فرحات ، الندوات في المدارس ص 22 .

الطالب تأثيراً أبلغ من مجرد التوجيه المباشر أو حقن المعلومات والمعارف وحشوها في ذهن الطالب مجردة عن التطبيق والممارسة.

3. يمكن توظيف الأنشطة المدرسية ونستثمرها بقدر طاقة الإنسان على العطاء ، وبقدر ما يحصل الإنسان على محركات وتشجيع ودعم بقدر ما يقبل على الأنشطة ويتحسن مستواه وترتفع كفاءته ، ولو أحسن تخطيط الأنشطة وتنفيذها لتحولت طاقات مهدرة وسلبية إلى فاعلة وإيجابية .

4. هي وسيلة مثلى للقضاء على أوقات الفراغ كما تساهم في تعويد الطلاب على تنظيم أوقاتهم والاستفادة منها .

5. تساهم الأنشطة المدرسية في تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة والسلوك المستقيم لدى الطالب .

6. تساهم الأنشطة المدرسية في تعديل السلوك الغير سوي وتطبيق القيم والمفاهيم الوطنية السليمة وتنمية تنمية الاتجاهات المرغوب فيها مثل اعتزاز الطالب بوطنه وقيادته وقوميته ومعتقداته المختلفة .

7. تساهم الأنشطة المدرسية في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى الطلاب.

8. تساهم الأنشطة المدرسية في توثيق الصلة بين الطالب وزملاءه وبينه وبين معلميه وإدارة المدرسة والأسرة والمجتمع من جهة أخرى .

9. تهيء الأنشطة المدرسية للتلاميذ مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة .

10. تعزز الأنشطة المدرسية لدى الطالب الاستقلال والثقة في النفس والاعتماد عليه وتحمل المسؤولية .

11. تساعد الأنشطة المدرسية التلاميذ في تنمية مهارات الاتصال لديهم من خلال تدريبهم على كيفية التعبير عن الرأي ، وضرورة احترام الرأي الآخر¹⁴³ .

المؤسسة تقوم بنشاطات للطلبة وذلك من خلال البرامج الثقافية كالمخاطبة والإذاعة المدرسية وتعويدهم على الشجاعة الأدبية وإبداء آرائهم والاستماع لآراء الغير وأيضا الرحلات لأن النشاطات المدرسية سواء الخارجية خارج المؤسسة مثل الرحلات أو الداخلية مثل البرامج الثقافية بجميع أنواعها أو الرياضية تقوم بإفراغ طاقة الطالب ومعرف ميوله من خلال كلامه وتصرفاته ، لأن في برنامج النشاط يكون بهيئته الطبيعية ، ويكون قريب للمشرفين والمدرسين وذلك يعطيهم فرصة لمعرفة سلوك وميول الطالب وهذا يساعد على معرفة وعلاج والوقاية من هذا التطرف¹⁴⁴ .

تقوم المؤسسة بنشاطات للطلبة وذلك من خلال البرامج الثقافية كالمخاطبة والإذاعة المدرسية وتعويدهم على الشجاعة الأدبية وإبداء الرأي كما تفتح باب الاستماع الغير ، وأيضا من نشاطاتها الرحلات التي تزيد من العلاقة بين المدرسين والطلبة ، والنشاطات الرياضية والتي تقوم بتفريغ طاقة الطلاب التي تتمثل في القوة والعنفوان وتقويم سلوكهم وميولهم ، وهذا يوافق كلام الأستاذة منى عبدالفتاح محمد عبدالله¹⁴⁵ إن النشاط المدرسي عنصر هام من عناصر العملية التربوية ، وتساعد في صقل شخصية الطالب وتفتح مدارك الطالب وصيانة ذهنه حتى يصبح شخص متعاون وإيجابي ، والنشاط متمم للمنهج ويساعد على تكوين شخصية متكاملة ومتوازنة للطالب ، وهي وسيلة مثلى للقضاء على الفراغ ، ويساعد في تعديل السلوك وتنمية الخلق وكشف ميول الطلبة ، ويساعد في تنمية مهارات الاتصال لديهم من خلال تدريبهم على كيفية تعبير الرأي .

143 - الأنشطة المدرسية اهدافها ومعوقاتها ، منى عبدالفتاح محمد عبدالله ص13 .

144 - سيف الله احد اعضاء التدريس بالمؤسسة 2016-11-17 .

145 الأنشطة المدرسية اهدافها ومعوقاتها ، منى عبدالفتاح محمد عبدالله ص13 .

2: فيما يتعلق بالمنهج الدراسي :

إن المناهج الدراسية ترتبط إلى حد كبير بثقافة المجتمع وفكره واتجاهاته ومعاييرها الدينية والاخلاقية، فالمناهج هي مصدر القوة لأي أمة ، فمن خلالها يتم تهيئة الأفراد روحياً وعقلياً وجسدياً ، لحفز طاقتهم واتجاهاتهم ودوافعهم وميولهم ، واستثمارها الاستثمار الأمثل لتحقيق أهداف وتطلعات المجتمع ، ويدل على ذلك النهضة التنموية التي حدثت لعدد من الدول التي عملت على فحص مناهجها وتقويمها ، ودراسة مكامن القوة والضعف فيها لتطويرها وتعديلها بما يحقق أهداف خططها التنموية في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

فالمنهج هو عبارة عن سلسلة مترابطة ومتكاملة من الخبرات التربوية المخططة من قبل المؤسسة التعليمية بهدف تحقيق أهداف تربوية وتعليمية محددة ، يتضمن المنهج الخبرات التربوية المفيدة ، التي يتم تصميمها تحت إشراف المدرسة ، لإكساب المتعلمين المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوبة ، والتي تهدف إلى احداث النمو الشامل والمتكامل للمتعلم والذي يؤدي إلى تعديل سلوكه ، أي تعلمه ، وحصيلة هذا التعلم تساعد على تفاعل المتعلم بنجاح مع بيئته ومجتمعه.

وتنبثق الخبرات التربوية من الاسس العقديّة ، والفلسفية ، والاجتماعية ، والسياسية للمجتمع حيث يبلور المجتمع أهدافه العامة حول تلك الاسس ، ثم يعهد إلى النظام التربوي لتحقيقها عبر المناهج التي تصيغها في صورة أهداف خاصة ثم أهداف سلوكية دقيقة يقاس من خلالها مستوى التقدم الذي حققه المتعلمين في ضوء المخرج المتوقع ، وحيث أن سمت المجتمعات التجدد والتغيير فإن هذا ينعكس بدوره على المناهج التعليمية التي ينبغي أن تتواءم مع هذا التغيير وفق لتطلعات وتوجهات المجتمع الجديدة.

لمواجهة ومراعاة تلك المتغيرات سواء أكانت محلية أو عالمية ، وتعتبر قضية التطرف واحدة من أهم قضايا هذا العصر التي تستوجب على المنهج المدرسي معالجتها¹⁴⁶.

المناهج الدراسية في المؤسسة جيدة ومتنوعة وتحتوي على مواضيع كثيرة وذات أهمية ، ويوجد مواضيع على التطرف وحتى التي لا توجد بتوسع نقوم بإعطائها دروس في مسجد المؤسسة أو محاضرات ، ومواد التربية الإسلامية تحتوي على آيات قرآنية بهذا الخصوص واحاديث نبوية والعقيدة الإسلامية الوسطية المعتدلة والسيرة النبوية التي تبين نهج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقال المنهج أساسي لتقويم سلوك الطالب ولا بد أن يكون المنهج جيد وشامل لجميع المواضيع ، فإذا كان المنهج غير متطرق لهذه المواضيع فكيف نعرفها وكيف علينا علاجها والمنهج عامل هام في تعديل السلوك¹⁴⁷.

المؤسسة مهتمة بالمنهج ، فالمنهج الذي تدرس به منهج جيد ومتنوع ، ويحتوي على مواضيع كثيرة وذات أهمية ويحتوي على موضوع التطرف وبعض المواضيع تعطى في المسجد دروس وبعضها محاضرات والمنهج ملم وشامل ، وهذا يوافق كلام الدكتور أحمد عبدالله¹⁴⁸ حيث رأى أن المناهج الدراسية تقوم بتهيئة المتعلمين وترتبط بثقافة المجتمع ، والمنهج عبارة عن سلسلة من الخبرات التربوية التي تقوم بتحقيق أهداف ونتائج تربوية للمتعلمين الذي يؤدي إلى تعديل سلوكهم والتغيرات العصرية التي لا بد أن تعالج في المناهج ومن أهمها قضية التطرف .

146 - احمد عبدالله، <https://ar.wikipedia.org/wiki/> (2010)

147 - ابو صالح احد اعضاء التدريس بالمؤسسة ، 2016-11-16 .

148 - احمد عبدالله، <https://ar.wikipedia.org/wiki/> (2010)

ثانيا : الإستراتيجيات التي تستخدمها مؤسسة بناء المجتمع في مواجهة الغلو والتطرف في مدينة مالانق - اندونيسيا .

من خلال ما تم عرضه في المبحث السابق والمتعلق بعرض البيانات من مصادر البحث الخاصة بموضوع الإستراتيجيات التي تستخدمها المؤسسة في مواجهة الغلو والتطرف في مدينة مالانق - اندونيسيا والتي يمكن تحليلها في الآتي :

1: إعداد البرامج التدريبية :-

التدريب هو مجهود ونشاط منظم ومخطط لإكساب أو تعديل أو تغيير المعارف والاتجاهات الخاصة بالمستهدفين للوصول إلى أفضل صور الأداء الإنساني في ظل الأهداف المطلوبة ، والتدريب بصورة عامة (هو عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية ، وهدفه اكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الإنسان).

كما يعرف بأنه (تجهيز الفرد للعمل المثمر والاحتفاظ به على مستوى الخدمة المطلوبة ، فهو نوع من التوجيه الصادر من إنسان إلى إنسان آخر).

التدريب الإستراتيجي .

هو عملية التنمية والتطوير الشامل والمتكامل والمستمر المبني على أساس مخطط له استراتيجيا مع توضيح الرؤية والرسالة والقيمة والعائد من عملية التدريب والتطوير من خلال عدة معطيات وأدوات استراتيجية من القيم والاتجاهات والمعرفة والتقنيات والخبرات والمهارات التي تتفاعل وتتكامل وتشكل المصدر الأساسي لأفكار وسلوك

وأداء وإنجاز الفرد ، والوصول إلى أسس استراتيجية كنموذج فعال لبناء الجدارات الوظيفية في كل أنحاء المنظمة المتعلمة ، ولتحقيق الأهداف التنظيمية الإستراتيجية .

اما إستراتيجية التدريب التربوي:

نشاط لنقل المعرفة من اجل تنمية نماذج التفكير وأنماط الأفعال وتغيير سلوك الفرد وعاداته ومهاراته وقدراته اللازمة في أداء العمل من اجل الوصول إلى الهدف المنشود على يد مدرب فعال¹⁴⁹ .

لدى المؤسسة برنامج لتدريب وتأهيل الوعاظ والائمة والمدرسين لزيادة كفاءتهم ، وهذه الدورات على أن تكون داخل المؤسسة وبعضها يكون خارج المؤسسة ويوجد مقترح أن تكون الدورات خارج اندونيسيا في دول أخرى عربية وإسلامية لأن هذه الدورات تزيد من معرفة الأمور المستحدثة من هذه الظواهر وكيفية التعامل معها والقضاء عليها لأنها أصبحت ظاهرة عالمية وقال اخترنا الدول الإسلامية لأنها هي المتهمه وفي نفس الوقت هي المتضررة من هذه الأمور¹⁵⁰ .

المؤسسة لديها برامج لتدريب وتأهيل الوعاظ والائمة والمدرسين وذلك لزيادة كفاءتهم ، والمؤسسة لديها دورات داخل المؤسسة وأخرى خارج المؤسسة وأخرى خارج اندونيسيا ، وهذه الدورات مهمة لأنها تزيد من كفاءة المتعلم ، وهذا يوافق كلام الدكتور عبدالرحمن صالح عبدالله¹⁵¹ بأنه عملية تعديل إيجابي لسلوك الفرد ، واكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج اليها الإنسان وهو عملية تطوير شامل ومتكامل وهو نشاط لنقل المعرفة من أجل تنمية التفكير .

149 - عبدالرحمن صالح عبدالله ، طرق التدريس رؤية تربوية اسلامية معاصرة ص49 .

150 - ابو حمزة مدير مؤسسة بناء المجتمع 2016-11-14 .

151 - عبدالرحمن صالح عبدالله ، طرق التدريس رؤية تربوية اسلامية معاصرة ص49 .

2. التضامن مع المؤسسات الأخرى :

إن التضامن هو وسيلة لتحقيق غايات الناس وأهدافهم ، فالفرد لا يستطيع ومهما أوتي من قوة أن يحقق غاياته لوحده ، ذلك بأن الحياة في كثير من الأحيان تتطلب اجتماع الناس مع بعضهم البعض بحيث يقدم كل منهم جهده ومهارته ومعرفته في مجاله ، فتكتمل أدوار الناس لتحقيق الغايات والمآرب المختلفة ، إن التضامن هو وسيلة لتفريج الكروب والهموم ، فالناس يتعرضون لكثير من الهموم والمشاكل في حياتهم ، ويكون التضامن فيما بينهم طريقة لأن يشعر كل إنسان بأخيه الإنسان ، فيطلع على همومه ومشاكله ويعمل على حلها، وفي الحديث الشريف (مثل المؤمنين في تكدبهم وتعاذهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) ، إن التضامن هو وسيلة لزيادة الإنتاج وتحقيق أرباح للمؤسسات والشركات ، فالمؤسسة أو الشركة التي يكون عاملوها متضامنين متعاونين هي المؤسسة القادرة على تحقيق التضامن بين أفرادها ، إلى جانب قدرتها على زيادة إنتاجها بما يعود بالفائدة عليها ، وقد أدركت كثير من الدول والحكومات أهمية مفهوم التضامن كقوة للمجتمع ، لذلك تأسست عدد من التكتلات التي حاولت تحقيق مفهوم التضامن وإن ظل قاصرا عن الوصول إلى حالة التضامن المطلوبة مثل منظمة التعاون الإسلامي التي تجمع الدول الإسلامية¹⁵².

لدى المؤسسة مقترح واتفاقيات مع مؤسسات وجمعيات أخرى للتضامن والتكاتف مع بعضها لمكافحة هذه الظاهرة وبيان خطورتها حتى نفوت الفرصة على المتربصين ، على أن تكون وزارة الشؤون الدينية هي مرجعية العمل الدعوي لهذه المؤسسات والجمعيات وقال لأن في الاتحاد قوة فلا بد أن نتحد مع بعضنا البعض لأن خطر هذا الفكر المتطرف شامل ويصل

152 - زغلول راغب النجار ، أزمة العلم المعاصر وحلولها الإسلامية ص 68 .

إلى الجميع ولهذا علينا كمؤسسات وجمعيات أن نقف ونتضامن مع بعضنا البعض حتى يسهل القضاء عليها أو ابعاد فكرها وخطرها عنا¹⁵³ .

المؤسسة لديها مقترح للتكاثف والتضامن مع مؤسسات أخرى لزيادة قوتها ووحدها للقضاء على جميع الظواهر ، وهذا يوافق كلام الدكتور زغلول راغب النجار¹⁵⁴ حيث قال أن التضامن هو وسيلة لتحقيق غايات الناس وأهدافهم ، لأن الفرد لا يستطيع أن يحقق غاياته لوحده .

3 . التوسع في مجال الدعوة خارج المؤسسة :

التوسيع في قاعدة الاستفادة من ذوي الخبرات العلمية والوعظية من كوادرات الجامعات أو دائرة الإفتاء ، وعلماء ومشايخ ووعاظ من مناطق ودول أخرى ، بما يضمن المشاركة في عملية وعظية متكاملة تركز الفكر الوسطي وتحارب الغلو والتطرف¹⁵⁵ .

لدى المؤسسة خطة تهدف إلى حملة خارج المؤسسة ، وذلك بتوسيع نشاطها الدعوي من خلال الدروس الدينية والندوات والمحاضرات لأن مثل هذه الظاهرة المتطرفة لا بد من التوسع في المجال الدعوي حتى ننبه بخطر هذه الظاهرة وكيفية الوقاية والعلاج منها ، وفي أكبر نطاق يمكن الوصول إليه سواء في المساجد من خلال الدروس والخطب المنبرية أو من خلال الندوات والمليقات بإلقاء محاضرات بهذا الخصوص¹⁵⁶ .

المؤسسة لديها خطة تهدف إلى حملة خارج المؤسسة وذلك بتوسيع نشاطها الدعوي من خلال الدروس الدينية والندوات والمحاضرات ، وهذا يوافق كلام الدكتور برهان الإسلام الزرنوجي¹⁵⁷ التوسيع في قاعدة الاستفادة من ذوي الخبرات العلمية والوعظية من كوادرات

153 - سيف الله احد اعضاء التدريس بالمؤسسة 2016-11-17 .
154 - زغلول راغب النجار ، ازمة العلم المعاصر وحلولها الاسلامية ص 68 .
155 - برهان الاسلام الزرنوجي ، تعليم المتعلم طريق التعلم ص 45 .
156 - ابو حمزة مدير مؤسسة بناء المجتمع 2016-11-14 .
157 - برهان الاسلام الزرنوجي ، تعليم المتعلم طريق التعلم ص 45 .

الجامعات أو دائرة الافتاء ، وعلماء ومشايخ ووعاظ من مناطق ودول أخرى ، بما يضمن المشاركة في عملية وعظية متكاملة تركز الفكر الوسطي وتحارب الغلو والتطرف .

ثالثا : التحديات التي تواجهها مؤسسة بناء المجتمع في مواجهة الغلو والتطرف في مدينة مالانق - اندونيسيا .

من خلال ما تم عرضه في المبحث السابق بعرض البيانات من مصادر البحث الخاصة بموضوع التحديات التي تواجهها المؤسسة في مواجهة الغلو والتطرف في مدينة مالانق - اندونيسيا والتي يمكن تحليلها في الآتي :

1 . نقص الامكانيات المادية :

ولا شك أن النظم والأساليب المتطورة للمؤسسات التعليمية في ذلك الوقت عبرت عن تطور العقلية الإسلامية العربية ، فقد احتوت على كل ما يلزم العملية التعليمية من كوادر تعليمية وخدمية وظيفتها تقديم الخدمات التعليمية والإدارية للمدرسين والطلبة ، واهتمت بأدق التفاصيل المالية ، فخصصت الرواتب والمخصصات المالية وغيرها من الأوقاف التي أوقفت على تلك المدارس ، حفاظا على ديمومتها واستمرارية نشاطها لخدمة من يأتي إليها من مختلف البقاع¹⁵⁸ .

المؤسسة ليس لديها ما يكفيها من الوسائل التعليمية اللازمة للتعليم والتعليم ، ويوجد فيها قلة في الحوافز المادية ، علماً بأن المؤسسة كلها بالمجهودات الذاتية والتبرعات لأن قلة الوسائل التعليمية والأجهزة الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة العرض وشبكة الإنترنت هذا كله يساهم في عملية مكافحة ظاهرة التطرف لأن بهذه الاشياء يمكن أن

158 - بكيل بن محمد البراشي ، دور الامن الفكري في الوقاية من الارهاب ص74 .

نبحث ونعرف كيفية التعامل مع هذه الظاهرة والقضاء عليها ، وقلة الحوافز المادية تحبط من عزيمة الشخص¹⁵⁹ .

أتضح للباحث من خلال استعراض البيانات المتعلقة بإجابة المعوقات الاقتصادية بأن لدى المؤسسة لديها نقص وقلة توفر الوسائل التعليمية التي لا بد منها في العملية التعليمية ، وقلة وجود الحوافز المادية للمشرفين والمعلمين والموظفين التي تزيد الهمم والعطاء وبذل الجهد ، وأيضا قلة الراتب الشهري ، وقلة توفر المكتبات والكتب والمراجع في المؤسسة ، وعدم توفر المال الكافي لتوفير النواقص وعمل الدعايات والإرشاد ، لأن كما أشرنا بأن المؤسسة ليس لها ميزانية من الدولة ، بل هي تبرعات من جهات وأشخاص يقومون بالتبرع للمؤسسة ، هذا ما جعل المؤسسة لديها معوقات اقتصادية ، والحقيقة أن الذروة التعليمية الإسلامية في ذلك الوقت ، شكلت نموذجا إسلاميا عظيما يحق أن يحتذى به ويستفاد منه ، في تنظيم العديد من المؤسسات التعليمية ، لا سيما في الوقت الحالي حيث تعاني العديد من المؤسسات عدداً من المشكلات والتحديات المالية من أبرزها عدم كفاية وشح مصادرها التمويلية ولضمان استمرارية عمل المؤسسة التعليمية لا بد أن يكون لدى المدرسين والعاملين فيها حوافز ومرتبات مجزية حتى نضمن استمرار عمل المؤسسة ، وهذا ما أكده كلام الدكتور بكييل بن محمد البراشي¹⁶⁰ إن المؤسسة اهتمت بأدق التفاصيل المالية فخصصت الرواتب والمخصصات المالية وغيرها من الأوقاف التي أوقفت على تلك المدارس حفاظا على ديمومتها واستمرارية نشاطها.

159 - عبدالحميد احد اعضاء التدريس بالمؤسسة 24-11-2016 .

160 - بكييل بن محمد البراشي ، دور الامن الفكري في الوقاية من الارهاب ص74 .

2. المعوقات التربوية :

وتشمل مجموعة المعوقات التي ترتبط بالمعلم والمشرف ومنها:-

- 1- عدم تنفيذ بعض المعلمين لتوجيهات المشرف التربوي.
- 2- ضعف كفايات المعلم في المجالات التعليمية أو المسلكية.
- 3- ضعف كفاية بعض المشرفين التربويين.
- 4- مقاومة الكثير من المعلمين للتغير والتجديد .
- 5- ضعف انتماء المعلم إلى المهنة ، ونظرتهم السلبية لمهنة التعليم .
- 6- اكتظاظ الطلاب في بعض الصفوف الدراسية .
- 7- ضعف النمو التحصيلي للطلاب حيث يوجد بين صفوف الطلبة نوعيات يحتاجون إلى صبر وقيادة تربوية متأنية وحازمة ومن هؤلاء:-
 - أ- الطالب الكسول وهو الذي يعزف عن الدراسة . رغبة في الراحة وإيثارا لها على الدراسة .
 - ب- الطالب المتجمد الذي يقف عند حد معين لا يتجاوزه لاعتقاده أنه بلغ القمة.
 - ج- الطالب الراض وهو الذي يرفض وجه نظر الآخرين فلا يستفيد منهم.
 - د- الطالب المستبد أي الذي لا يرضى إلا نفسه فلا يستشير ولا يقبل المشورة.
 - هـ - الطالب المتهاون واللامبالاة بالتعليم وينشر ذلك بين صفوف الطلبة¹⁶¹ .

161 - محمد الدخيل ، اقتصاديات تعليمية ص 37 .

المؤسسة لديها نقص في بعض المدرسين المتخصصين ، ويوجد اكتظاظ في الفصول في بعض المواد لعدم توفر مدرسين لجميع الفصول ، ويوجد أيضا بعض المدرسين يدرسون في مواد ليست من تخصصهم وهذا النقص يؤدي إلى عدم إلمام الطالب بالمعلومة التامة وهذا يؤثر سلباً على العملية التربوية ، ومشكلة اكتظاظ الفصل بأكثر من العدد المطلوب يؤثر أيضا على إلمام الطالب بالمعلومة الصحيحة والكافية لجعله ينهض لمواكبة العصر ومكافحة هذه الظاهرة المتطرفة فكريا ودينيا¹⁶².

المؤسسة لديها نقص في بعض المدرسين المتخصصين ويوجد اكتظاظ في الفصل في بعض المواد وعدم توفير مدرسين لجميع الفصول وبعضهم يدرس في مواد ليس من تخصصهم ، وهذا ما أكده الدكتور محمد الدخيل¹⁶³ من خلال استعراض البيانات المتعلقة بإجابة المعوقات التربوية بأن عدم تنفيذ بعض المعلمين لتوجيهات المشرف ، والعاملين والموظفين لتوجيهات رؤسائهم ، يؤثر سلبا على العملية التربوية ، وأيضا ضعف النمو التحصيلي لدى بعض الطلبة واكتظاظ الطلاب في الفصل الواحد في بعض المواد الدراسية ، هذا كله يؤثر سلباً على سير العملية التربوية بالطريقة الصحيحة .

162 - لقمان احد اعضاء التدريس بالمؤسسة 2016-11-21 .

163 - محمد الدخيل ، اقتصاديات تعليمية ص37 .

الفصل السادس

من عرض البيانات وتحليلها في السابق نستنتج الآتي :

اولا- النتائج المتعلقة بموضوع دور مؤسسة بناء المجتمع في الحد من ظاهرة الغلو والتطرف .

1. المؤسسة الإسلامية لها دور كبير في توجيه سلوك الطالب وإرشاده نحو الوسطية والاعتدال .

2 . تدريب وتأهيل العالمين بالمؤسسة الذين لهم اتصال بالمجتمع لتأصيل مفاهيم هذه الظاهرة .

3. محاربة هذه الظاهرة وذلك بنشر ودراسة المنهج الصحيح من خلال الكتاب والسنة .

ثانيا : النتائج حول الإستراتيجيات التي تستخدمها مؤسسة بناء المجتمع في مواجهة الغلو والتطرف .

1. تقديم رؤية تتضمن آليات إطلاق حوار مع المعتدلين من أتباع التيار السلفي المعتدل وجماعة الدعوة والتبليغ والمتصوفة لغايات كسب تأييدهم وضمان عدم انخيازهم إلى الصف المقابل وذلك لتفويت الفرصة على المتربصين .

2. تشكيل لجان من أهل العلم والمعرفة والاختصاص من حملة المؤهلات الشرعية القادرين على المحاورة والاقناع لفتح حوارات مع حملة الفكر التكفيري أو المتأثرين به على اختلاف أنواعهم في المدارس والمساجد والمعاهد والجامعات وغيرها .

3. تكثيف الجهود ووضع الخطط اللازمة لنشر الفكر المستنير وبيان صورة الإسلام بوسطية واعتدال وخاصة في المناطق التي تشهد تمرداً للفكر التكفيري .

ثالثا : النتائج المتعلقة بموضوع التحديات التي تواجهها المؤسسة في مواجهة الغلو والتطرف .

1. المعوقات الاقتصادية

قلة توفر الوسائل التعليمية وقلة وجود الحوافز المادية للمشرفين والمعلمين وقلة الراتب الشهري وقلة توفر المكتبات والكتب والمراجع في المؤسسة وعدم توفر المال لتوفير النواقص والدعايات والإرشاد .

2. المعوقات التربوية

إن المؤسسة لديها في بعض المدرسين المتخصصين ويوجد اكتظاظ الطلاب في بعض الفصول للمادة الدراسية الواحدة لعدم توفر مدرسين في هذه المادة وأيضا بعض المدرسين يدرسون في مواد ليست من تخصصهم .

مناقشة نتائج البحث

اولا : مناقشة نتائج السؤل الأول للدراسة المتعلق بموضوع دور مؤسسة بناء المجتمع في مواجهة الغلو والتطرف .

من خلال ما تم عرضه وتحليله من الفصلين السابقين والمتعلق بعرض البيانات من مصادر البحث الخاصة بموضوع دور مؤسسة بناء المجتمع في الحد من ظاهرة الغلو والتطرف في مدينة مالانق اندونيسيا ، والتي يمكن تلخيصها في الآتي :

1. المؤسسة الإسلامية لها دور كبير في توجيه سلوك الطالب وإرشاده نحو الوسطية والاعتدال .

حسب رأي الباحث للقضاء على ظاهرة الغلو والتطرف يجب على هذه المؤسسة تكتيف جهودها لتعليم الطلبة الدين الإسلامي الوسطي المعتدل وكذلك توعيتهم وتحذيرهم من مناهج الغلو والتطرف التي يروج لها كثيرا من دعاة الضلالة .

2. تدريب وتأهيل العاملين بالمؤسسة الذين لهم اتصال بالمجتمع لتأصيل مفاهيم هذه الظاهرة أتضح للباحث من خلال استعراض البيانات المتعلقة بإجابة أسئلة البحث أن هناك دورات تأهيل للعاملين بهذه المؤسسة وتهدف هذه الدورات إلى تأصيل مفاهيم ظاهرة الغلو والتطرف ويقوم بعض مقيمي هذه الدورات بتوضيح المنهج الإسلامي المعتدل لكي نحصل على معلمين ذو منهج إسلامي معتدل .

3. محاربة هذه الظاهرة وذلك بنشر ودراسة المنهج الصحيح من خلال الكتاب والسنة . أتضح للباحث بأن مؤسسة بناء المجتمع تحارب ظاهرة الغلو والتطرف وذلك بتدريس الطلبة منهج إسلامي معتدل من خلال الكتاب والسنة ، وكذلك تقوم بعمل دروس في المساجد لتوعية الناس بهذه الظاهرة التي تهدد المجتمع الاندونيسي .

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني المتعلق بموضوع الإستراتيجية التي تستخدمها مؤسسة بناء المجتمع في مواجهة الغلو والتطرف .

من خلال ما تم عرضه وتحليله من الفصلين السابقين والمتعلق بعرض البيانات من مصادر البحث الخاصة بموضوع إستراتيجية مؤسسة بناء المجتمع في مواجهة الغلو والتطرف .

1. تقديم رؤية تتضمن آليات إطلاق حوار مع المعتدلين من أتباع التيار السلفي المعتدل وجماعة الدعوة والتبليغ والمتصوفة لغايات كسب تأييدهم وضمأن عدم انخيازهم إلى الصف المقابل وذلك لتفويت الفرصة على المتربصين .

أوضح للباحث من خلال استعراض البيانات المتعلقة بإستراتيجية مؤسسة بناء المجتمع في مواجهة الغلو والتطرف بأن هذه المؤسسة تقدم رؤية حقيقة تتضمن إجراء حوار مع المعتدلين من أتباع التيار السلفي المعتدل وجماعة الدعوة والتبليغ والمتصوفة لمحاربة هذه الظاهرة التي ترفضها كل الجماعات السابقة وكل المجتمع لتفويت الفرصة على المساس بالمجتمع الاندونيسي

2. تشكيل لجان من أهل العلم والمعرفة والاختصاص من حملة المؤهلات الشرعية القادرين على المحاورة والاقناع لفتح حوارات مع حملة الفكر التكفيري أو المتأثرين به على اختلاف أنواعهم في المدارس والمساجد والمعاهد والجامعات وغيرها .

تسعى المؤسسة لتشكيل لجان من أهل العلم والمعرفة وذو منهج إسلامي معتدل ولهم قدرة على إدارة حوارات مع حملة الفكر التكفيري لإقناعهم بالعدول على هذا الفكر الذي ليس من الإسلام ، ويعتبر من إحدى مظاهر الغلو والتطرف ، حيث يقوم بعض دعاة هذه الظاهرة بتكفير الناس عند عمل بعض الذنوب التي لم تصل بالناس للكفر .

3. تكثيف الجهود ووضع الخطط اللازمة لنشر الفكر المستنير وبيان صورة الإسلام بوسطية واعتدال وخاصة في المناطق التي تشهد تمرداً للفكر التكفيري .

تسعى هذه المؤسسة لنشر الإسلام بصورة واضحة وصحيحة حسب الكتاب والسنة فلا غلو ولا تطرف في الدين بل تعليم الناس الدين الإسلامي الدين المعتدل الذي يرفض جميع دعاة الغلو والتطرف وخاصة في المناطق التي تشهد تمرد في الفكر التكفيري .

ثالثا : مناقشة نتائج السؤال الثالث للدراسة المتعلقة بموضوع التحديات التي تواجهها مؤسسة بناء المجتمع في مواجهة الغلو والتطرف .

من خلال ما تم عرضه وتحليله في الفصلين السابقين والمتعلق بعرض البيانات من مصادر البحث الخاصة بموضوع التحديات التي تواجهها مؤسسة بناء المجتمع في مواجهة الغلو والتطرف في مدينة مالانق اندونيسيا والتي يمكن تلخيصها في الآتي :

1. المعوقات الاقتصادية وذلك في قلة توفر الوسائل التعليمية وقلة وجود الحوافز المادية للمشرفين والمعلمين وقلة الراتب الشهري وقلة توفر المكتبات والكتب والمراجع في المؤسسة وعدم توفر المال لتوفير النواقص والدعايات والارشاد .

تعتبر المعوقات الاقتصادية وقلة الحوافز المادية من المشاكل التي تواجه المؤسسات الخدمية حيث تؤثر في أداء المعلمين والمشرفين القائمين على هذه المؤسسة ، حيث تعتمد هذه المؤسسة في جمع المال على تبرعات أصحاب الخير .

2. المعوقات التربوية حيث أن المؤسسة لديها نقص في بعض المدرسين المتخصصين ويوجد اكتظاظ في بعض الفصول للمادة الدراسية الواحدة لعدم توفر مدرسين في هذه المادة وأيضا بعض المدرسين يدرسون في مواد ليست من تخصصهم .

يوجد نقص في المدرسين المتخصصين في هذه المؤسسة مع زيادة في عدد الطلبة حيث تقوم هذه المؤسسة بجمع الطلبة بعدد كبير في فصل واحد لإعطائهم مادة معينة وإعطاء المواد من مدرسين غير متخصصين وهذا يؤثر على الطالب .

الخلاصة والتوصيات والمقترحات

أولاً : الخلاصة

من خلال معرفة استراتيجية مؤسسة بناء المجتمع في مواجهة الغلو والتطرف في مدينة مالانق تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تتعلق بموضوع البحث واقتراح التوصيات المناسبة لمؤسسة بناء المجتمع بما يساعدها في مواجهة الغلو والتطرف ، ويمكن تناولها كالاتي :

1. للمؤسسة دور كبير في مواجهة الغلو والتطرف نذكر منها :

- أ . للمؤسسة دور كبير في توجيه سلوك الطالب وإرشاده نحو الوسطية والاعتدال .
- ب . تدريب وتأهيل العاملين بالمؤسسة الذين لهم اتصال بالمجتمع لتأصيل مفاهيم هذه الظاهرة .
- ج . محاربة هذه الظاهرة وذلك بنشر ودراسة المنهج الصحيح من خلال الكتاب والسنة
- د . احتواء الشباب المتطرف والتقرب منهم والتعرف على دوافع فكرهم واحساسهم بأنه جزء من نسيج المجتمع إن اختلفت الافكار .
- هـ . التعاون مع العلماء الثقات في محاربة هذه الظواهر .
- و . اعتماد الحوار كوسيلة للتغيير ، فالمعالجة الأمنية لا تجدي نفعاً ، فلم يكن السوط يوماً وسيلة للإقناع وتغيير القناعات ، بل تقابل الكلمة بالكلمة والفكر بالفكر والحجة بالحجة والدليل بالدليل .

2 . الاستراتيجيات التي تستخدمها مؤسسة بناء المجتمع في مواجهة الغلو والتطرف عدة

استراتيجيات نذكر منها :

- أ . تقديم رؤية تتضمن آليات إطلاق حوار مع المعتدلين من أتباع التيار السلفي المعتدل وجماعة الدعوة والتبليغ والمتصوفة لكسب تأييدهم ومواجهة هذه الظاهرة .
- ب . تشكيل لجان من أهل العلم والمعرفة والاختصاص من حملة المؤهلات الشرعية لفتح حوارات مع حملة الفكر التكفيري أو المتأثرين به على اختلاف أنواعهم .
- ج . تكثيف الجهود ووضع الخطط اللازمة لنشر الفكر المستنير وبيان صورة الإسلام بوساطة واعتدال وخاصة في المناطق التي تشهد تمدد الفكر التكفيري .
- د . حصر ذوي النهج الموسوم بالغلو والتطرف ممن يمارسون الوعظ والإرشاد ووضع التدابير اللازمة لتحبيدهم عن عمليات الوعظ والإرشاد .
- هـ . وضع البرامج والخطط الفاعلة لتعزيز دور المؤسسة للتدريب والتأهيل وبحث امكانية تطويرها لتصبح مؤسسة عالية لإعداد الدعاة وتأهيلهم .
- 3.التحديات التي تواجهها مؤسسة بناء المجتمع في مواجهة الغلو والتطرف بمدينة مالانق - اندونيسيا اهمها :
- أ . قلة الدعم المالي الذي تلقاه مؤسسة بناء المجتمع من المتبرعين .
- ب . قلة الدعاة الذين لديهم الحماس والقدرة والعلم لمواجهة الغلو والتطرف .
- ج . قلة الطاقة الإنسانية التي تحتاجها مؤسسة بناء المجتمع لتشغيل المؤسسات التابعة لها ، حيث ينتقل بعض المدرسين من مؤسسة بناء المجتمع الى المدارس الحكومية نظراً لارتفاع الأجور التي تدفعها المدارس الحكومية للمدرسين وخاصة ذو الخبرة والكفاءة العالية في التدريس .

ثانيا : التوصيات

1. ضرورة انتباه مؤسسة بناء المجتمع لخطر الغلو والتطرف وتوعية المسلمين بأن الدين الإسلامي هو الدين الذي يقبله الله ولن يقبل الله دين غيره .
2. الاستعانة بخبرات إدارية ودعاة قادرين على إعداد خطة لمواجهة الغلو والتطرف .
3. عقد دورات ومؤتمرات إسلامية للعاملين بالمؤسسة لتأهيلهم في مجال الدعوة الإسلامية وتعليمهم اللغة العربية عن طريق التعاون مع إحدى الدول العربية .
4. زيادة وتطوير المرافق الخدمية التي تتبع مؤسسة بناء المجتمع لتقوية الوارد المالي من هذه المرافق .
5. تضمين المقررات الدراسية بعض الموضوعات ذات الصلة لتحقيق الأمن الفكري ، والنظر إلى تطويرها تطويراً مستمراً لمكافحة شتى أشكال الانحراف الفكري.

ثالثا : المقترحات

- 1 . توعية المسلمين في مدينة مالانق بخطر الغلو والتطرف ونشر تعاليم الدين الإسلامي.
- 2 . ضرورة تعاون مؤسسة بناء المجتمع مع المؤسسات الإسلامية الأخرى في مدينة مالانق لمواجهة الغلو والتطرف .
- 3 . زيادة الاهتمام بالدعاة التابعين للمؤسسة ومنحهم البعثات الخارجية للدول الإسلامية لتلقي العلوم الشرعية .
- 4 . إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية الخاصة بموضوع الغلو والتطرف في مدينة مالانق

هيكل البحث :

لقد رأى الباحث ان من متطلبات الدراسة العلمية من طبيعة الموضوع والغرض من بحثه تجعل من المناسب ان تعالج الموضوع على النحو الاتي :

الفصل الاول : الاطار العام

أ . خلفية البحث

ب . اسئلة البحث

ج . اهداف البحث

د . اهمية البحث

هـ . حدود البحث

و . مصطلحات البحث

ز . الدراسات السابقة

الفصل الثاني : الاطار النظري

المبحث الاول : حقيقة الغلو والتطرف وتعريفهما .

المبحث الثاني : اسباب الغلو .

المبحث الثالث : مظاهر الغلو والتطرف واثارهما .

المبحث الرابع : صور الغلو .

المبحث الخامس : أهم مظاهر الغلو في العصر الحديث .

المبحث السادس : دور المؤسسات التربوية في مواجهة الغلو والتطرف .

المبحث السابع : الإستراتيجيات التي تستخدمها المؤسسات الاسلامية التعليمية في مواجهة الغلو والتطرف .

المبحث الثامن : التحديات التي تواجهها المؤسسات الاسلامية والتعليمية في مواجهة الغلو والتطرف .

الفصل الثالث : منهجية البحث

الفصل الرابع : عرض البيانات

الفصل الخامس : تحليل البيانات

الفصل السادس :

اولاً : نتائج ومناقشة البيانات

ثانياً : الخلاصة والتوصيات والمقترحات

هيكل البحث

المصادر والبيانات

المصادر والمراجع

- الشاطبي ، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى . الاعتصام . دار ابن عفان بالسعودية . ط الأولى 1412هـ_1992م . تحقيق سليم الهلالي .
- العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر . فتح الباري بشرح صحيح البخاري . دار الريان للتراث ، ط الثانية 1407هـ_1987م ، تحقيق محب الدين الخطيب .
- أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي . صحيح مسلم بشرح النووي . دار الفجر للتراث بالقاهرة ، ط الأولى 1420هـ_1999م ، تحقيق محمد تامر .
- السمرقندي ، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي . سنن الدارمي . دار الحديث بالقاهرة ، ط الأولى 1420هـ_2000م ، تحقيق مصطفى الذهبي .
- الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى . سنن الترمذي . دار الحديث بالقاهرة . ط الأولى 1419هـ_1999م . تحقيق مصطفى الذهبي .
- السجستاني ، أبو داود سليمان بن الأشعث . سنن أبي داود . دار الحديث بالقاهرة . ط الأولى 1420هـ_2000م . تحقيق مصطفى الذهبي .
- النيسابوري ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج . صحيح مسلم . دار إحياء الكتب العربية ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل . صحيح البخاري . مكتبة الصفا ، ط الأولى 1423هـ_2003م ، تحقيق محمود بن الجميل .
- البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى . سنن البيهقي الكبرى . دار النشر : دار الكتب العلمية . ط الثالثة 1424-2003 . تحقيق محمد عبدالقادر عطا .

بن الحكم ، ابو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدوية بن نعيم .
المستدرك على الصحيحين للحاكم . دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت . ط الأولى
1411 - 1990 .

القزويني ، ابن ماجه ابو عبدالله محمد بن يزيد . سنن ابن ماجه . دار النشر : دار
احياء الكتب العربية . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي .

التميمي ، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد . دار النشر :
مؤسسة الرسالة - بيروت . ط الثانية 1414 - 1993 . تحقيق شعيب الأرنؤوط .

حنبل ، احمد . مسند الإمام احمد . دار النشر : مؤسسة الرسالة . ط الأولى
1416 - 1996 .

ابن تيمية ، احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام . اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة
أصحاب الجحيم . دار النشر : مكتبة الرشد ، الرياض . تحقيق ناصر بن عبدالكريم .

حجازي ، احمد مجدي . الآثار الإجتماعية والثقافية للتغيرات العالمية المعاصرة على
قطاعات الشباب في الدول النامية . كلية الآداب جامعة القاهرة 2001 .

السعدين ، تيسير بن حسين . دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف
مجلة البحوث الأمنية . العدد 30 ربيع الآخر 1426 .

العيسوي ، عبدالرحمن . ظاهرة العنف بين المراهقين . مجلة الفيصل ، عدد(267)
الرياض ، مارس ابريل 2007 .

larton persoune . youth and problem new york k

Osaka publisher 2005.

المجلس القومي للسكان . استراتيجية الشباب . البحث السادس . القاهرة . المركز القومي للمعلومات السكانية . 1999 .

السيد ، احمد ابراهيم احمد . التوجهات السياسية في مصر منذ 1973 وانعكاسها على فكر الشباب الجامعي . مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة . اكتوبر 1987 .

اللوحيق ، عبدالرحمن معاد . الغلو في الدين في العصر الحاضر الأسباب والآثار والعلاج . رسالة مقدمة لنيل الدكتوراه . 1992 .

الحميسي ، السيد سلامة ابراهيم . تربية التسامح الفكري صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التطرف . بحث مقدم للدكتور في جامعة المنصورة ، كلية دمياط ، كلية التربية . 1993 .

عيسى ، محمد رفقي . مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت — دراسة مقارنة . بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير ، جامعة الكويت 1998 .

الجعفري ، ممدوح عبدالرحيم احمد . الثقافة التربوية كمدخل لمواجهة التطرف والعنف . رسالة مقدمة لنيل الدكتوراه ، جامعة الاسكندرية 1998 .

محمود ، احمد طه . عطية ، كمال اسماعيل . الابعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة التطرف والعنف في المجتمع المصري . بحوث مقدمة في جامعة الزقازيق في مجلة كلية التربية . 2001 .

رزق ، حنان عبدالحليم . التربية الاسلامية في مواجهة التطرف الديني والارهاب لدى بعض الشباب الجامعي . دراسة ميدانية ، جامعة المنصورة — كلية التربية . بحث مقدم للنشر في مجلة بحوث كلية التربية ، تاريخ النشر 1-5-2006 .

الاجري ، أبو بكر محمد بن الحسين . الشريعة . دار الكتب العلمية بيروت ، ط الأولى 1403هـ_ 1983م ، تحقيق محمد حامد الفقي.

ابن تيمية ، تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم . مجموع الفتاوى . مكتبة المعارف بالرياض.

القحطاني ، سعيد بن مسفر . أسباب الضعف والتراخي في حياة الملتزمين .
audio.islamweb.net/audio/index.php?page=full conten
&audioid=1862

السامرائي ، عبدالله سلوم . الغلو والفرق الغالية . الناشر : دار واسط ، بغداد . الطبعة الاولى
الشيبي ، كامل مصطفى . الصلة بين التصوف والتشيع . الناشر : دار المعارف ،
مصر . الطبعة الثانية .

الغليفي ، عبدالله . الغلو مفهومه وحقيقته وصوره واسبابه وعلاجه .

اليوسف ، عبدالله بن عبدالعزيز . دور المدرسة في مقاومة الإرهاب .
www.assakina.com/book/5948.html

مكاوي ، فتحي حسن . ايسل ، محمد عبدالكريم . بحث مؤتمر علوم الشريعة في
الجامعات ، عمان . 16-19 ربيع الأول 1415هـ.

النجار ، زغلول راغب . أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية . دار النشر : لبنان ،
1977 . مجلة المسلم المعاصر .

منصوري ، محمد طاهر . تنظيم دور المساجد في التعليم الشرعي ، بحوث علوم
الشريعة في الجامعات . كلمة في المنتدى العالمي للوسطية . 2014/4/29م

الزرنوجي ، برهان الإسلام . تعليم المتعلم طريق التعلم . دار النشر : لبنان . سنة النشر 1401-1981 الطبعة الأولى . المحقق: مروان قباني .

عبدالله ، عبدالرحمن صالح . طريق التدريس رؤية تربوية إسلامية معاصرة ، في بحوث مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات . سنة 2004 .

البراشي ، بكيل بن محمد . دور الأمن الفكري في الوقاية من الارهاب . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، سنة 2011 م .

سيدوف بلا جوفيست . نحو حكمة شاملة في عصر نظم التقييم والاتصالات . ترجمة ابراهيم شبكة . جامعة القاهرة ، مركز مطبوعات اليونسكو ، 1997م .

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

الدخيل ، محمد . اقتصاديات تعليمية . مجلة المعرفة . العدد 242 . النشر : 22-1-2016 م

ذكوري ، صابر احمد عبدالباقي . دور المرشد الطلابي في توجيه الطلاب وارشادهم . kenanaonline.com/users/drsaber/posts/626188 .

عبدالله ، منى عبدالفتاح محمد . مجلة طه حسين المدرسية . محافظة الجيزة . الانشطة المدرسية اهدافها ومعوقاتها . تاريخ النشر : 11-5-2010 م . مصر ، امبابة .

قاسم ، امجد . مهام المرشد التربوي . تاريخ النشر : 28-5-2013 . al3loom.com/?p=6902 .

<http://www.alkhaleej.ae/supplements> .

فريجات ، بسمة عربي . الندوات في المدارس . النشر : 16-11-2012 م . الاردن .

شراكي ، تامر عبدالله .الامن والسلامة في المدارس. النشر :4-9-2012 م.

Kananaonline.com/users/tanersafety/posts/448195.

